

دَعْوَةُ الْحَقِّ

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
وشؤون الثقافة والفكر

تصدرها:

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الرباط - المملكة المغربية

العدد التاسع - السنة العشرين - شوال 1399 - شتبر 1979



شهرية
تعنى بالدراسات
الإسلامية وبشؤون
الثقافة والفكر

دعوة الحق

السنة العشرون - العدد التاسع
شوال 1399 - سبتمبر 1979

تصدرها
وزارة الأوقاف
والشؤون الإسلامية
(مديرية الشؤون الإسلامية)
بالمملكة المغربية
الرباط

بيانات
إدارية

فهرس

• تبحث المقالات الى العنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - مديرية الشؤون الإسلامية

ص ب : 375 - الرباط - المغرب

الهاتف : 10 - 632

• الاشتراك المادي عن سنة 45 درهما للداخل و

50 درهما للخارج. والشرفى 100 درهم فأكثر

• السنة عشرة أعداد لا يقل الاشتراك الا عن سنة
كامنة

• تدفع قيمة الاشتراك في حساب :

مجلة « دعوة الحق » - رقم الحساب البريدي

485 55 الرباط

Dauat El Hak compte chèque postal 485 55

à Rabat

أو تبحث رأساً في سقالة بالعنوان أعلاه

• لا تلتنزم المجلة برد المقالات التي لم تنشر •

| | |
|--------------------------------|---|
| المصطفى | 1 - الانتاجية : الإسلام الإسلامي |
| بشيرة العسقل | 4 - الرسالة الكلية العلمية الى العجائى الطالبة |
| | 7 - وثيقة ربيعة عجلان وابن العسقل |
| الإسلام عند الله كسبون | 13 - كتاب طه حسين |
| الإسلام عند العربي الفيلسوف | 16 - في رحاب الحق : الأيمان |
| الإسلام سبيل السراية | 19 - آدم علم عربي وصالحا لولاه 2 |
| الإسلام معاد أين نأويك | 27 - تطارات في كتاب مطلع العسل في اللغة |
| الإسلام ليهاب بيلكي | 30 - عيسى الوحدة |
| الإسلام بيد الكبار الرئيس | 47 - صفات مشرفة من الشيخ مولى عبد الرحمن بن هشام |
| الإسلام بيد العزيز سيد الله | 48 - استعمار الأرقام المبررة البغربية |
| الإسلام السود العبدى | 51 - من سوء البشرية مرة أخرى الى أزمة العالم |
| الإسلام رغبة فيس علاج | 53 - ما يقيد الإسعافى بضميرنا |
| الإسلام الحسن استلج | 54 - الرؤية المستقبلية لجامعة |
| الإسلام معاد العربي الزكاني | 39 - رسالة مفتوحة الى المسلمين |
| الإسلام معاد العسقل | 62 - سيد المفسلون |
| الإسلام بطله عبد العزيز الدباغ | 65 - الفكر الإسلامي الكبير أبو بكر المودونى في لغة الله |
| الإسلام بيد الرحمن الرباني | 67 - واقع من حياة محمد بن أحمد العبدى الكافورى (2) |
| الإسلام بين العبدون الكتلى | 72 - معاصر صفك الزايفى (2) |
| الإسلام معاد بن محمد البلى | 80 - كتاب هيدى من المغرب |
| الإسلام لعبد سوكس | 84 - حولة في كتاب لئام العربي ن العاري الألفى |
| الإسلام بيد اللام لجامعة | 102 - فسيون بلكة التسمراء |
| دعوة العسقل | 104 - الوجعسيبانية |
| دميرة العسقل | 110 - من نشاط وزارة الأوقاف |
| | 113 - من شواهد الفكر والكتابة |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الافتتاحية :

الأعلام الإسلامية

●● يتوقف نشر الدعوة الإسلامية ومواجهة تحديات الغزو والاستلاب ومقاومة الهجوم التفريسي والاستشراقي والشيوعي على مدى فعالية الإعلام الإسلامي أطرا وأجهزة وفلسفة واسكوبا واداء ، اعتبارا لما للإعلام من دور نافذ التأثير في التفسير والتوجيه والاشعاع ، وبالنظر الى طبيعة العصر الذي بلغت فيه وسائل الإعلام منزلة السلطة والتفوذ وامتد مفعولها الى مختلف المجالات وأكثرها حساسية وخطورة ودقة .

ان اشمال الجانب الاعلامي في الساحة الإسلامية يحرم الدعوة أداة فعالة ومجالا حيويا وإمكانيات واسعة . وليس الإهمال دائما تجاهلا واعراضا ، ولكنه يكون في احيان كثيرة انحرافا عن الخط السليم ، وتقديرا سيئا للوسيلة والغاية ، وتغريطا في الاعداد والتكوين ، وتقاعسا عن مسيرة التطور ومواكبة ملحقاته تقنيا ومهنيا وانيسا .

ومن النقد الذاتي ان تسجل على الاعلام الإسلامي المعاصر بعض مظاهر التخلف ، سواء في ميدان العمل والممارسة والممارسة والتنفيذ ، أو على مستوى التخطيط والتسيق والبرمجة . ولعل في مقدمة عوامل وأسباب ذلك الخلط الحاصل في مفهوم الاحتراف وحدوده ، مما يتجلى في ضالة الكفاءات وفلة الإمكانيات وضعف المستويات في جوابها المادية والمعنوية على السواء . فلا يزال الاعلام الإسلامي غلنا يمارس هواية أو تطوعا أو اندفاعا بروح فدائية ، طيبة ومخلصة ، ولكنها بعيدة عن كل نوع من أنواع التخطيط العلمي ، والتكوين المهني ، والاعداد الثقافي ، بوجوهه المتعددة ، واشكاله المتنوعة ، وصوره المتغيرة المتلاحقة والمواكبة لانبعاث العصر . وذلك في الوقت الذي أصبح الاعلام علما وفنا ، وصناعة وتجارة ، بما يتطلب ذلك من تفرغ واستغراق ، واتقان وخبرة ، وثقافة واطلاع ، وتجربة في الحياة العلمية .

● لقد بدأ الإعلام الإسلامي في أواخر القرن الماضي في شكل مبادرات فردية ، وجهود شخصية ، اعتمدا على الإيمان وإحساس الفيرة والوعي بضرورة المواجهة مع ظروف مرحلة تصاعد المد الاستعماري في البلاد العربية والإسلامية . ونحن نذكر على سبيل المثال مجلة « المروة الوثقى » التي أنشأها بياريس جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده لتكون رائدة المجلات الإسلامية بلا منازع . ويمكن لنا أن نقيس على ذلك مجلات مثل « المنار » لرشيد رضا ، و « الفتاح » لمحجب الدين الخطيب و « الأزهر » و « التمدن الإسلامي » و « الهداية الإسلامية » التي تمثلت فيها الانطلاقة الأولى للصحافة الإسلامية في العصر الحديث ، واعتبرت بحق الأساس العملي والقاعدة الفكرية للإعلام الإسلامي الذي أخذ في الظهور تدريجيا ، ولا يزال إلى اليوم لم يستكمل أناته كقوة دفع للحضارة الإسلامية ومؤشر على الصورة المثالية المتنامية .

وإذا كانت التجربة الأولى للصحافة الإسلامية قد عبت الطرق ، ومهدت الجو ، وأعطت عطاءها المجزي في فترات عصيبة من تاريخنا الحديث ، فإن الاستمرار على نفس الأسلوب ، وانتهاج تلك الطرق ، في وقتنا الراهن ، ليس من شأنه أن يحقق الغاية ويصيب الهدف ، لاختلاف طبيعة المعارك التي يخوضها الفكر الإسلامي ، ولتباين حجم التحديات التي تواجه امتنا ، وللتغيير الطارئ على نوع المؤامرات التي تعاكضنا ، وصنف الدسائس التي تتعرض طريقنا .

لقد برزت الصحافة الإسلامية في جو التعبئة للرد على غارة المبشرين ، والتصدي لهجوم المستعمرين ، ومقاومة بدع الفلاة والمنحرفين . وكان الخطر يأتي من جوانب محددة ، ومواقع معينة ، حيث كان يقع التركيز على موضوعات ونقط دون أخرى . بينما نحن اليوم نواجه بقرارة وشراسة وعنق لا نظير له . وجهود الخصوم - وهم كثر وذوو أشكال وأنواع - تستهدف محو الإسلام محو شاملا لا يبقى له على أثر ، ولرمي إلى القضاء على الشخصية الإسلامية لشعوبنا قضاء يفقدنا هويتنا الحضارية ، ويحرماننا سلاح المقاومة والصمود والبقاء .

●● حتمية التحدي تتطلب إعلاما في مستوى المعركة ، يأخذ بالإسلام فلسفة ومناهج وقاعدة وأيديولوجية، وينهج أحدث الأساليب ويعتمد أقوى الأدوات ، وينهض على أساس متطور من التكنولوجيا والعلم ، ورفض الابتكارات الجديدة ، التي تجاوزت الأسلوب الإنشائي التقريبي ، وارتفعت على مستوى الصراخ والصحيح والتستيج والانفعال .

إن طبيعة المعركة الحضارية التي تطوفنا من كل جانب تقتضي إعلاما إسلاميا ينطلق من القاعدة القرآنية الخالدة : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » .

ثلاثة أركان أساسية في منهجية الإعلام الإسلامي :

● الحكمة .

● الموعظة الحسنة .

● المجادلة بالتي هي أحسن .

وينبغي الوقوف قليلا عند الركن الثالث ، ذلك أن المطلوب ليس فحسب المجادلة بأسلوب حسن ، أو بطريقة عادية ، ولكن المطلوب وبالبحر شديد ، وكما هو وارد في السياق القرآني المعجز الارتقاء إلى مستوى غير عادي . وبعبارة أخرى فإن المطلوب : « إعلام فوق العادة » ، بما يعني ذلك من شرف الانسباء إلى العقيدة ، والترفع عن الصفائر وسفاسف الأمور وتوافقها ، واللجوء إلى الحكمة والعقل والعلم والمعرفة والفتنة والذكاء ، والإغراض عن الابتدال والاسفاف والسفه ، وكل ما من شأنه أن ينال من مكانة المجتمع الإسلامي ، وبشوه صورة الإسلام المشرقة في الأذهان ، ويلحق الأذى والضرر بالقائمين على الإعلام بدرجة أو بأخرى .

والحكمة الواردة في هذا الشأن تعني أيضا الأخذ بأسباب العلم والتزود بالمعرفة الحق مع الاتقان والاجادة والحقق والتفوق الذي يميز به الإسلام وتطو كلمة الله .

وإن المعادلة الصعبة التي تواجه الإعلام الإسلامي المعاصر تكمن أساسا في إيجاد صيغة للتوفيق والتجمع بين إيمان وحماس الصحافة الإسلامية في عهدها الأول ، وبين التطور الإعلامي الحديث والخروج من مرحلة الهواية وعدم التفرغ والكتابة « حسب المزاج » ، إلى مرحلة من الاحتراف والتخصص والانقطاع الكامل للهوى بأعباء الرسالة الإعلامية المقدسة .

ولطالما وقع التأكيد على أن الإعلام لغة العصر وأداة تبليغ من الخطورة بمكان . وما لم تتقن هذه اللغة إتقاناً ، ونحذقها حذقاً ، وتستوعب معانيها ومضامينها ، وتتشرب روحها ، فإن العجز سيظل لصيقاً بنا ، والتخلف سيستمر عائقاً لمسيرتنا .

(دعوة الحق)

الرسالة الملكية السامية إلى الحجاج المغاربة

● وجه أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله رسالة سامية إلى الحجاج المغاربة الميامين ألقاها السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور أحمد رمزي بمناسبة سفر الفوج الأول يوم الجمعة 28 ديسمبر من مطار الرباط - سلا .

وقد انطوت الرسالة الملكية على توجيهات قيمة ونصائح مهمة حثت الحجاج على تمثيل بلادهم والتعريف بالمعركة المقدسة التي نخوضها جميعاً دفاعاً عن السيادة والعزة والكرامة ، وجهاداً في سبيل استرجاع أولى القبلتين وثالث الحرمين .

وركزت الرسالة الملكية على تقييم المسؤولية التاريخية التي يتحملها المغرب باعتباره قاعدة للإسلام ومنطلقاً للدعوة والفكر والحضارة .

كما تناولت الرسالة الملكية واقع العالم الإسلامي وعرضت للتحديات التي تواجه المسلمين اليوم .

وقد امتزجت الرسالة الملكية توجيهها إسلامياً رفيعاً ودعوة إلى الأخذ بالحيلة والحذر لمواجهة صنوف المؤامرات التي تفترض طريق الصحو الإسلامية المعاصرة .

وفيما يلي النص الكامل لرسالة جلالة الملك حفظه الله إلى حجاجنا الكرام :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على مولانا رسول الله
وآله وصحبه

حجاجنا الميامين :

قضيت العادة المرحية والسنة المعينة ، منذ
أن اعتلى أجدادنا الكرام رضوان الله عليهم مسنة
الحكم في هذا البلد الأمين ، أن يتوجه أمير المؤمنين
وملك البلاد بالخطاب إلى من يوفقهم الله تعالى ل أداء
فريضة الحج من المواطنين والمواطنات ، توجيهها
لهم ، وتزويدها لتفوسهم بالنصح الثمين ، والدماء
الخالص أن يكتب لهم المولى جل وعلا حجا مبرورا
وسعيًا مشكورا ، وعودا ميعونا إلى الوطن والأهل .

وإن من تمام الرسالة التي قبض الله لها ملوك
المغرب رعاية مصالح العباد والبلاد ، والنود عن
حوزة الوطن وسيادته ، وحفظ جلال الدين وحرمة
وقد جعل الله شعيرة الحج أهم مظهر من مظاهر
العناية برسائله الربانية ، حفاظا على تماسك
المجتمع الإسلامي ، وإبرازا للتكافل والتضامن
والتأخي ، وتأكيدا على أخوية القيادة ، وصلاحية
التسيير ، وذلك لما في أداء الفريضة الخامسة من
معنى شريف من معاني الوحدة الإسلامية ، ورمز إلى
وجوب النهوض بأعباء الأمانة التي حطها الإنسان
طائفا مختارا بحكم خلافته عن الله في الأرض . إذ
بتحملة لهذه الأمانة يتحقق موعود الله في الأرض .

وإن استحضارنا لهذه المعاني ، وتمثلنا لها ،
واستيعابنا لمضامينها الفردية والجماعية ، ليحفزنا
دائما إلى أن نوجه إلى حجاجنا الميامين النصيح
مخلصين ، يحدونا الرجاء في حسن تجاوبهم مع
رسالتنا ليكونوا في مستوى ما لبلادهم من سمو
المكانة ، وعلو المنزلة ، وعظيم المجد ، ويرفوا إلى
مقام ما نحن بصنده من بناء وتشبيد ، وجهاد
وتحرير ، ومقاومة ومواجهة لقضوب من الفتن ،
وأصناف من المؤامرات ، وأنواع من الدسائس ،
ترمي جميعها إلى إضعاف قوتنا وخضد شوكتنا ،
وأعاقبة مسيرتنا ، ونحولنا عن هدفنا المقصود ،
وأملنا المنشود .

فاذا وعى حجاجنا الإبرار طبيعة التحديات
التي تواجه الدين والوطن اكتسبوا لأنفسهم حصانة

معنوية وطاقة روحية وزادا من التقوى الدينية
والفكرية ، وأمكنهم تقدير ثقل مسؤوليتهم ، كأبناء
لهذا المقرب العظيم الذي اختارته العناية الإلهية
ليتحمل أمانة التبليغ والمراقبة والجهاد في سبيل
الإسلام ، ومن أجل الحرية والسلام وكرامة الإنسان .

معرض حجاجنا الكرام :

أنكم مقبلون على موسم الطاعات ، ومهيأ
الوحي والبركات ، يعظم فيه الأجر والخصائات ، وإن
أهم صفة من صفات فريضة الحج أنها عبادة جماعية ،
وساواة تضامني ، وسعي وحدوي ، فلا تجعلوا
غريزة الأثرة تطغى عليكم ، ولا نبغسوا ذريكم
ووطنكم حقوقهم ، ولا تحرمونا من صالح الدعاء في
تلك المشاهد العظيمة أن يشهد الله أزونا بالحق ،
ويكفانا بعينه التي لا تنام ، ويهد لنا في العصر حتى
نتابع المسيرة القرآنية المفطرة ، التي أنانا الله بها
الفتح المبين ، والنصر الذي كنا نأمل ونرجو . وإن
بلادكم في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخها الحديث
لتقف في رباط الله حماية للإسلام ودفاعا عن السلام
وتصدبا للعدوان .

وإن لنا دورا على صعيد العالم الإسلامي يثقل
كاهلنا ويضاعف جهودنا وسعيانا ، فأنتم تعلمون أن
الدؤنمر الإسلامي حفلنا مسؤولية رئاسة لجنة
تحرير القدس الشريف ، فأحسنا تقديرها وتقييمها ،
وعقدنا العزم على منحها ما تستحق من بالغ الاهتمام
وراسع العناية وعظيم الجهد ، حتى تكون في مستوى
التحدي الاستعماري الشرس الذي يفرض له
الإسلام في ظروفنا الراهنة ، ويكتب الله لنا تحرير
أولى القبلتين وثالث الحرمين .

فلتبلغوا عنا أخوانكم حجاج بيت الله الحرام
وضيوف الرحمن أننا ماضون في طريق الحق
والجهاد لا تحيد ولا تزيغ ، تنشد الخلاص ، ونسعى
إلى التحرير ، ونبلل الجهد الخالص لوجه الله رب
السموات والأرض غير هيايين ولا خائفين ولا ملقين
بالا لتحرشات الأعداء ومناوشات الخصوم .

حجاجنا الميامين :

إن رسالتنا الإسلامية حق مشاع بين المسلمين ،
وإننا والله الحمد وآمون كل الوعي صعوبة المسالك

وليجعل الله حجكم مبرورا وسعيكم مشكورا ،
ودعاءكم مقبولا ، واعادكم الى بلدكم واهليكم غانمين
ظافرين فائزين برضا الله وقبوله ، مطمئنين آمنين
ان شاء الله .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

وعودة الطريق . وان املنا في الله ان يخيب فقد
بعد عباده المتقين الفوز والتصير والعزة في
الدارين . اننا حلفنا اننا نقاتل في
سبيل الله ونقاتل في سبيل
فلنمض سويًا في طريق الاسلام . ولتتناو
معشر حجاج بيت الله بما خصكم به المولى مهي
سايغ النعم ، وافر الفضل ، وواسع الرحمة ،

اننا ماضون في طريق الحق والجهاد ، لانحيد ولا نزيغ، نشهد الخلاص،
ونسعي الى التحرير ، ونبدل الجهد المخلص لوجه الله رب السماوات
والارض غير هيايين ولا خائفين ولا متقين بالال لتحرشات الاعداء
ومنلوشت الخصوم .

جلالة الملك الحسن الثاني

وُثِيقَةُ بَيْعَةِ سَكَّانِ وَادِي الذَّهَبِ لِجَلَالَةِ الْمَلِكِ الْحَسَنِ الثَّانِي نَصْرَهُ اللَّهُ

● ● كانت مناسبة تقديم سكان وادي الذهب بيعتهم لجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله في شهر رمضان المعظم عيداً وطنياً تجلّى فيه أهم مظهر من مظاهر الشخصية المغربية المتميزة بالإيمان بالله والولاء للوطن والطاعة للعرش الذي تحمل مسؤولية الدفاع عن القيم والمقدسات منذ ثلاثة عشر قرناً .

و « دعوة الحق » إذ تنشر نص بيعة مواطنينا بإقليم وادي الذهب تسجل وثيقة تاريخية هامة تعكس جانباً من السيادة الوطنية على منطقة تعرضت للاحتلال والتآمر على يد الاستعمار وأعوانه والدائرين في فلكه .

وان المغرب الذي استرجع مدينة الداخلة عاصمة إقليم وادي الذهب بحكمة ملكه القائد وشجاعة قواته المسلحة الملكية العتيبة لا يمكن أن يفرط في رسالته الإسلامية أو يتنازل عن دوره الحضاري والفكري في القارة الإفريقية .

ومن المؤكد أن استكمال تحرير الصحراء المغربية بإقليميهما : الساقية الحمراء ووادي الذهب بداية عهد جديد على الصعيد الوطني والقاري ، اعتباراً لما يمليه علينا موقعنا من دور في سبيل الحفاظ على السلم ، وحماية الأصالة ، وصيانة القيم والمثل ، التي تتنازعها المذاهب الاتحادية الهدامة ، والأيديولوجيات السياسية المتطرفة إلى العودة بإفريقيا المسلمة القهقري فرونا من الزمن ●

مسيرة قرآنية دائمة...

●● إذا كان الإنسان يصنع إرادة المحادي والاستمرار في الدفع عن نفسه والتفكير والمقدسات ، فإن تصاعد لمؤامرات ضد السيادة والكرامة ، يخلق ديناميكية صعود ، ويكسب الشعوب قوة المواجهة وإصراراً على التمسك بالحق .

ويعبر ما يفجرت طافات شعب المؤمنين استجابة لنداء قائد المسيرة ، وميلها ، جلالة الملكة الحسن الثاني ، توضع اليوم معركة لتبني ومقاومة العدوان ، انتصاراً للتسوية ، وصيغة للسلام ، ولوداع عن حقنا في الوحدة والريادة والزعامة ، باعتبارنا جهة إسلامية فيص بها منذ القدم أن تحوج التمردك لتو المعاد ، فدعنا عن الإسلام ، وأغلاء

سنة ١٩٧٥

وما تقوموا منا إلا لنشيدنا بالإسلام عقده وهوبه وسيلاً إلى التحرير والبناء .

● لقد كانت المسيرة الخضراء ، بمعني الإيمان ، وتحليل الدين ، تأكيداً فاعلاً لا رجعة فيه لارتباط شعب وقيادتنا بالإسلام ، مع أروع خصوم وحسن الثوابية ، وأعداء الإنسان في كل مكان ، فتواتر حركات ، وتكاثر جهات الفكر والعداء والتأمر ، وتصدت جهات المواجهة ، مع الالتفات في الهدف وأوجهة القصد ، وهو أنيل من السلام العربي وأمان المعاصرة ، بالتمسك بالائتلاف العربي والبيروالي ، وفتح المجال واسعاً أمام العدالة والخاتمة وأردة .

●● بيد أن وعي القيادة ، وبقطة الشعب ، كعلان سجيل كل عدوان ، وأفساد حطة الاستعمار وتلامذه في منطقتنا العربية الإسلامية الأفريقية .

إن الذكرى الراحلة لمسيرة الحضر المظفرة تملأنا اعتزازاً ونية وثباتاً وإملاً ، فهي تحمل في ظرف تصاعد فيه المد الشعبي ورك قائم البلاد يبرز استهداف المقدس ، وضع معركة الوحدة والتحرير ، وترسخت لأسس التضامن والتكافل والتماشي تحت مظلة عرش العوي محمـد .

● لقد أثبت شعبنا هويته الإسلامية كقوى ما يكون الانسحاب في أيوم السادس من نوفمبر سنة 1975 . ومن يعرفنا تاريخ الأندلس . أهوة التي تدفع كل رجل ، وتطرح كل وعي ، وتهزم كل عدوان . . . وأنها لمسيرة قرآنية دائمة . . .

عبد القادر الأدرسي

شَابُ تَقْلِيمِ

للإستاذ عبد الله كنون

اسمي انا وام انت قابن ادريس ، الا اوصى ان تكون
ابني ؟ وكان ما يحبه به هو انما ذات وحده ،
ما كنت هو اسم بي اصب . وقال له والده : اسمك
لا بد من اسم لي ؟ قال : طبعاً . قال : وما دس
ادريس عند العزيز . قال : لا انت ادريس ، لان جدي
اسمه ادريس فحور ان تحت اسمك تعرفك لك .
فماي والده : يعني انا ادريس مرتين . قال بسم .
قال : افلا اقوى ادريس اسمي ؟ قال : لا ، هذه
شخصة بدلهوك ، ولكن يمكن ان تقول : ادريس بن .

ثم قال يهدي * ووالده رحمه الله تعالى
خاص به في حديثه واجبة بهذه الصفة طوي على
ما به وهي هي على نفسه .

فمن اشاب : دعا من خرافة الولد : فان
عقبتك وعقيته : واحدة : اجاب الصديق : وهذا من
التعمية : يا سدي صبر ؟ .

وحتى أنا أقصد إلى تلطيف الجو : يظهر أن
الحداد بكما مرصدا . بعد أن استأنس من عمر
أكثر من ثلثة : أنا في صراع دائم من هذا التقييد . أن
السيد عبد الرحمن وإن كان ما يزال شابا يحمل مع
الأسف المكوا رحمة تكاد لا تجعل فارقا بينه وبين
كثير الناس جودا على لمدى . ودل الآخر موحها
لكلام إلى الشاب : لعل من يتقصى لا يكون شديدا ففهمنا

قال صديقي وهو يسير بسيرته في سبي
أقدم اليك الشاهد أنعمدي عزيز الأرسى . فقلت
أهلاً وسهلاً ، تشرعنا . وقال النبي أبي ضرير
معك يا أستاذ ، وقد جئناك اليك ذلك حتى
يعرض صديقي وسديك بسيرته إلى أرحم
صديقي أبيك . فقلت ستر على مسدود حديد ،
وقال الصديق بخافك . أول به معي حمد ،
ولكن عسى . عسى 1 . تسعرت غداً كلام من
صديقي وإن كنت أكره كثير أروح . وأد شاب
فيه لم يلتصق إلى كلامه وقال لي : علمت أنك تميل
إلى الدين ؟ فقلت ما ذا ؟ وتدخل لصدقي فقال : إن
أستاذ عبد العزيز فرس الصحابة وهو يشعل
بالتمثيل ولكنه قليل الدين كما تقول يأنل الدارجة
فهو بذلك هل أنت متدين ؟ وقال الشاب : أف
مك . لا تدع السخرية حتى في العواقف أجاد .

وأردت أن أعبر بحري الحديث ، فقلت لصديقي : هو اسمه عزيز أو عبد العزيز ؟ فضحك الصديق ضحكة مقبولة وقال : إن والده لسعد أديس سمى ابنه العزيز . ولكنه يقول : أنه حر لا يرعى أن يكون عبد لأحد فهو يسمى نفسه عزيزا . حكم من محرره قامت بينه وبين والده على هذه الفصية ، فهو يصر على أن لا يدعى إلا بعزير ، والده لا يدعو إلا عبد العزيز فلا يستجيب له . ولما رآه يسمي نفسه عزيز أديس قال له : إن أديس هو

1) تتبع أي الآلة أكرجه وعسى ب تكرر هوا شي وهو حر كنكم وعسى ان يحوا شيئا وهو شر كنكم وهو تعبير يكثر وروده في لغة العنفة .

ملفة كاملة من القلعت العصرية التي سميت
بأصحابها الى أوج انقراضهم والازدهار .

وقال الصديق: إن عدوك رثم واحد هو الدين
فما بالك وقد أرسلت معه تريد للمدس كلهم أن
يلجوه معه ولا تكفي نفسك؟ نظرا العالم كله
على مثل عمالتك ليدرك!

وَنُفِّرْ إِلَيْهِ الشَّابَّ بِطَرَّةٍ اِثْمَرَارٍ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى
مَقْعَتِهِ لَهُ .

أما أن نسمى أحدي النسيب المباحرة فما
أظن ذلك بدعنا شيئا، أن لم يرد في شفايا ومجنتا،
أن هذه النسيب قد عصب على يد أصحابها وهم
قد عاشوا أطوارا المختلفة من تشبه وبمو إلى بضح
والسواء ، فلم يشعروا بشيء فيما بينهما وبين
حياتهم اليومية ... وألم اذا أردت أن تطبق
القانون العرسي على شعب الأيطالي مثلا تكون قد
ضمت ، لأن القوانين تتفرغ من صميم حياة الشعوب
وعناصر تكوينها المادي والمعنوي ، هذا وفرنسا
وأيطاليا شعبان لايتسان أروبا ، دنتهما واحد
وأحوالهما الاجتماعية والاقتصادية متشابهة ، فكيف
شعب مثل المغرب تختلف مقوماته كل الاختلاف عن
فرنسا اذا أردت أن تحكمه بالقانون العرسي أو بأي
قانون احتس آخر ؟ وما قيل في أن يكون يعدل في
بأقبي شعب الأنظمة الحياتية المستوردة

وأما أن نضع لنا فلسفة حياتية جديدة فلا من
سارع في ذلك ، ولكن لا نقول أنها اليوم مقام الدين ،
لأن الدين له دور في الحياة لا تعنى به الفلسفة ،
كما أن الفلسفة لا تعنى عن العلم والواجب أن تتساند
هذه معاني الحياة بشها لمسيحي عيسى وأحمد وحياة
الحسن

قال السيد : أما لا تريد أن تعود لدين
لسطرة لكاملة على جميع مظهر حياتك حتى كيف
تحن شعرك وما تلبسه من أنواع الثياب . فقل له :
أنا لدين عرائم ورغائب ، وهو إذا كان لا تسمح في
الإوى فإنه نكل الأمة إلى ما يصطلع عليه الناس
ومتعلق بمبولهم الشخصية فلا تفرصوا آراءكم على
غيركم ، فإن لكل واحد مذهبه وعشرته ، ومسايرة

قال : تعني ذلك الهراء يسمونه قصة نوح وإبراهيم وموسى وما أشبهها ، فهل أصبحت إلى مثله نظ إلى الادعاءات التقدمية كالأدعة موسكو وسبرر ؟ .

ج : ١ - لحظة موسكو مع شباب دسبه من نوع آخر ، يعنيك بمجد الشيوعية وشيخ دبايها على الشعب الروسي وتعلن أحزاب وقدرته أي درجة السادة . فهي بشر بالمذهب بدل الدين ويحل الر. سرياً معض الكهنوت .

ج : ٢ - ما نالغ أساء طلب احبري عن صريح بين هذا الذي جعل السيوتيين من معجنا لعموم ، وصاروا يساهون بعدد من يؤمه يوم من آلاف الروار اليس هو مظهر من مظاهر تقليد الفكر الشيوعي وعادة الأشخاص التي تعد بحق وجبة وتطلقا بلا وعام ؟ فإن هي المصلحة ؟

وها قال الصديق واحد يد الشاب يحاطه : لعمري ما تريدون إلا أن تنقلوا الشعب المسكين من عبادة الله إلى عبادة أحد وعابعتكم كما فعل أسياتكم هؤلاء

طنجة : عيد الله كنون

فمن الشعب إلا ترى هؤلاء الأفواج من الشباب الذين أخذوا بقرور ذقوبهم إعلاناً عن أنهم من أتباع فلسفة ما ، والذين بلغوتهم إعتباطاً حتى كان إطلاق الدين يصبح علامة على ثقافة الشاب ومتألفته ، أنهم قبل الآن لو أتيتهم بكل ما ناله الإنبياء والعقلاء في اعتناء الملحى لما قبلوا منك ولا استمعوا إليك ، ولكنهم بعد اصطلحوا على ذلك صاروا يساهون به فيما يسن أقرانهم ، فبماذا لا تعملون غيركم على هذا المحمل وتحترمون ذوقهم على الأقل ؟

وحدثت أن أدور شباب عن رايه فسأله : أن صديقنا ذكر أنك تشتغل بالمعشبل فهل مثلت يوماً ما دور أحد رجال الدين ؟

أجاب : نعم مثلت تأتوق وراسيونيين .

قلت : انم تقيم ندور آخر يساند الدين وينسر فضيلته بين الناس ؟

أجاب : لا ، أن التمثل من تعلمي يحارب الرجعية ولا ينقص العناية الدينية .

ج : كيف وهذه محطات الاداعة ما تعنا تعلم في كل مؤسسة بمشادات دسة مؤثره ؟

في رجاى الحق

الإيمان

لأستاذ محمد العربي الخطايب

وي الحالى يلى على الايمان يا ترى ؟

* * *

اعرف ان الايمان هو مفتاح المعرفة وعين
سفن وانه الطريق الموصى الى الحق المطلق ،
فانى لى ان اتمى ذلك ، ابيضر والسمع والذوق
والشم ، ام تسمع والفؤاد والوجدان ، ام بمعدية
ح . د . هـ .

الايمان = من + الحقيقة .

واندى يحيرى هو هذا السمين ، ما ذا تكون ؟

* * *

القلب مصبة تنبع انجيد بصلاحتها وبعد
صحتها .

فالقلب ادى هو المتحكم ، هو مكن الايمان
والثبت معا ، فانى لى ان اعرف موضع هذه المضعة
من الجسد ؟ فلو كتبه اعرف بوضع الامر وتحت
مفعلة .

* * *

يصبح يصبح فسحق التور من العظم وتنتقل
الحركة من السكون وسري التحاة ذائقة فى عطف
الموخرات الظاهرة والحبة ، الشاطمة والمجسم .
الصخره واساكنه ، وكل يسمح بمعدية .
قيس الايمان فى هذا الكور صيدا بعقله وتبرقه :
ترام يفرح بالعافية وتسم فى اسراء وصبر حين
الأس وبضعف الحق فى كل حال ، لو ترام يفرح
بالسعة ويظهر ان رآه استغنى ومخرج ليا بصييه .

وتعاقب العصور والايام فتشير الزمان الزهور
والاوراق ، وتناوب اصناف الاعشاب والحشرات
واحواس الفقس واحواء البشر وطبائع الحيوان ، وفى
هذا ساهم المحرك المتغير دوما بحق الطير بحثا
عن آخرة والوف ، ويسعى ابوحس عيا لتغريفة
واسعد ، وتسرى حياة جديدة فى مروق النيات
فيرى احاسى كل ذلك او بصوينة او بصوينة فسيم
من تهمز نفسه بح . واعجانا ، ويملأ قلبه حسدا
واشراجا ، ويعبريه شعور جيم حائر يدفعه الى
احسن ال . من وادمان اسدير فما حوبة ، ومنهم من
يسر على ذلك ، ر بصير خلا بحس بشيء الا ان يكون
المرء فى امام لثناء او انحر لى زمن الضيف ،
يحوج وبشيع ، يعظم ويرتوى ، بشرج او يصح
ويجى فى حبة ولا . حبة ولا . حبة فى
شيرة

رجعت إلى عبادات : التيام والعبود ،
والتكوع والسجود ، والطواف والوقوف ، وصوم
التطهر ، فبين لي أن عبادات في مظهرها أعمال
نفس على الطاعة ان كانت مسوقة بالإيمان الذي هو
من أسر وبرهان أسقوى .

بعد وجدت أن أجمع ما يبين العبادات أمور
سادة الذي يحيلها إلى مجرد حركات تأتيها للمرء
ووجدانه غائب وفكره مشغول ونفسه ساهية .

فروح العبادات إذن : انضاعه بالعمل ، وفوائده
صحة الإيمان نفسه .

* * *

جاء في شرح العريبي : « واد قال أمرهم :
بأنني كيف تحيي لعوني ؟ قال : أو بم تؤمن ؟
قال : بلى ، ولكن لنطمئن نفسي » .

فهل طمأنية القلب هذه هي علامة الإيمان
معتبرة ؟ أم أنها الايمان نفسه ؟

وهل المشاهدة بالعين وملازمة الفوارق
شرطان لازمان لطمأنينة القلب وصحة الإيمان ؟

ولسكنة التي صرلها أنه على قلوب
مؤمنين . . . أمي البرهان على استقرار الانسان
وتفعله وتمكنه ؟ هل هي بداية الايمان أم مظهره أم
غايته ؟ وعن السكينة هبة من الله بزلها على من
شاء من خلقه وعياده بما يشاء في تدبيره من شجوه
وصبر ورضاء ؟

* * *

قال ابن سبويه ، فيما رواه البخاري : للمؤمن
الايمان كله .

بالمعنى : هو المصدق المطلق المعروف بالقول
والمؤمن ، وهو لا اعتقاد الجازم . لما أخبر به الوحي .

نقرأ في كتاب الله العزيز : « ليس اليقين ان يولوا
ووجهكم قبل المشرق والمغرب ، ولكن اليقين من آمن
بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبیین . . . »

ومن حديث شريف : « الايمان ان تؤمن بالله
وملائكته ، وطقانه ورسوله ، وتؤمن بالبعث . . . »

و ليس أيعين ، كالمعرفة ، نور بقدره الله في
فصل الثالث في أن يدرك مزية الوصول ؟

* * *

يدرك ، بالثامن أن ملايمان أوجه مزية

صحة الاعتقاد ، وإخلاص العمل ، واستقامة
الخلق .

لصحة الاعتقاد هي : م الإيمان ودعمه ،
وجوه الاعتقاد هو الاحسان : « ان تعد الله كأنك
تراه ، فإن لم تكن تراه فبه يراك » .

وعلامة الاحسان وحدته معرفة الله بالقلب ،
حشيه بالتقوى ، وسلوك طريق لمحبه : محبه
الله ورسوله . في حديث شريف : « ثلاث من كن
فيه وجد خلاصة الإيمان : أن يكون لله ورسوله أحبه
من ما سواه ، وأن يحب الله ، يحبه الله » .

أما إخلاص العمل فقومه الطاعة أي العمل بما
أمر به الله ورسوله وأحسان ما نهى عنه في العبادات
والمعاملات والسلوك ، وآية الاخلاص توحيد الله
والخضوع له والتوجه به وحده بالعبادة والعبادة
وطاعة الهداية والعون ، في ذلك قوة المؤمن وكمال
جربه وعبدان خلاصه .

واستقامة الخلق هي اندلالية على صحة
الاعتقاد وإخلاص العمل معاً ، فالشرع لم يأمر
بالعبادات وحده ، هو بم يقصر على بيان مناهج
المعاملات فحسب بل أنه أمر كذلك بأصل والاحسان
والوفاء بعهده والنصير في أيامه وأضراره مع
محاسبة النفس ، كما حث على الحياء - ومن معانيه
المروءة والتواضع وتعليق الوازع الخلقى - ودعا إلى
الامانة والاستقامة والتعاون والبرور والايثار
واسمح - ومعناه الصدق والإخلاص في المعاملة -
فهذه كلها واجبات خلقية لا يجوز للمؤمن أن يعسر
في

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
 « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه »
 وقوله : « ثلاث من حسنهن فقد جمع الإيمان »
 الانصاف من نفسك ، وندى السلام للعالم ، والإنفاق
 من المال » ، قوله : « إيمان بصدق » ، « نور
 شمس » ، والصدق شمس من الإيمان » .

ويمكن لنا أن نرى في كتاب الله وفيه رسوله
 وأعمال أسلمه المصالح أن يتوسط مختلف شعبه
 لإيمان ، وحيا يدل على ما يجب أن يتحلى به
 لسان من تكلم الأخلاق التي ستعطيها أمور
 الفرد والجمعة ، وأدبنا أمانة الأذى عن الطريق

* * *

يقول الإمام أبو حامد الغزالي في رسالته

الاقتصاد في الاعتقاد : « ليس يجب من ذلك
 بحق إلا تصديق الجارم وتطهير النفس عن الريب
 وإفكك في الإيمان ، وأما بصير أرائه الشك عرض
 عين في حق من اعتراه الشك » .

بالهم أن أي التصديق الجارم أمرت وأمين ،
 يظهر ثلوثا من إيمان والشك في الإيمان .

الهم أن يرهنا في أيماننا وفيما خلقته من
 خوف من كائنات وعوالم من وكل يسبح بحمده
 وسبحة عموما انحصرة لا بعض أيماننا في فاسحة
 دوت . الأمن والإيمان بيماننا ، ويجعلنا ممن قمت
 قبحهم * « والدين أهملوا وأدعم هدى وآثارهم تقواهم »
 ووصفهم بفوك الحكيم لا وما أرادهم إلا أباد
 وسليما » .

محمد العربي الخطابي

شوال 1399 - سبتمبر 1479

ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان : الانصاف
 من نفسك ، وندى السلام للعالم ،
 والإنفاق من الاقتدار .

(حديث شريف)

أقدم عالم مغربي وصلنا قراشه

أبو الزبير سليمان بن سبيع البستي

الأستاذ سعيد أعراب

ويذكر الإمام أبو يعقوب أبو العباس أحمد بن محمد ابن الحسن الدمشقي في مقدمة كتابه الذي ألفه في الجهاد ، هو يحدث بن أحمد بن سبي عدا أبيه في يومه وروى عنه يرى كرهه أبو مؤمنها ومنها حملة من قناب مسمى « شفاء الصدور » للحطاب أبي الزبير سليمان بن سبيع البستي ، ذكر أنه جمعه في عريب من ثلاثين سنة ، في حجة عشر محمدا ، يشتمل على أحداثك في فصائل الإيمان ، ودلائل النبوة ، وغير ذلك ، قد وضع فيه مؤلفه من عجائب أقران أصولا وفروعا ، وجمع فيه آدابا ودرج غلوغب وأوصى ، لكن أحاديثه عرية عن الأساذ ، خلة من التصحيح والتضميق عما يراد ، أحرت منها حملة ، اتبعت (طريقة) خاصة في بقها ، وأخرجت من عهدتها نعرها إلى أصلها . . . (2) .

وهو من على جانب من الأهمية ، ولذا أورده بطوله ، بعدنا بخطوط عريضة عن مهج ابن سبيع في « شعاع الصدور » ، وعن جوانب من محتوياته ، فهو موسوعة في الحديث والسير ، قضى مؤلفها في جمعها وتحريرها قرابة ثلاثين عاما ، وأخرجها في حجة عشر محمدا .

بعد أن قدمنا بطاقة تعريفه بأبن سبيع ، ونسب طره عبره عن مؤلفاته ، نعد ورقة خاصة مع كتابه « شعاع الصدور » ، نشدون فيها العوارب التالية

- 1 - منهجه .
- 2 - أسلوبه .
- 3 - أهميته .
- 4 - العائد التي أحدث عيه .
- 5 - بين شعاع ابن سبيع وشعاع عياض

أما عن منهج ابن سبيع في « شعاع الصدور » ، فقد شرف في صدر هذا البحث إلى أن المقدمة التي يسكن أن تكون تحدث فيها عن منهجه في هذا الكتاب ، قد صاغه في حجة ما صاع عن آخره ، ولكن حديث الناس عنه ، والقطع التي وصلت منه ، قد تعطي بعض الضوء في هذا الصدد .

لعمري الكامل للكتاب كما بذل المؤلف في مختصره « الخصائص » (1) - : « شعاع الصدور في إصلاح البيان » عن كشف حقائق البرهان ، في اعلام سيرة لرسول محمد بن عبد الله وخصائصه » .

- (1) انظر الكتاب في مخطوطات الأوقاف - لاسعة طلي من 54 .
- (2) انظر مخطوط الخزانة العامة بالرباط رقم 21 ق .

والمنهج الذي اتبعه في هذا الكتاب ، ان يورد
الاحاديث مجردة من الاستاذ ، خالية من كل تصحيح
او تصحيح ، شأنه في ذلك ، شأن كثر ممن صعدوا
في هذا الباب .

وان سمع في امر الحانة وموسوعة في
معدن من معدن . من علي بن موسى ، حبه .
ويستوفيه من جميع جوانبه ، فلا يترك صغيرة ولا
كبيرة ، ويصل أحيانا إلى حد الاغراب في الأصون
والفروع . على حد تعبير ابن التحاضي (3) .

وبن . الى ذلك . يصيد أبتك الادبسة .
ويورد المقادير من خطب الخلفاء ، وقصائد الشعراء ،
لمناسبة أو أخرى .

والموضوعات التي تناولها ابن مبيع في كتاب
" شفاء الصدور " ، يمكن اجمالها فيما يلي :

- 1 - احاديث في فضائل الاعمال .
- 2 - اعلام نوره - من - .
- 3 - حصائصه - على السلام .
- 4 - مناقب الصحابة .

وليس يدري ما نعتمد عليه في الموسوع الاول-
لا ما ذكره ابن المحاسي - الألف الذكر ، ومن حسن
لحظ انه احفظ لنا بجملة من هذه الاحاديث ،
ذكر منها

— قوله — صلى الله عليه وسلم —
خدم قوما في سبل الله ، كان له من اجر كل واحد
مهم قيراط من الاجر ، ولا ينقص من اجرهم شيء .

— افضل لعراة خادمتهم ، ثم راعي ذوابهم ،
ثم مؤدنتهم — في الحديث .

- (3) نفس المصدر .
- (4) المرجع السابق ص 128 .
- (5) نفس المصدر .
- (6) المصدر السابق ص 133 .
- (7) نفس المصدر ص 155 .
- (8) نفس المصدر .
- (9) المصدر السابق ص 164 .
- 10 نفس المصدر .

قال " ويلقي عنه " صلى الله عليه
وسلم — انه من يرحل — وهو يعالج — يعني طعاما —
، فذ عرق وانبيه وبعج البحر ، فقال رسول الله — صلى
الله عليه وسلم — : من يصبه حر جهنم بثلث (5) .

— وذكر عن عبد الله بن سليمان بن رسول
الله — صلى الله عليه وسلم — قال : من (احتبس)
فرب في صيبل الله ، فان شبعه وزيده وزيده
وشعره ، حسنت في ميراثه يوم القيامة (6) .

وذكر عن محمد بن المنكدر عن ابيه ان
رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : من راح
تكر ويهلل في سبيل الله ، غاب اشمن تدبونه (7)
الحمد

— وذكر ايضا عن ابن عباس ، ان رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — قال : من يت ظمما في
سبيل الله ، اعطى بكل حديث منه مثل رمل عالبح
حسان ، وكان له اجر من عمل به الى يوم
القيامة (8) .

وعن أبي صدفه قال قال رسول الله —
صلى الله عليه وسلم — : ليعشن يوم القيامة اقوام
يعرون عن الصراط كهشة الريح حتى سجدوا انحنه ،
يبل . ومن هم يا رسول الله ، قال : قوم امركهم
الموت — وهم في الرباط (9) .

— وعن ابي بن مالك قال : يخرج يوم
القيامة على القدير رجال لا يشعهم حساب ، حر
بوا في ابواب الجنة فيقرعونها فليمن عدلين .
فمول رسل . من سم ؟ فيقولون : احسان الله ،
يوم مرابطون ، فيقول لهم وضوان : انكم تدلون على
الله ، كانتكم فيرم اقدامكم على ساحل المحر (10) .

— وذكر عن الزهري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — : يأتي زمان من الناس أفضل جهادهم لله الرباط — والرباط أصل للجهاد ومروءة (11) .

— وذكر عن الحكم بن عتيبة قال . قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم : « هموا بالرباط ، فإن من هم بالرباط ، كتبت له بين عبيته براءة من النار ، فإن أوفى بالرباط . لم تصبه خطيئة ولا ذنب » (12) .

وذكر عن الحسن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال . رباط بيعة في سبيل الله . اعصل من عبادة أحدكم في بيته ستين سنة (13) .

وذكر عن عبي — موقوفه — قال : كل خطوة بخطوها المرباط ، تعادل عند الله ألف . م . صيام نهارها . وقيام ليلها 14 .

وعن اسماعيل بن حبيب — يرميه إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال . — ما من مسلم إلا به نظرة من الله كل يوم ، ورحمة بظلته . لا المرباط واسمعه ، فإن بهت في كل يوم من الله مائة رحمة ، ومائة نظرة بتقلب قلوبها ، ولا سلطان ولا محاسن عن العجم يوم القعدة (15) .

وهذه الأحاديث — في حبستها (16) — تملو عسا بوائج لعراية ، ويستعود منها مرد أخرى . عندما نتحدث عن المآخذ التي أحدثت على بن سبع في شقاء المستور .

والموضوعان الرئيسيان في الكتاب ، هما :
2 — دلائل نبوته . من .
3 — خصائصه — عليه السلام .

وبذا استغرقنا أكثر أجزاءه ، ونسعى أن نشير إلى أن المجلد الأول الذي تضمنته مخطوطة الحزانة بعده رقم (1383 ك) — يحوي أحد عشر جزءاً من الأجزاء الصغار ، المعروفة بالأجزاء الحديثة — كما استعدا ، تحدث في الجزء الأول منها عن معجزة القردان ، وقد ضمنه بابين ، أوضح في الباب الأول معنى اتخاذ القردان ، ووجوه اتخاذه ، وخصائصه

وأما في أسانب الثاني من فصاحة العبراني بلذنه وجزالته ، وأسماؤه ، وما به من علوم ، أسرار ، وحكم ، ما لم يترك من صاحبه مراءى وبلاغة ، وذكر أن الكلمة الواحدة تنصرف إلى عشرين وجهاً ، وإلى أكثر من ألف وطبق تلك على عدة آيات ، وبذلك أنهى لجزء الأوب . وقد عمل 45 صفحة من القطع الكبير (17) .

وتحدث في الجزء الثاني عن ابتداء حبسه — عليه الصلاة والسلام — ، وقد مهد لذلك بقوله : أن به — تعالى — خلق للحق بطلما ، ثم أحار مبهم صعوته لعبيته ، وأخار من كل حيزر صعوبة أسماء على وجه . . . أسودتهم خير مستودع ، وأقرهم إلى حب مستقر . . . سجنهم مكرام الأضلاب أي مظهرات

(11) المصنف السابق ص 173

12) نفس المصدر

13) ص 162

14) نفس المصدر

15) مرجع سابق ص 175

16) ما فر حبسها لا ميو حرج في سجنه من حذره . حسن درك في سجين شه أخرجه البخاري والسمائي وغيرهما .

ومنها ما يجد ما يشهد به ، متن حديثه الحبر . رباط ليلة في سجين اسه : الفصل من . غبابة أحدكم في بيته مئتين سنة .

وحدثت على : كل خطوة بخطوها المرباط تعادل عند الله ألف م . صيام نهارها ، وقام سها ، وحديثه محمد بن العتكر : من راح يكر ويبس في سبيل الله ، قامت الشمس بذنوبه — إلى غير ذلك .

17) انظر مخطوطة الحزانة العامة بالرباط رقم (1383 ك) ص 40 — 85 .

الأرواح ، كما مضى سلف ، أتجنب لأمرهم منهم خلفاء حتى أثبت بودة الله ، وأصبحت كرامته أبي نيشا محمد صلى الله عليه وسلم (18) .

ثم أعقب ذلك بعض أورث فيه عن كعب الأحبار أنرا يقول : إن الله خلق نور محمد قبل أن يعرف آدم ، ونسج في ظهره نطفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وسعود إلى هذا الإلتر في موضع آخر من هذا البحث .

ثم ذكر قصة أخبار الشام الذين تواطوا على قتل عبد الله بن عبد المطلب - والد الرسول عليه السلام - ثم ابن طالب وصحبه ابن أخيه محمد بن عبد الله ، والحوار لدى دار بينهم وبين محمرا برامس .

ثم يذكر قصة رواجه - صلى الله عليه وسلم - بخديجة ، وذلك بسهي الجزء الرابع .

ويلاحظ أن نسج لم يشر إلى نهانه الحرف الثاني ، ولم يذكر بقائه الرابع ، كما أسعد .

ويواصل في الجزء الخامس حديثه عن حياته صلى الله عليه وسلم - قبل أسنة ، ويورد بعض أخبار قس بن ساعدة الأيادي ، وحملها من خطبه ، وقصائد شعره المطولة ، مما لا نجد في كتاب سواه .

ثم يذكر قصة سلام أبي بكر وعمر ، وفي الجزء السادس يتحدث عن سلام عثمان بن عفان ، ثم سلام بكر من بخرج ، ثم عن اجتماع قرش بدار الندوة وقامهم على قتل الرسول - عليه السلام - واحتفاؤه بدار ثور .

وفي الجزء السابع يتحدث عن صنع الحديبية ثم عن العتات التي وجهها - صلى الله عليه وسلم - إلى ملوك العرب ولعجم يدعوهم إلى الإسلام ديسن بعلرة ، « وذلك من القصة » .

ثم بعد ذلك يتحدث عن أخبار نه الحسن والكهان وعوائف الأصنام ، من أعلام نبوته - صلى الله عليه وسلم -

18 - نفس المصدر في 86 .

وسلم - يذكر حديث الكهانة ، ثم قصة سواد يس ورث ، وحديث لعهد بن قيس ، وعيس بن مرداس ، وجبر عدي بن حاتم ، ثم قصة سلام لحنمى ، وذلك بسهي الجزء السابع .

وسلوى حديثه في الجزء الثامن بقصة معيم لدارى ، ثم حديث عمرو بن مرة الجهني وزياد وسير في هذا الاتحاد في الجزء التاسع ، فيذكر لذين شاهدوا أو سمعوا من هواتف جن ، واحجار ، وحماقات ، وأصنام وأورد أشعرا كثيرا في هذا الباب ، وأكثرها تحول .

في الجزء العاشر يتحدث عن بودة صلى الله عليه وسلم - وما أظهره الله سبحانه من بركاته والمعجزة الحارورة لهذا وما رواه عنه من شدة بر وأيد صاب ، فرب يسلم حة لا يحصى فيم يذود بعضه معيم من قبله ورى من غير هبة ، كما كلفه موسى سلام في حة ر حتى لم شدة بالسوى .

وفي الجزء الحادي عشر والآخر - بعد بان لما أظهره الله من بركته ، وأعلام معجزته ، في رصاعه وفصاله في شيبه ، ويذكر أن الله - جل جلاله - لما أراد يرسله صلى الله عليه وسلم أن يوضع في بي معه ، مست الناس شدة عظيمة ، فأتجهت إمرأصع من كل جهة ومكان . بحث عن الموالدة لأرضاعهم ، فربما طائلة مهن بككة ، فكان - صلى الله عليه وسلم - من نصيبه حليلة السعدية وسعدت به ، وأقر عسى برؤسه ورأى من حبيب تغط ويحدث عنه .

وفي هذا الجزء حديث شيعي عام ، جاء بركته بصاد - وهو بودة دجعة - سدهم ، فبعث من يدى أنبي - صلى الله عليه وسلم - وبه إلى حنة فقال : يا ابن عبد المطلب ، أني نثب أنك تزعم أنك رسول الله إلى الناس بها أرسل بك موسى وعيسى وغيرهما من الأنبياء ، وأنت أقوى بعظيم فل أنشيت : فبيني عن أشياء أسألك عنها ، فقل .

من عندك ، وكان - صلى الله عليه وسلم - يقول قبل ذلك بسيل عما شئت وعما بدا لك ، فقد لبساري يوحى : (من عت لانيد لفة نتي عامر ، فكلمه بما علم ... الى ان قال : اخبرني الام تسمو ؟ قال : ادعو الى عبادة الله وحده لا شريك له ، وان تصحح الابداد ، وتكفر بدلات والعري ، وتسرق ما جلد من الله من كتاب ورسول ، وتحمي الصوات احب من محب جنس . .

قال : واشك العمري :

من نسلح - وما عمالك تقه .
سمن الى غي مدحه التنزيل
- لصي رسول الله - ذاك المصطفى
من جاءه من ربه جبر -

حير الر كور رذرا
شئت له النوراة والانجيل

نا حير من وطى احما من مرسل
انت لمتى لقوبه وال -

حرم ميمور عشر -
شعارها التكسر والتهليل

اكرم به ونصحه من مفسر
طابت مروع مهم وامول 19،

وهكذا ينتهي المجلد الاول من كتاب « شعاء اصبور » وقد رأينا كيف انه يحدث عن معصرة القرآن ، واعلام نبوته - صلى الله عليه وسلم - عند مولده ، وفي فضاله ووصاه ... ثم يحتجى باقي المجلدات - من الثاني الى الرابع عشر - التي تحدث فيها عن بقه اعلام نبوته - صلى الله عليه وسلم - ومنها قصه الاسراء والمعراج ، وقد امرت فيها كل الاعراب ، واورد حديث الحبيب المبعين انقا ، الذي لمح اليه صاحب المراهيب اللدنة (20) ، ووجه اليه محمد بن يوسف الشامي

بقده الادلغ 21) ، كما تحدث فيها عن خصائصه - صلى الله عليه وسلم - وهي القسم الثالث من الكتاب ، وقد نعت طائفة منها صاحب كتابه « الوهب اللدنية » 22) .

در حرم راحة ان امود حرمه في
مجلد لطيف ، قصه عشرة ابرامه ، وتوجد نسخة منه في مكتبة الاوقاف بحداد ، تحت رقم (2842 .

تم تشاء الاقدار ان يلقي بالمجلد الاخير من كتاب « شعاء الصبور » - وهو « الحامي عشر » في الحراة الملكة بالرباط تحت رقم (5733) ، وقد اثبتنا - سابقا الى ان السح اخطأ في نسبته الى ابي مهدي عيسى بن سبيح ، كما اخطأ - حيث حقه انصف الثاني من الكتاب ، ومن بنا وصف للمخطوطة واعطاه صورة عن محتوياتها . .

ونشير هنا الى ان الابواب الرئيسية التي رتب عليها المظلة ، هي كما يلي .

- باب فصل الامة -

2 - كتاب الصحابة .

3 - باب في غفوه من سب النبي - من -
الفصل -

وقد تحدث في الباب الاول عن فضل اممة سيدنا محمد - عليه الصلاة والسلام ، واورد في تلك احاديث وآثرا ، من ذلك ساروي ان آدم - عليه السلام - ان الله نضر اليه محمد ارفع كرامات و اعطانيها ، احداها ان يقول توتني كان مكة ، وامة محمد يتوبون في كل مكان فتقبل بوشه .

اما الباب الثاني - وهو كتاب الصحابة - فقد درج فيها عدة ابواب :

(19) نظر مخطوط الحراة العامة بالرباط ونم (1383 ك ، من 334 .

(20) انظر ج 6 ص 93 .

(21) انظر شرح الورداني من المراهيب اللدنية ج 6 ص 93

(22) انظر ج 1/144 ، و ج 26/5 ، و من 244 .

باب فصل العرب : أورد فيه الأنس
لمشهور عن ابن عباس : أحب العرب لثلاث .
ماروه . سمان الغارسي في هذا المعنى .

باب مضر الصحابة : قال المؤلف : من
مذهب أئمة المسلمين المختدئ بهم من أهل السنة ،
أن حيز القرون ، القرن الأول راوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، وآمنوا به ، ثم الذين يلونهم .

باب فضل المهاجرين ومباقيهم .

ثم يورد مناقب أبيبقيق ، ثم يحدث
من مناقبه مرق : قال ابن سيع : مما ذهب إليه أئمة
المسلمين وأهل السنة : أن أصل الناس - بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم - وبعد أبي بكر
الضيق ، الطاروق ، ثم ذكر جملة من مناقبه :
واعقب ذلك بمناقبه جميعا بعد أن ذكرها أفرادا ،
ثم تحدث عن مناقب عثمان ، قبل المؤلف : مسن
مذهب السنة ، أن أفضل الناس - بعد رسول الله -
أبو بكر وعمر ، وبعد عمر عثمان ، ثم أورد جملة من
مناقبه .

ثم عقد بابا لمناقب الخلفاء السلافة : أبي بكر
وعمر وعثمان ، ثم ذكر من مناقب عثمان وعبي
أفراد بابا لمناقب الرضى أبي الحسن علي بن ابي
طالب ، وربما كان أوسع باب في مناقب الصحابة .

ثم بعد أبويعوف ثمرة يجمع فيها مناقب
الخلفاء الراشدين الأربعة . أبي بكر وعمر وعثمان
وع

ثم يذكر مناقب العشرة المشهود لهم بالجنة ،
من مناقب السلفين : الحسن والحسين ، ثم مناقب
عليه عليه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
من مناقب راحة مقام الميامين . مناقب جماعة
الذين وردت في رواية منهم في صدر عهد
الحب .

3 باب في عقوبة من سب النبي صلى الله
عليه وسلم .

وقد عاد المؤلف في هذا الباب إلى أكثر من

كتب عنه . راجع إلى سيرة .
سبع م سنة في هذا المجلد بالمهجع المتدري سار
عنه في المجلد الأول من تقسيمه إلى أجزاء ، ثم إلى
أجزاء .
من حيث لعق والاستعداد ، والسنة المستعصر
إلى حد الغراب - كما أومأنا إلى ذلك سابقا ، ولعل
حديثه عن فصل الأمة ، ومناقب الصحابة ، لم يكن
من صميم الموضوع الذي ألف من أجله الكتاب وهو
اعلام بيوتته - من - وخاصة ، ولذا أوجز القوم
فيه ولم يوسع .

ب - أسلوبه

وأسلوبه ابن سبع في كتابه « شفاء الصدور »
أسلوب عبي رصين ، وربما تألق في بعض الأحيان
وقد تكون الموضوع يعرضي ذلك فخرج عن
الأسلوب المعتدل ، إلى النمط المسجوع ، وهو
سجع غير متكلف ، يتم عن عفو أخطار ، وصفا
ع

ومن أمثلة ذلك قوله - وهو يتحدث عن
مصر القرون - :

من لب مصر من نفس ، لدى حص
سجدا صلى الله عليه وسلم .
معجزة .
عنه .
الأعداد : وهو من أجل آيات الأرض والسموات .
الدالة على حقيقته ، وأبدعها وأبهرها للعصور ،
واعجبها وأظهرها : آية دقية لا تنقير ، لا يدر على
معدن .
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .
لا يراد فيه ولا يقص بمعارضه ، وقد قطع الله
- سبحانه - على الثقلين تعجزهم عنه ، قبل أن
يعتصوا بظهور عجزهم عنه ، وأمر نبيه صلى الله
عليه وسلم - أن يعصمهم أنهم لا تأتي بسورة عشه ،
فصلا عن أن يأتيوا بمثله - ولو كان عصم لبعض
ظهير ، ولو لم يأت - صلى الله عليه وسلم -
بمعجزة غير القرآن ، لكان من أعظم المعجزات ،
الحارقات لمعادات : هو كلام الحكم الحميد ، 23

ج - في علوم القرآن :

بدر الدين الزركشي في كتابه « البرهان في علوم القرآن » ، فقد ذكر عن ابن سبع في كتابه « شفاء الصدور » - أنه علق على قول أبي الدرداء : لا تعد الرجل حتى يجعل لفرء أو وجوها . ويقول ابن مسعود : من أراد علم الأوبير ، الأخرين ، فليشور لفرء - (يعني ينقر عنه ، ويفكر في معانيه) - قال ابن سبع : هذا لا يحصل بمجرد تلميز الظاهر ، وقد قال بعض العلماء : لكل آية سبعون ألف فهم ، وما بقي من فهم أكثر .

ومن آخرون - يروون - عن سبعة من أصحاب علم - لكن كلفه علم ، ثم تصاعف ذلك أربعاً ، في كل كلمة طهر وباطن ، وحده ومطلع ، (36) .

هكذا أورد هذا النص في معرض الاستدلال ، الإمام أبو عبد الله الزركشي اخت 794 هـ) - وهو أحد الإعلام الإثبات في التفسير والحديث ، وتلث تركة أخرى لابن سبع وكتابه « شفاء الصدور » في علوم القرآن ، نضعها إلى الأهمية الكبرى التي يحظى بها عند علماء البرة كما أسلفنا .

أما عن المآخذ التي أحدث عليه ، وانسره في « شفاء عياض » فذلك ما متحدث عنه في عدد قادم بحول الله .

تطوان : سعيد أعراب

السبعين أبا ، الوارد في الأسراء والمعراج ، وقال : أنها كذب ولا شك (28) .

5 - أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرحه على المواهب اللدبية (29) .

6 - ربي دحلان في مختصره في السير - الأربعة (30) .

ب - في الحديث :

1 - أبو عبد الله محمد بن أبي جهم في كتابه « بهجة لغوس » (31) .

2 - أبو الحسن علي بن عدي في شرحه (32) على حديث لخص السبعين أبا الألف الذكر .

3 - أبو عباس أحمد بن محمد بن النحاس في كتابه في فضائل الجهاد (33) ، وقد عاد إلى كتاب شفاء الصدور في كثير من أحاديثه فضائل الأعمال كما أشرنا إلى ذلك سابقاً .

4 - الذهبي - حيث أتخذ على فصوص بعض الأحاديث ، وقال : إنه يبع بها ابن سبع في « شفاء الصدور » (34) وذلك يدل على اطلاع واسع بهذا الكتاب ، وما يخبره من أحاديث وآثار .

5 - النعماني - تلجيد ابن حجر ، فقد نقل - كما يقول الزرقاني في شرحه على المواهب اللدبية - رواية ابن سبع في حديث العجب السبعين أبا ، الوارد في ليلة الأسراء والمعراج ، ونقل : أنه لا يستعمل وقوع هذا كله في بعض ليله (35) .

(28) انظر الزرقاني على المواهب اللدبية ج 95/6 .

(29) انظر ج 44/1 ، 93/6 ، 95 .

(30) انظر 7/1 - هامش السيرة الحلبية .

(31) انظر المواهب اللدبية بشرح الزرقاني ج 42/1 .

(32) انظر المرجع السابق ج 93/6 ، 95 .

(33) انظر بخطوط أخررة العامة بالرباط رقم 21 ق .

(34) انظر الرسالة المستنظمة للكناني ص 106 .

(35) انظر الزرقاني على المواهب اللدبية ج 6 ص 95 .

(36) انظر البرهان ج 1 ص 454 .

نظرات في كتاب

مناهج البحث في اللغة

تأليف الدكتور تمام حسان * عرض وتقديم الأستاذ محمد ابن تاويست

في أنحكم ، والكل في العلم ، والبلادة في الضمائر ،
إلى غير هذه الأوصاف العشرة ، التي تأمن أن تكون
في عهدنا هذا ، حقيقة ثابتة ، وبسرعة إلى الله أن لا
يكون هذا الدكتور قد حجب ظنه ، وانكسرت اعتقده ،
فمن أشرف من محل التعاؤب والعبادة بالله من كل
نكته ووكلة وبركة ،،

، النسخة التي بأيدينا ، وعليها تعليقات ، طبعت
حدثنا عتدنا بأبضاه ، ومع هذا فإن المؤلف احتفظ
لها بكل ما ملعه منه ، حتى ما كان منها في أحالة
نارية على قائمة بتصحيح الأخطاء ، فهو مرحو أن
عظم عنها ، وأن ثبت كل قصود منها في موضعه
بل البلد في العراة ،،

هكذا يحل المؤلف تكريم قارئه ويرجوه ،
ولكن لا وجود لهذه القائمة في هذه النسخة التي
بأيدينا وما أكثر أخطاءها وغلاطها ،،

والدكتور تمام أن كان من حرجي مدرسة دار
العلوم ، ولم تكن كلمة آتذاك ، فهو ولا شك على قدم
من دراسة عربية حقا بها أشواط في الأهر الشريف ،
من لشجاعة بمدرسة دار العلوم ، ولكنه لم يرد أن
يظهر بهذا الكتاب في مقعد صدق عند علم مقدر ،
وأملت من قشته نواصي العربية .

هذا الكتاب مستطرف بحبر ، فهو مستطرف حيث
فيه « من كل في طرف » وهو محير لكونه بجهر قديمه
يعود في العبة بعد الأخرى إلى عنوان الكتاب ، يسألك
أن محتواه الذي أرادته صاحبه هو « منهج ليجب
في اللغة » ،،

بالاستطراد أد ، بذلك المعنى الذي قيل ،
كان من بواشبه هذه الجيرة أنتى ونما فيها وتحفظا
في محالها « د ر » حيث أننا نقرأ بحثا في
علم التشريح الشري ، وآونة شعر أننا نحوص في
وظائف الأعضاء ، وأنشطها المتصلة ، وأخرى نوحه
فيها بخونا في العبرياء ، أي حاسب غيرها ، كاللغة
وما تؤديه الأوتار ، وأن كنا لا نكر أسعاده الدروس
اللعوية من هذه كلها ، إلا أن طرفة فيها ، جعلت به
في مهامه المعلومات ، وتصل عن أنفت ، فتبهم
عب « منهج بحث » وجر يريد بها « صحة
مستند »

لقد كتب هذا المؤلف وتشر في بحر الثرة
التي أطاحت بفاروق مصر ، وبهذا بحث المؤلف قلما
جدنا ، عبيث يحسن هذا العهد « عهد أصبح في الصورة
ونقص المسار عن البعوى ، فحبل هذا العهد كما حال
« قد هدم نظاما كان ثابتا كالمطود ، وأقام مكانه نظاما ،
أثبت وأقوى وأصلح ، وحلنا هذا هو الذي هاجم
الحنبل في الصحراء والعماد في المجتمع ، والرشوة

وكان الغده اني عضها «تكلرا» اسم الحرب
عربية ، حقه في ذكره امره اسمه ،
من محله صاف سنده الدخيه ، قدس
شخصها طوايع طاشية وجوارف ماله ، عرفت معالم
لعرية اعرية ، مما حسي ايم احاد ان المؤلف
لم يرد بالغة اني عوى به ، وصحح لمياجها ، او
بوج لها ، بله بلدات ، ووضعها في فوايه الخاصة
به ، وما تأكدت تدما من مقصوده اراد لعرية
المسيه ، الا حينما انتهى بي المتطاف عبد الحاميه ،
لتي قال فيها ، ان هذا المصحح «مطبق على لغة
عربية لأول مرة» فمحق لهذا التطبيق معالم
النتيجه ،

ولكيلا تكون قاهرين يظهر الأتراض ، ولا يكون
كلاما غالبا في يم المصحيح المنظمة ، فاما يريد ان
يرسو بكلمات عند هذه الظواهر التي واجهتها
وصفت بواظرا ، وتجهلها بمادي

المؤلف يستعمل لتعريف الانجليزي في صفة
المحسم في نحو «سوف لا تجد» (ص 1)
«سوف لا يكلمها» (ص 6) «سوف لا يذنبو»
(ص 41) «سوف لا يجده» (ص 50) «سوف
لا يتسلم» (ص 54) «سوف لا يدخلون» (ص 56)
«سوف لا يفر» (ص 21) «سوف لا يأتي»
(ص 424) «سوف لا ياتي» (ص 232) «سوف
لا تتفق» (ص 246) «سوف لا يتركب»
(ص 258) .

فيما التعريف الذي حرصا على ذكر أمثله
للسند بها ، لا يوجد الا في الانجليزية ، التي أحسب
عليه الضم ، بعضي ولا في الألمانية ، اني لا تظن
ان المؤلف يتكلم بها ، والدليل على هذا انهم ، أنه
عند ما تعرض لاداء التعريف بالامانية ، انفسى
بجعلها كفرنسية ، مع ان اداة اسعرف في الالمانية
يسمى اسم اربع وعشرين ، فانه ممدد هكدا ،
 $3 \times 2 = 6 \times 4 = 24$ لان مدخول هذه الإداء ،
اما ان يكون مذكرا او مؤنثا او خشي (مع المحاور في
هذه بحسب الاستعمال القوي عند الالمانية كما
نعلم) وكل من هذه اما ان يكون مفردا او جمعا ،
وكلاما براعي موقعه حيث الاعراب ، فهو اما فاعل
او مفعول ، او مفعول ثان ، او مضاف اليه (ويسمرون
من هذه الحالات ، يقولهم «قيرقان» «قين قال»

«قين قال» او بالاصطلاح المعروف «نوميساطيف»
اكوزيطيف» «داطفا» «حيطيف») ، والملاحظ
في جمع يوم لا يراعون الاعراب ، اما النجس ، فلا
ويه سفيده . بيد فسدس وسفد بحسوية
سج مسف في سن عدد لاده ، وقد حور
في حدة الذكر والتأني والحشوية ، لان الالمانية
تخفف مع غيرها في هذا الاعتبار ، فلا تفق مع باقي
اللغات الروبية . لا في الكلمات المنتهية بسقطع
Time محسرها مؤنثة ، كما هي في الاسيانية
والايدالية ، والعربية ونحوها من ربك ، على
حين تفق مع الانجليزية في اعتبار الصبي والصبية
جنس ، فانها تزيد على ذلك تعبير حتى قضاة
وأمة بخلاف غلام فهو مذكر عطف ريد في ذلك ،
بعد ليا اعدا حضا ، في مفردات اخرى ، تحدد
بش مع جمع ، لا يوجد في امره ، مفرد
والجمع ، كما في امر حدر في عربيه
من هذا القبيل في مفردات منها ذكر بعض من فيه
وعيره ، صفحات المعاجم اللغوية) .

ومن باب التوسع في المعرفة ، لا التحجج فيها ،
ان تذكر ان الاحوال الاربع والعشرين السالفة ،
تراعي كذلك في أسماء الاستعظام والمواصلات (ولها
نسب في العربية كذلك) واسماء الاشراف
والكلمات ، ومبادئ الملكات ، لانها صنعت بالاعيان
، آخذت من مجموعها في بحسب وانفسد
والامراف ، وب اداء التعريف الا صفة كالموصول
والاشارة وبهذا قالت للحلاصة .

ومن واه وال تساوي ما ذكر

ووجدت في القرءان الكريم «ايوم اكملتم
دنياكم» ، كما وجد في «هذا يوم ينفع الصادقين
صديق» فسم لاشارة بسوى ال سلفا ، وكو
الاشارة صفة وهو ما شجع لها ان تقع تحت ، فتحل
محل المشي ، من الخلاصة .

ومن حيث كسب ودوب

وشبهه رادي ،

اما اسم الموصول فالامر فيه واضح ، ولهذا
روى فيه الجنس والعدد ، الممثلان بدنة في الذي
والتي ، ودون غيرها «ومن وما وال تساوي ما ذكر

وهكذا ذو وعند طيء شهر « كما وجدنا ذلك ربما في الإشارات في هذا وعده ، ولا شيء هذه من اليسر ، ين سوب عنها هاته : بحلاف الجمع ، ويدوسى اثر لجمع مطلقا » ، ويريد في حوت هذه انى بحد فيب بهجة ونسبه ، ان آراء التفكير في الالمانية يعطى كذلك جى الصفات وهي في الاسبيه ورفنديه تعطي حق التعريف في الاعتبار لجنسي ، بحلاف الانجليزية التي لا تفسر الحسن كما في لالمانية ، تعطي حق نصعد : لاداة اسبي للجنس ، لان هذه قيرك مع متحول ، يوصوف بها وفي عربة قاب العلامة .

سرد : ح : لا

حول ولا قسوة

لهذا التركيب اختياره عند الالمانية في هذه

ومعقدة نفاريء ، فقد بحر بشا حين الكلام طولا ، وكنا اردبه نصروا ، ثم غفل بيا انفسه في نسخة كتب سبشر بمجلة كثة آداب ، بخلاف عنها خالف من اصاع المذكور ، وهم كانوا تلاميذنا كذلك ، فلا يسهر عينا ان نلذ بعلمهم وقولهم ، كما لا يريد ان يستشير المذكور ، عديتنا قبلين درج الصعبد ، الذي يعز به بملائه ، توبه بطله الذي امله عند ما كما قد - خليفه لسيويه ، او ثانيا له ، وحده لا شريك له في القديم والحديث .

ومع هذا دنا وقد تعرضنا للاسبعمال المصحح لا يوف لا : تضع امامه نصا لمصرى ، ربما كان صعبا مشه : وهو ابن هشام ، الذي جسه ابن خلدون في مقدمه ، سيويه وماته : وروى عنه في مصر : جعه حتى مر سنده ، هـ : هـ : سبي به في صيب ، من كتاب المعنى ، حيث يقول في « سوبه » : مراده للسن او اوسع منها على اختلاف ، وهال فيها « سف » ٤٤ و « سو » ٤٤ و « سي » ١٤ ، وحفرد عن امسين يدخون اللام عليها ، وبانها قد تفصل بالفعل بمعنى : كقوله :

وما ادري : سوف احال ادري

اقوم آل حصن ام نساء

وهكذا لم يخز ابن هشام الفصل بينها وبين متحول ، الا بدخل المعنى ، كما سبل داخله على بعمل صورة كذلك ، وكور « احال » فاصلا ، انى من حيث انه لا يمكن ان يعنى عام ، ان تكون دخله على احال ، فافعل المبوب ، لا يتنى الاحبار فيها بالمسجل ، فلا هوز عدل « انى مطلق عند » ولهذا فلا يبقى في البيت الا ان يكون متحول ، « ادري » دور « احال » ، ولا يحدع احد معن عدل لقبوب ، كحو جم ، وجعل ، في في استمالها عبر هذه افسية انى انى يحس بها الانسان في دخله بحسه فيحبر عنه في احال او في اماضى لا فى الاستعمال ، كما مثله لدك .

هذا ما يتصل باداة الاستقبال في الازحاب ،

در خصيص من جمع عدل ، و : كرمه في حله

على : انى حيد هاسر حه : و : من هشام حيد سوب ، من معنه كديم ، حى : و : الحرف « لن » : « لن حرف نصبه وبقي واستقبال » وهي قوله تعرفها نحن من دواسم الاوية : من شراح الاحرومة ، وقد اجتمعوا في الآلة : « قال لن ترواني ولكن نظر الى الحبل فان استقر مكانه صوفه ترأسي » .

الان قد اداه النفي هذه نحل محس لتعبر

لاحدري والالاماي ، وحي الآن بما نغش على هذا الاستعمال في غير بيتك اللعين ، اللين احداهم احواتا المصريين فمحرونا بس : انى : سد عما فيهم ، وانتبكا حرة نشت اعرسة ، عن حسن اعتقاد ما ، وخذها هذا الحبل قضية مسلمة ولا وجود حوف لا في احرف سنده لظ عدم احاب لسررس جعه بضميه على اعد : و : عرب بعد سوبه معنه : و : في الصفحة ٩٩ ان « سوبه » تقوم دليلا على فعية ما يلها مكانه عشر التي غير فصل بينهما ، ومن الضم الانطوي الذي اصاب المؤلف في لقته ، استعمال كلمة اللب في معنى القديم بعمل ، او تمثل دور منه وان كان هاما وهذا انضمام انى لغسا من كون كلمة في الانجليزية من قبل المشترك ، تدل على المعنى في جملة ، وعلى اقيام بدور في جملة اخرى ، ورحم الله استاظفة الذين احتاجوا لخطر الاشتراك ونحوه في التعرف فقال سلمهم :

وشرط كل أن يرى مطردا
ممكنا وجاهزا لا أبعدا

ولا مبدى ولا نه
ولا قرينة بها تحسروا

ولا س يدري بمجدود ولا
« مشترك » من تعرية خلا

وهكذا وقع في هذا الفج الثوري مؤلفا في
عدة صفحات من كتابه ، منها الصفحة 35 « التي
يعوم بها اللاعب على الآلة » والصفحة 42 حيث
« يهدف المرء إلى أن يلعب بها فيحيي الأرواح » وفي
الصفحة 53 « يلعب السماع دورا هام في تغيرات
اللغة » وفي الصفحة 263 « التي سمعها المتكلم »
وأخيرا في الصفحة « على الرجل أن يلعب
ادارا مضمرة » .

ويستعمل هذا الاستعمال حتى في الترجمة
الفرنسية التي يحافظ عليها بالاقوس المضمرة
— و كانت كلها بحته منها — فنعون : أن مدام
دي سايين قالت ، أنها ، أي اللغة الفرنسية ، ليست
فقط وسيلة لنقل الأفكار والمواظف ، ولكنها أداة
يهدف المرء إلى أن يلعب بها ،

بلا شك أن ترجمة النص لم تكن إلا بواسطة
الترجمة الإنجليزية ، التي تلقى ميدتها في مدونة
دار العلوم ولم ينفع في الإلهام الشريف ، حيث لم
تكن تدرس ، ولا تلقى غيرها بدار العلوم المعاصرة
عليها في تلك المبادئ ، والدليل على ما قلنا أنه لم
يسبق للنص الفردي في الهامش ، كما عودينا أن
يسبق النص الإنجليزي عند كل شادة ونادة ، بل
أنه اكفى في التعليق على هذا النص المترجم ، بأن
عرف بتمام دي سايين ، بأنها « كاتبة فرنسية » من
واضعي أسس المذهب الرومانسكي في الأدب .

ومع ذلك لا يهمل مدونه في شرح هذه
المدام ، صادرا عن الدكتور في كتابه ، فكأن
الترجمة الإنجليزية حمتها إليه ، ومن العاذلية
الإنجليزية في لغة الكاتب ، استعماله في كتابه كلمة
« الآخرين » بمعنى الناس كما في الصفحة 253 حيث
يحدث في هذا النوع من اللغة الذي شوش الهواء ،
وآخرين . وفي الصفحة 263 وهو أن نعلم

كيف تقول ما يتوقع الآخرون ما ، هكذا يقول آذن
فمن هم الآخرون ، حتى كان الآخرون ، في محاسنهم ؟
لا أول ولا آخر هناك ، إنما نحن (الآخرون) نحن
أساس والأمر له .

ومع ذلك لا يهمل مدونه في شرح هذه
المدام ، صادرا عن الدكتور في كتابه ، فكأن
الترجمة الإنجليزية حمتها إليه ، ومن العاذلية
الإنجليزية في لغة الكاتب ، استعماله في كتابه كلمة
« الآخرين » بمعنى الناس كما في الصفحة 253 حيث
يحدث في هذا النوع من اللغة الذي شوش الهواء ،
وآخرين . وفي الصفحة 263 وهو أن نعلم

فما هذا التعمد ، أنها أعيد ؟ اللهم إلا أن
يكون صادرا عن مسيحي وهو يحدث إلى
المسيحيين فمثلك في هذا من مسيحي يحاط بهم في
هذا المقام لأنك المسيحيين ، أن عمله لظهور كانه
أداء صلاة التوثر قبل صلاة أشمع ، أو صلاة العشاء
في صلاة المغرب ، أو التسليم بل الكسر في
الصلاة ، أو طواف الوداع قبل طواف العودوم في
الحج ،

من قبل المسيحيون ، أن هموا ، وهل
يعلمون أن قبلوا ، هذا التصرف الإسلامي ، وهم
غير مسلمين كما يريد المؤلف أن يكرها على هذا
القول أو اللهم لطقوس المسيحيين .

الحق أن هذا الرضوح كثير جدا ، وأكثر منه
جرائته على اختصار اللغة العربية بعد مية ، كما يقولون ،
وفي الصفحة 34 يقول ، وكل يدرك إمكان دراسة
البعات المية ، بالترجم أنها لم تعد سطق ، ولا نجيا
على السنة المتكلمين ، كالمتكلمية والأعريقية
واللاتينية ، من دينا تجرؤ على استعمال باللغة العربية
المتكلم .

وهكذا نجد هذا العالم بالمتكلم والمؤلف هناك
والمتكلم أحيانا في سر ولا عذر ولا عذر .
ينساق إلى العاهلين طبعها وشاغلها في المجتمعات
العربية ، تصحها ومخلاتها ، وأدائها ونفرايتها ،
وبلاعاتها ، وأعلائها ، مما لا تأسر في تلك اللغات

يخصص من ذلك « الاساتيه » و « الاصواتية » وكأنه
ما قرأ في تلك الالفة

وايوصله اذكر كتابا للجمع
ان لم ينفه واحدا بوضع

ولي هذا تعد اثنته عديدة منها على صفحات
الآله مني الصلحه ذكره الحرفه
مرات ، وفي الصفحة 7 مريين ، وكذلك بالصفحات
8 و 34 و 57 (مرتين) و 58 (ثلاث مرات) و 71
و 76 و 89 . وعلى المؤلف يحاول ان يفرق بين
« الاصواتية » وبين « ضوني » كما نجد الاشارة الى
ذلك بصفحة 113 ولكن هذه المحاولة ان كنت في
الاصواتية ، فانه لا تشفع في محادثة المراس
باصواتيه « اسبالية » واساني كما في الصفحات
86 (مرتين) و 88 و 29 و 94 و 95 وغير هذه وهي
عديدة تسجل صفحات كتابه .

من الاخطاء التي نعلمها ، ادخال « لا »
الماقية على افعال الماضي يكون مسرع بذلك
ولتقتصر من هذا على الصفحة 19 حيث نجد « ولا
وال يثنى بها » قال ابن هشام المذكور في هذا
الاستعمال المشروط لصحته امور :

فان كان ما بعدها « ، فعلا ماضيا بلفظ ومندرجا ،
وحب تكرارها « ، ومثال افعال الماضي ، فلا صدق
ولا صلي ، وفي الحديث فان القيت لا ارض قطع
ولا ظهرا ابقى ، وقول الهذلي ، كيف اقرم من لا
شرب ولا اكل ولا اسهل ، وانما ترك التكرار في
« لا ثلث يذاك » و « لا فص انه فاك » وقوله (ولا
وال منهلا بحرعات القطر) . وقوله :

لا يارك الله في الفواني حل
يصبحن الا لهن مطلب

لان المراك الدعاء ، فالعمل مستقل في المعنى ،
ومثله في عدم وجوب التكرار عدم قصد الماضي ، الا
انه ليس دعاء ، فقلت « (والله لا فعلت كذا) وقولة
شاعرا :

حسب المحين في الدنيا عذابهم
تالله لا عذبهم بعدها مقرر

يصاحبها ، ويعمل يوميا في عقول الملايين ومعهم
المنان من ملاين المسلمين ايها ، عربا وغيرهم هي
أقطار المعفور من جميع لغات « ان الدكتور -
عصيا عليه اليوم في التدريس بالمصحي - يجعل
هذه وهي تقوم بمهمتها حمر د ، د ، د ، لا سيما
والسكريدية والاشرفية ، التي كان يحاربها سقراط
هل امين ونصف الالف من السنين ، وانتهت
مبولها كما انتهت اللاتينية التي احتضنت بها اليونانية
والمرشحوها لها ، ولله من الرهبان ولا يسمون في
العالم الانامن ، يقتروا بها غالبا على صواتهم وبعض
حظهم المحفوظه ،

هذه العقيدة هي عقلية الفرياد على العربة ، ار
الدين باكل الحسد قلوبهم ، وهم يشاهدون احفادهم
يتساي وقيامها بالرسالة التي قام بها الاسلام ، وهو
يخرج الاقطار التاسعة ويحاطب الاله العاصره ، ان
أولت اشرفية مالت لتعوم المقدسة ، وبقت لغيب
المقدسة عبة لا تزداد مع الانام الا شرح شباب ،
قلعه وانحصره يمزقان فلوهم وسحر من كبرياءهم ،
وعربيا تحاطبهم وتخطبهم بقولها

نحو حصاده وعبد عده
ان يرى مصر ويسمع واع

حققة ان المستعمل للفصحى قد يقع في اخطاء
حياتها ، ولكن هذا ليس معناه ان حدوث ذلك يكون
اللفة مبنية ، وب زال العرتى يصربون النمل باخطاء
« فطر » في الخط والاملاء ، ومع هذا فليس
يستطيع احد ان يقول ان ذلك يكون لفته مبنية .

ولتمش بعد وقع للمؤلف من هضم لحق لعله
الفصحى ، زيادة على ما سبق ذكره بهذه الامثلة ،
فهو يستعمل صيغة فعول وصفا لمؤنث ويدخل عليها
الهاء ، مع انه قد قرأ في الالفة ، التي استشهد بها
وبشراحها ومحسبها احانا :

ولا تلي فرفة فـولا
أملا ولا المفعال والمفعلا

وعلى ما قلنا من ذلك ، قد واحبنا عدة مرات
الاصناف بقولة ، مثل طهوحه ، ولا ضرورة ان
تسجل صفحاتها من الكتاب ويشعب الى الجميع ،

هكذا يحضر ابن هشام صور الجواز وتؤخذ
خافون ، وقد وردت لا في الماضي مرتقة لو مسبوقة
بشي غيرها كقول ابنه :

فما رادى الا سماء ورفعه
ولا رادكم في العوم الا بحسما

وما بعثت طيري من الخوف رعبا
وما بعثت حي ولا قبل مبردي

وہمہ میں آیات فی حیوان لحاظ ۶ ولی
دیوان حوسہ لای تمام ۔

[illegible][illegible]

—

صفحات حوى يذكر منها الصفحة 258 حيث ورد
« ولكن لا يجب أن يسمي أعراف الكهنيين » ،
ما فى الأولى سواد سواد .

وفى الصفحة 84 نجد « مد الذى يستطيع »
فان لم يكن هذا تصحيحا طاعيا ، فانه أصير « من »
حائزة « وم يراع الفصل « الذى » وهذا لأحر
طلب صنته ولا جرم . وعلى كل حال فان « من »
فنا غير جزمة ، فهي تحت الي فى فوسه تعالىسى
« من ذا الذى يشفع عنده الا بأذنه » .

وفى الصفحة بعدة ، وهو يتكلم عن محارج
الحروب ، يقول : « ولقد خط النحاة العرب خطا
را فى تحديد هذه المحارج » ، ويصرف انتقار
عن هذا الخط الذى اذعه ، وهو غير واقع ، فحين
قد درست النحر تلامية ودوساه أسئلة ، فما وقعت
على تحاة من العرب أو من غير العرب ، تعرضوا لهذه
المحارج ، من قريب أو بعيد .

فلا شك ان المؤلف يسمي بالنحاة افراد خاصة ،
فندى حاله على كتاب « الشر » فى القراءات
الشر لابن الجوزي ، وكذلك تحله بعد هذه
الصفحة يشرك مع النحاة القراء ، أو يفهم بعضهم
موضع بعض ، وذلك فى هذه مؤسسات .

وفى الصفحة 102 يقول لقد عد نحاة العرب
سموت الصين من الامرات المتوسطة . ونقول أيضا
فى هذا ، أن الذين عدوا انما هم القراء لا النحاة
الذين لا دخل لهم فى ذلك .

وفى الصفحة 153 وقع له ، وقع له سادى فى
حشر النحاة فى مسائل لا تعيهم ، بل تنهى القراء
وحدهم .

وفى الصفحة 193 يدعى ان النحر يعرب حتى
انهاء ، كما فى هذا « خنكف المستعص بسفاحه
فى الكنت » ، الخ .

وفات الدكتور ان النحر لا يعرب الا الكلام ،
وشرط الكلام الاداة ، كما طلت الاجرومية حينما
دالت لخصات « الكلام هو اللفظ المركب المفيد
بالوضع » ، والنحر لا يندع حتى يظهر الكلمة
الذى تدو لنا لأول وهلة على حقيقة ما ولكن النحر

الرئيس عن افعاله العظيم ونالرد العميق من
عنه ، فهل كان دى كوله يفهم بلاغه كلامها فى
عنايتها ، فانفعل بفرجة بها وتائر نالره العميق بل ان
المؤلف نفسه فيما بعد لا يرى معنى لعناء المسند
ذرووش « يا سالما يا سالما » ومع هذا فلا تنكر
- وهو التصييدي هذا لهذا اسحق من وقع شديد فى
نفسه وانفعاله ، لمجرد الملحن الغنائى ، لا لشيء وراء
ذلك ، والاشنة على هذا كثيرة ذكرها بالنبخه
سابق . لذكر

وفى الصفحة 28 يقول : كان لعلوم الاجتماع
تأثير ضايه على الدراسات النحوية ، كعلمي النحويين
والاجتماع ، وهذا نجد ارباكا فى هذا الكلام ، اولا
فى عدم علم انفس من العلوم لاجتماعه ، وثانياً فى
عطف علم الاجتماع عنه ، مع انه داخل فى العلوم
الاجتماعية ، أو هو هي ، أو أياها - على الاختلاف
بين سيويه والكمايى فى التعبير - فكون الكلام
هكذا .

« كان لعلوم الاجتماع تأثير كعلم الاجتماع »
مع ان التنشيه لا يكون الا عند ما تكون هناك جهة
مخالفة أو مغايرة من انفسهم . وفى الصفحة 38
يحدد ما يبي : بفضل النوع الانساني ان يختارها .
وما دام نحن ان تكون .

فهذا كلام يشبه ان يكون صادر عن جيران
« يكون من امانه بفجر به » ومن قبل قال
« د : « يا مرحب بفنا وامننا » فكأنه قال فى
المسألة « بفصل ان بفصل » أو بخار ان بخار ،
لا ان لفصيل هو الاختار هو التفصيل ، لا أقل ولا
أكثر ، وما دام يجب ان تكون « فربكة ، ان ما دام
« فى اخوات كى » تدخل على الميتدا والخسر
فتعمل عملها ، أو فى احدها « .

وفى الصفحة 75 نجد ، ولا يجب ان يسمي
حشر المواضع اممكنه فى الكلمة العربية هنا .

وكان الصواب فى المسألة ان يحل الفعل
« شغفى » أو « حوَّز » محل الفعل « حب » إذ فى
هذا اخلال بالمقصود من العبارة ، ويصير به الجواز
فى مفهومه المحال ، ورجم الله المصنفين فى بواحد
المبارات ومبارات القواعد ، فمقولهم مشاهد ومعاك
وقد تكرر من المؤلف هذا الاحتلال التعبيري ، فى

من أخطرت الانجليزية في تعيين العدد أو مؤث مع الاسماء بجدتها في بعضها تأتي بهذا لصير للمرد المائب وتجعله سابقا للاسم .

ولاحظ في هذا التعيين استعمال ضمير نحوست و لمذكر لمير السافل . استعانة به على ذلك التعيين ، إلا قانها لا يستعملان في غير اعاقن أساسا كما عثري وقد قلنا ان التثنية وغيره لا وجود له في ضمير المفرد العائث لئلا أسفعل هذا الضمير عائدا على الشمس أو القمر فإنه يكون ضمير الحثي وهو وهذا الضمير يعمل بصغار من الانس ، فيم ذكره وأثناء ، كما يستعمل لعمر الانسان في الاطلاق حيوانا كان أم غير حيوان ، وقد شمر أني دت آغا .

وقد بذلت الانجليزية تخلص منه ، وحل محله ضمير المؤث اعائث . والذكر التي في سنة 1958 سلعت اني سفارت حلقه من دراساتي التي كنت اعدّها بجامعة لندن حول العلامة الانجليزية المعرّبة وانحلترا لتصرف هذه الحلقه على الآلة لانه فليس لكاسه هذا الضمير وأجلد محله ضمير المؤث العائث .

وعلى كل حال فالتذكير والتأنيث لا وجود له في الانجليزية ، ولو كان له وجود فيها ، لكاتب يؤث الشمس كما يؤثها العربية ، وتذكر القمر كما تذكره العربية ، لأن أحثا الانجليزية تفعل هذا ، فنقول للشمس ويقرر تتأنيث الاداة أولا وتذكيرها أخيرا ، وذلك علامة ماضية على حسن تدويرها من التذكير أو التأنيث كما تقدمت لاشارة اليه عند تعرضنا لاداة التعريف في الألمانية .

والدهوي التي اعانها في تذكير الشمس وتأنيث القمر ، إنما هي في اعانها التي لا يعرفها ، كلاسياه والايطالية والرومانية والفرنسية ، مما انشق عن بلده من لغات انوية .

وفي الصفحة 204 بعدما تأتي بمص من دلائل الامحار ، يقول : عن صاحبه عبد الفاهر هذا العلامة قد نظر الى ضرورة التماسك السياقي على أي احسان ، كشرط من شروط البلاغة وجعله مسا على المعنى ، ووضح هنا أن هذا المعنى ليس معصيا ولا دلالة ، وإن قصد به ضد الفاهر ذلك .

بعاون مع الصرف فيكون كلمته الأخيرة فيها ، مثلا كلمة « تترى » التي بعدت الذكور وأحرون كثيرون معه ، فعلا مضارع ، إنما هي اسم ، لأن التاء متحركة من ولو ، فالحال « تترى » (وتترى) من ابوتره هكذا يحكم الصرفي فيكتب بالتحو عن اعرابها معسلا ، كترض وتضحى مثلا .

وفي الصفحة 218 نجد له من الاسماء التي تذكر حيا وتؤث حيا آخر ، جمع شخص وشخص ، ان بن ربيعة يقول .

لكن محني دون من كتب أتقي
ثلاث شحوص كلبان ومعصر

فنقول للذكور العاصر ، أولا التذكير والانسب لا يكون المجموع ، بل للمفرداتها ، وما عده واحطاني التعبير عنه هو الذي يهديه اليه ابن مالك فيقول له

ثلاثة نائم قل للمفسر
في عكا أحادم مذكور
في انفس حرد والمبرأ جرو
جميعا بلغظ قلقة في الاكثر

اذن لما اجاد هي التي تذكر أو تؤث ، وان كان انمحشري يتعكك فيقول .

ان موسى جمع
وبلبي جمع
لا اني جمع
ل جمع مؤنث

وفي الصفحة 216 ، جعلك يجمع على انهم المؤلف يكون الانجليزية ، فهي تترك من هذه الانجليزية الحاصرة براه قصص يوسف من دمه ، اذ نجد في تلك الصفحة ان « الشمس مؤنث في العربية مذكورة في الانجليزية ، والقمر ذكركس » ، هكذا يهوب الذكور الفاسل وكل من يعرف ماذيه الانجليزية عرف معرفه معين ، أنه لا يوجد في اسمائها لا تذكر ولا تذكّر ، فلا تضج التعريق بين التذكير والتأنيث لا في ضمير المفرد العائث فصب ، أما ما عد من ضمائر لا تفرق لمردن الذكر والانس

بي يعبري المؤلف وود واجهت بها هذه الصعقة،
انه يقول فيها :

من العلاقات التي تدل على ابعوض في اللغة العربية والمطعم ، فهي دائمة فاصلة بين كلمتين ، أي أنها دليل على نهاية كلمة سابقة ، وبداية كلمة لاحقة .
فقد حدد شرقي خمسين - - سنن أن يحصى في
"سمع" - - كلمات أصبح - - ش - - في
عن - - م - - كلمة ميم - - م - - ك - - في
"لنا و لهم" - - ولأننا لا نقول لنا و لهم : يتضح عن هذا
تحصنه - - أحصى بعض كلمة - - عنه - - كالآتي .
الصريح سواء يسواء ، وأن الصغير جزء من كلمة ،
عكداً بتفلسف المذكور في العصة ، والواقع

ولما أتت من يسمي هذا الحرف حرف عطف
 — واو أو كان أم غير رأد — ألا وهو يمين — أعزاد —
 كلمة أخرى متباعدة كما يقول الخلاصة :

ب. حرری مع ضعف نسبی
کامجری بود و ثناء من صدی

بهذا حرف معلوم للمندثرين ، وليس في حاجة
إلى توضيح ، بالحدوث ونحوها ، عند استعماله
المؤلف الكريم كما أنه ليس حاجباً بمعربية ، فهو
يعمها ونحوها ، فالمعطف يكون من معطوفين ، إلا في
اللغة التركية فيأتي في نهاية المعطوف وقد ذكر هذا
المعطف أفراد المعطوف عليه ، فقصصها أو عطف
سجداً على أحمد مثلاً أن يكون ذلك ، هكذا « محمد
أحمد » فيأتي أحبوا حرف المعطف ، وهو غير هذه
أولاً كما في الفارسية ، بل أداة غيرها تركية تؤدي
بمعنى فيه ثابت أن لا يعول وهم ، بل لا يعول حتى
أنا ريد ، فائدة .

و عود حافظ بادی عطف علی
مجلس جمعہ لاریہ دہ حمال

وليس عثدي لأرما أد قد أنى
فى المظلم المثير الضحيم مش

انك قد تعلمت بالضمير مرفوعه في جوازها بقر
 « وعليه يمكن صحة ثوبنا لنا وهم » ويكون حيثه
 ضميرا متصلا في حالة الرفع وضمير الرفع متصل
 به يقع في مرفعه . كما « لب لاقية في التوكيد »
 ومصر الرفع لدى مرفعه كانه كل مرفوع
 حصل

نائب : ان كان الضمير متصل جزا من كلمة
 عربية ومعته من التعبير ان يقال « كثره من كلمة »
 ولهذا سمي متصلا .

وذا اتصال به ما لا يسلفا
 ولا في احسن السند

فذلك الجدول الذي وضعه المؤلف للضمائر
 لا يحتاج اليه الا المتراء عن هذه اللغة ، اما غيرهم
 تعلمتهم الاحرومية وهم صيان ، ما ونحن وانت ،
 كما عنهم : ضرب وضربا وضربت ،

ومع هذا فان الجدول فيه جده وطرافه ، بحير
 منه صاحب هذه الجدة والطرافه تكمنان في احسن
 تاء التانيث الساكنة ضميرا متصلا مرفوعا ،

كما اعتبرت تاء التانيث وهي متحركة في الفعل
 اعتمد الى ضمير العائنين ضميرا كذلك .

بهذه هي الجدة وهذه الطرافة بحق وعن حق ،
 مع ان الفعل الماضي ، يكون لفظه في حال الازد
 مع الفسة محروفا عن انضبط السار والعتل ضمير
 مفسر لمفرد غائب ، تقول : ضربت وضربت للمتكلم
 والمحاط فادا استند الى الغائب ، قلت ضرب : ولا
 علامة كما في الحال في كثير من اللغات ومثب
 العربية ، وحيث ان العربية تفرق بين المذكر
 والمؤنث في الاسناد اذن فلا بد من علامة التانيث ،
 ان الفعل مؤنثا ، فانت بناء لهذه العامة والعاقل
 مفردا ومثنى او جمع ، فقلت جئت ههنا ، و
 لهندان او الهندات ، وقلت هند جاءت والهندان
 جاءتا ولكن الهندات جنس يور النسوة ويدون تاء لان

صحة الجمع لا تحتاج الى دلالة باسمه بخلاف
 لمفرد والمثنى فلا دلالة فيها الا لها من كان اسم
 حير او جمع عومل معاملة المفرد غائب فهو كاسم
 بناء ضميرا : لاحظت مع الفاعل الظاهري في
 جاءت هند ، والهندان وهدات ، فلم يبقى الا ان
 تكون علامة تانيث كما قال .

وتاء تانيث تلي النوصي ادا
 كان لاني كانت ههنا الاذي

وفي الصفحة 235 يعيد بصيغ الكلمات في
 لمصم الانحسري ، بخلاف لعربي . وفي هذا يحق
 ما ان سلف

ابو بران السيف يقص سورة
 اذ قيل هذا السيف حير من العن

كما نذكرنا لما حصل من « الكحلوي » حيا
 رار برنا ، وعد الى وطنه ، فحكى لهم متعده ، ان
 الامم في فرنسا يتكلمون بفرنسية ، مصره
 انما هي الانجليزية في خطها بفر الكحلوي الى
 الاطمن في فرنسا يكلمون لغتها لان القاسوس
 لانحسري واحد طبع ان يسطر شكل كل كلمة
 ، اسحق بحرف ، س ا ل الانجليزية لا قانون له
 في هذا النطق ولا في ذلك الشكل فحيل فيه على
 شكل مشهور فهي لغة فوصى لامة نظام وتقسيم
 مقبلة ، ام العربية فقارنتها بحروف في الكتابة
 والنطق بالحرف ، ومن انقحر لها ن قواعد عامة
 لكل من نطقها بخلاف غيرها ، كاللغات الاروبية ،
 فاستطاع مخفف في حروف منها والشكل كذلك ، فهو
 كتب كلمة معها : فلا بد ان يتص الى نطقها بكونها
 من الفرنسية او الاساسية او الاظلية والكلمة
 واحدة ، وشكلها واحد ، ولكن النطق مخفف باختلاف
 الامم المنقسمة من اللاتينية وحده ، وكذلك بعض
 هذه الكلمات وهي الانجليزية او الاحادية ، زياده
 عن بعض الحروف بعينها تختص في النطق كما
 سري في حرف مله وهو ما نبيده في عربيا
 حمه بله

وفي الصفحة 237 انى بالآية الكريمة « بكلمه . . . سمع المسيح من مريم » هكذا « بكلمه منه اسمه المسيح عيسى بن مريم » « » فخصص تحريفه في كلمة الآية ، ومخالفة في كتابتها المصحفية ، بل حتى في القاعدة العامة ، وفي كون الإيـن اذا ضعف الى غير لـاب تصحبه ألف .

والؤلف في اشدته بالمعجم الانجليزي يقصر على معجم « أوكسفورد » ويردد ذكره كثيرا ، ويخص من مميزات كما في الصفحة 239 ان به ايتولوجيا هكذا . وكأنه لا يدري ان هناك في الانجليزية قواعد من خصص كلها لهذه الاشتمولوح . مثل قاموس رينشرد جون كوفيت وهو على صفـه حسن ما استوص به .

وفي الصفحة 252 يذكر من اسواب اسحو الحملة المؤكدة وغير المؤكدة وانطبقت لتعريف ، والتعريف والاستيعام « كما يقول الدكتور العاضل ، ونحن نعلم ونعلم غيرنا ، ان التعميم والاستيعام داخلان في الطلب ، ومن قبل فـين

هذا بها سمعها امرا تميزا

وعرقا وتخصيص معا شعب انطب

هذا عن ناحية ، ومن ناحية اخرى ، فليست هناك ابواب في النحو هذه الاشياء ، التي ذكرها المؤلف ، بل ان الحملة مؤكدة وغير المؤكدة من العائل - لا الابواب - التي تعرضت لها اللامعة - لا النحو . في علم المعاني عند مبحث الفصل واصل خامه ، اما الحق ، فقد سمع التوكيد الى معوي والى لفظي ، وهذا نعم المفرد والجملة كما في لفظه .

وما من تركيب لفظي يجي

مكروا كقولكك فوج ادرج

كما ان الطلب عامه من بحوث المتطق وابلامه وليس من بحوث النحو ، والتقرير من بحوث البلاغة

لا من النحو ، لقد قال المتطق في تسمي الجملة واللفظ اما طلب او خير .

قلت اسلاغة في الطلب :

والطلب استدعاء ما لم يحصل
فسمه كثيره مسحور

امر وبهي وفعاء وهذا
من استفهام اطلت الهدي

فالت بلاغة في التعريف

الحكم بالسلب او الايجاب
اسنادهم وقصد من الخطاب

فأداة السمع تسمى اسعكم
او كون محير به ذا علم

في الصفحة 253 يذكر اولا انه سبق منه ان شرح وجهة نظر « أوجدين وريشارد » في دراسة المعنى بكتابهما « المعنى ومعنى المعنى » .

وكثيرا ما يشبه بعضهم واختراجهما ، مع ان المعنى ومعنى المعنى احير ع لعيد القاهر الجرحاني في كتابه « دلائل الاحجار » ومثل لذلك بعدة امثلة منها التشبيه والكتابة وما يشبههم ، قيل ان يقول بذلك القول ذلك المؤيد ، يشبه بـه سـبـه ، ولا التقات لبعض الحملة المتشبهين او المتشبهين معه غيرهم .

وفي معنى الصفحة ياتي بتأويلين في معنى صحف انكثرت ، يحدث عن حادث واحد ، وهو الحكم على احد اللوذات بالسجن سنة ، بتأويلين مختلفين ، بعض يقول « فلان ارسل الى السجن لمدة سنة » . وآخر يقول « انى به لمدة عشرة شهورا » وغيرهما . « ينال انى عشرة شهورا تقومه بناء على » « حـجـب » لمدة « وعمره » « فلان جوكم » « عشر هؤلاء جاء فيها قضية في حروف مخربة »

يملؤ في تعويق الإنسان ، وهو الحي الناضج ، كما
 نيل الحافظ ، أو الحيوان اساطق ، كما قال قدامة
 ومن بعده ولم يشبهوا الى المفكر بقوة الا بعد ذلك
 بقرين يعود الى العقول فتحد العرب قد اطمأنوا
 لها ، وحموها في قلوبهم :

وبد القبول الاروق ابن ملث
 في بيته بالامر كان متكفي

سده سيب بواه فـمـوـي
 فهد غر مقولات حوى

ولم يحالف مهم هذا العيسوف اليوناني
 « صاحب المطق » في مقولاته اعشر ، والى الص
 فيها المؤلفات بالعربية الا عالم مصري من رجال
 القرن السابع والثامن ، وهو الجبالي صاحب
 الكتاب « المنزع البدع » الذي اطلع عليه احرا ،
 فقد نقض بعض المسائل من هذه المقولات كالسببه
 بين ان ينقص صاحب « افادة اللحنه اعبية »
 يقال هذا :

ومن يعل «ططع لو بالعله
 فذاك كفر عند اهل الملّه

لقد حال هذا المقرئ بعد المجامع بنلاثه
 مرور ، ولكن مترعه فيه كان مترعا توحيديا ، بينما
 الآخر كان مطبق متلب مجردا ، هذا ما كان مسمى
 لغرب ، ام الاوروبيون ، فلم يحرروا على نقضها او
 برادة فيها الا في العصر لحدث ، حيث كان
 « هيوم » الانجليزي يعض العلية والسببيه مع
 ويجعلها خدعة من خدع الخيال ، فان اربسط
 الاشياء براططة اقترعه الحال وحده ، ولكن
 عيسوف الالماني « كتب » لم يكف «عشر مقولات
 « حميد في عشره ذلك ر

الاصول اربعة ، الكتب والكم « الشبيهة »
 الحيه ، وتحت كل واحد منها انواع ثلاثة ، فالدهن
 في تجربته وترقيته للافكار يسايرها معيار الكم تارة ،

بعد استغرف المؤلف من هذا الاختلاف في
 تعاون ، والموضوع واحد هو الحكم بالسجن لعدد
 سنة ، كان هذا لا يقع لا في الانجليزية ، وان العربية
 مثلا ليس في قدرتها هذا السويج في العاوين ، هي
 ام التوهمات في العاوين والعبوات «عربها ، وقد
 ساق تلك لعاوين بالانجليزية ، ولم يترجمها اعتمادا
 منه على ان كل قارئ لمهاجته العربية عارف بهذه
 الانجليزية وفاجهم او انه لا يحاطب الا العاريس
 ويخاطب غيرهم ويبنو فعلا انه يعترض في الناس
 صابة معرفتهم لهذه الانجليزية ، ولهذا نجده في
 الصفحة 260 يقول : « وسوف يعرف كسل انسان
 انحاء الانجليزي لهذه الكلمات » ، « (والسمير بكل
 انسان هذا انجليزي كذلك)

لي حد الحد يجد المؤلف حى انظر ، بل
 قوى الانتقاد في كل لاسى ، من حيث معرفتهم
 بهجاء الانجليزي ، ولهذا ايضا ، بجده يكفى بالامثلة
 الانجليزية في حدة سمحات « وعلى بلى امثال »
 الصفحين ، 254 و 258 حيث اعتمادها صاحبة
 الكلمة في حلق لحرف لذي اتى به وهو مع ان
 هذا يختلف في النطق الالماني على الانجليزي فهو
 بطنه « بكه مسعه لـيس » بعد ف بطو
 لاساني الذي بطمه ثاء عربيه .

هذه لجم الفاخذ التي اخذها عن الكتات ،
 وهي ان تذكر شيئا واحدا اصحنا منه وهو قوله في
 الصفحة 202 .

وان اوسطو الى بالمعولات العشر لكون نفسه
 برادة ، ولو كانت غيرها لاختلف قلعبته عن
 شكلها .

وهي كلمة حق ردها لغيره ، لانه لا علاقة له
 بالرمانية حى يدرك ذلك ، وانبات الة بالنعكير
 حبها من من المشترك في كلمة « لوعوس »
 يونانية ، ومنها اخذت العربية كلمة « لغة » بـنـل
 سـا ، وبهم العرب الكلمة اليونانية بمعنى المطو ،

عد اظنت على لقاريء واتصاه كما تعجب هذا
الكتب ، ومحمل القول فيه أن هذه المناهج تحتاج الى
مهاج ينظمها ، فمائلها مفككة وهي لا تنفع الى نظام
المعز فلا يوافي تسليم الى فصول ولا فصول تخص
ما تعرض فيها من مسائل متباعدة سلم بعضها الى
معرض ويندا لا تجد لكلا فجزءا منوعة به
السنة لعاجلة والسلام .

بطوان : محمد بن تاروب

بمصار الكيف اخرى ، ويقول أن سن العلاقات علاقه
بسببه ، بعه بين ائمة واسطول ، هذه العلاقاته
عنده ، بخلاف هجوم لا عدلا على أولى و مقوله من
مغولات الاضراء .

وهكذا بر اندي اوجد الى هذا المصوب
الإيماني ، بهذه الاثني عشرية ، إنما هو لغته المعتقد .
كما ان أندي أوحى الى ذلك الفيلسوف الانجليزى
بالحرر من اعداد اعشر أتب هو لغته البسيط
المتحرره امره قل أن تكون عميته الخاصة .

اقرأ في العدد القادم

عننا الكتاب

محمد رسول الله

للمؤلف الأستاذ البروما تشوردوم

من كل عمق للعباد يحسود
 حشا هزيرا للحمى يتمسدد
 والراشحات من العبيد تهددهد
 من ماء « دجلة » رائقا ينسود
 في حصن أم يرة وترغسود
 « بالاك شوط فاصر لا يحسد »
 « وانرفد يفي عند بار توقد »
 والعرش جاد بطلعة تنوطد
 في كل يوم للنبي تنصود
 واعين ترعى أمة لا تركد
 واصامدون بطاعة لا يفسد
 عزمت على الاحلام قدرا يسود
 الدار النساء ، نهاب جنكلي

والعند الميمون حمي دسد
 هدي سلائع رحقا فد حـ ~~رود~~
 وقع لرمس من المبرجـ ~~سد~~
 راحت قلوب بني السدائد ترتسود
 جيت « وادي الحر » 2 تشدو لعل
 والعامحسون تهالكوا في خروهم
 فتحررت احلامهم فوق الثرى
 والحق عاد مبرة لا تنش
 والمغرب امحاء اصحى قسود
 وبك الملك قلن دوما شعبه
 لم تنجب انديا وقبا مثله
 فله النجبة من جوارح امة

(2) وادي الخمر : وادي الذهب .

السُّلْطَانُ مَوْلَايُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ الْعَلَوِيِّ

لِلْأَسَاقِيفِ عَبْدِ الْقَادِرِ الرَّزِينِيِّ

الاتصال غير المباشر الذي كان يتم على يد فتاقل
الذول المعتمدين بطبعة ، وقد كتب هذه الرسائل
في وقت كانت فيه أورب في بداية ثورتها الصنابية
وأوج مداه الاستعماري ، وكانت بداية المعركة التي
شنها الاستعمار على المغرب لمزيق وحدته وأنهاك
بـ . . .

وكان على المغرب ليحابه هذا المد الاستعماري
أن يجد قائدا له مثل عليا يؤمن بها ، وأيمان رشح
بلده ووطنه ، وقد وجد المغرب هذا القائد في
شخص كاتب هذه الرسائل ملكه عبد الرحمن بن
هشام العلوي .

وسبحد المغرب قائدا في المستوى كلفا
استدعت الإزمات وعلم كيد الكائدين .

وهذه رسالة تمن لنا مدى تدين هذا الملك
وزعمه وبمها :

((الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وآله وصحبه

(الطابع السلطاني ونقش داخله عبد الرحمن بن
هشام الله وليه)

خديتنا الأوصي الحاج محمد الرزيني وفقت
الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته ، وبعد

يكتب مؤرخ فيقرأ ما كتبه مؤلفه اسارح
واند رسول له . أما الإنسان العندي فلا يسمح له
وقه الا براءة صحبه المعسنة وصنع بعض
المجالات .

وأخرى بعض السابح أن معنى مهمل في كتب
المارح يقرأ بمحصول ومع وطبع عليه أن م
يعلى من أسس .

أما مثل هذه الرسائل فيجب ، في نظري ، أن
تشر على نطاق واسع ويقرأها أكبر عدد من لقرء ،
يحب في نظري أن تدرس في مدارس لوى شدينا
أعيب الاخلاقية ، التي كانت تميز طريق رجالات
المغرب ، وليعرفوا على وطنهم وعظمتهم وزهدهم
وصديق إيمانهم ، هذه الرسائل كعيلة أن تجعل
من شايئنا رجالا فخورين معتزين بماصيهم ، مؤمنين
بمستقبل بلادهم .

أما الرسائل فهي من سلطان مولاي محمد
الرحمن بن هشام أن وكيل الملك بجبل طارق
م قنصل هام طمة العصور - الحاج محمد بن الحاج
أحمد الرزيني أو إلى أخيه الحاج أحمد الرزيني
أمين الامناء بطبعة .

ولرب لعمد حين طرقت ذورا هاما في هذه
الحقة من تاريخ المغرب ، فقد كان باب المغرب
الوحيد للاتصل بالعالم الخارجي ، اذا استثنينا

وبمضي ثانياً .

((وأما ما يجعل حبسا في سبيل الله فقد عينا به عشرين ألف ريال . اجعلوا عشرة آلاف منها بمكة وعشرة آلاف بالمدينة . ولكم النظر فيما يباب للوقت بحسب بقى متفعه جازيه واجره ناسب ان شاء الله . فان الحاصر بصيرة فما اقضاه بطركم ورايم فيه المصلحة والمصلحة التجارية فافعلوه غير ان ما تجعلوه بالمدينة المنورة عنوا منه قسرا معلوما لمن يكون يستعمل كل صباح عبدا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويهديها لغيره الشريف بحسب البائة عتا بحيث يقول : هذه هدية من فلان بن فلان)) .

وفي رسالة اخرى وفي نفس الموضوع يقول السلطان مولاي عبد الرحمن بن هشام :

((وبعد فقد كنا نعلمنا لكم تطوان وطنحة عشرين ألف ريال بقصد ما يجعل في سبيل الله بالحرمين الشريفين ، وكان عرضنا ان يجعله من اثمان علل اجنا وكنا نتظر ورودها من مراکش ، فلما باحرب كسب للحداد والحطب بدفع ما عينا لكل واحد منهما دفعه لكما كطرده بران الانحطير وكسطرة لعل لان ذلك من العطل الطيب ، فاذا اتمان العطل ورد في هذه الامام ، فاردت ان يكون ذلك منها بمينا لكونها من اطيب ما يمكن ولعود بالبركة على اصولها وعليه ، قها نحن وجهنا لكما منها عشرين ألف ريال على يد وصيفنا فرحي فاجعلها في الفرض المذكور بمينا)) .

وفي الطريق يحذون حجاجا قل منهم او انعدم، معيتهم من مال الملك حتى يتابعوا سيرهم وينصا لفرصهم . ويحذر الملك بذلك ، فيجيبه هذا الملك الرؤوب برعته في رسالة جاء فيها :

((وقد استحصنا غاية الاستحصان ما لمعته من الاكراء للحجاج الذين الفتهم منقطعين بالاسكندرية، وسوس فجزاك الله احسن الجزاء ، وحمدنا الله اذ وفقك للنباة عنا في ذلك ، في مثل فليتنافس المنافسون ، وكل من القستمه منقطعاً من فقراء الحجاج باى مكان حللتم به فواسيه ، واستقدمه للاسكندرية واكثر له . في 14 حجة عام 1274 هـ .

فلا يحفل ان المصارى يتقالبون في العرش والاواني وغير ذلك مما هو محرم علينا شرعا . ككون العرش او القوط من الحرير ، والاواني من الذهب والفضة وبحر ذلك . وعليه فاذا جاءوكم بشيء من ذلك فردوه عليهم بالنى هي احسن وعرفوهم بان هذا حرام في ديننا وكذلك كل ما جاءوكم به مما هو غير حلال لنا فلا تقبلوه منهم ، وها العقه والحمد لله معكم يصركم فيما يحل وما لا يحل والسلام في 12 رمضان المعظم عام 1274 هـ)) .

ان كانت هذه الرسالة في طاهره تعميمات

وبسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا
ومصر من بلاد العرب والاسلام
على يد المولى العزيم بن المولى العزيم
والى عليه السلام والى عليه السلام
والى عليه السلام والى عليه السلام
والى عليه السلام والى عليه السلام
والى عليه السلام والى عليه السلام
والى عليه السلام والى عليه السلام

من ملك الى موظف من موظفيه عما هل وما لا هل من الهدايا وما هو حلال وما هو حرام ، فهي من جوهرها تعلقات واضحة وصرخة لان ليس ربح الدونه ليس التفت ويحتجوا الدح في الفس . قمهما عظم دحل الدولة او دحل الفرد ، جانه لا ينبغي ولن يكتفي ان كان يصرف من عر حساب وفي فس كل ما عى ودر .

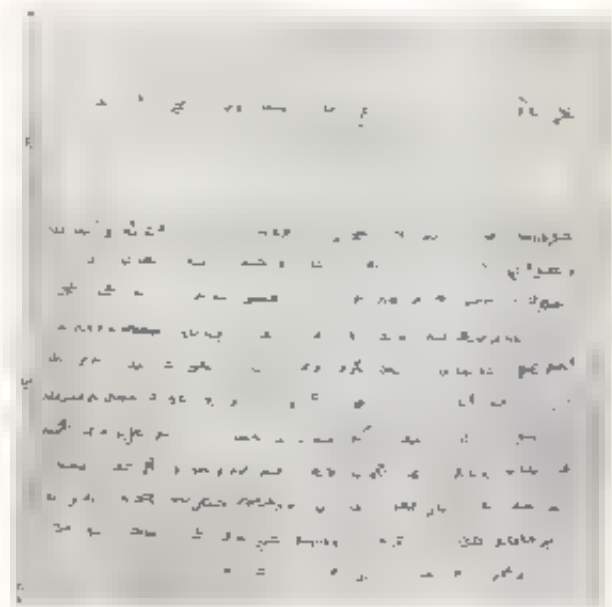
وكسب هذا الملك الصالح لوكيله . وهو الذى مسصاحب اولاده الى حج بيت الله الحرام يقول :

((واعلم اننا قمناك في هذا الامر الذي كلفناك به مقام اتمنا وجعلناك الاولاد اصلحهم الله ابا وهم لك بنون وقد اوصيناكم بذلك ونوصيك بهم ومثلك لا يحتاج لوصية ...))

وهذه رسالة موجهة إلى أمين الإساءة بطححة
الحاج أحمد أرزيبي . وهناك العديد من أمثاله ،
تقد حرت عادة هذا الملك الصالح أن يعين أي حاج
طلب الموتة . وجاء بها ما يلي

« وبعد فحامله مصطفى بن محمد الفارسي
وأخوه محمد وللأول سبعة أولاد ولثاني خمسة ،
أركبهم في مركب الحجاج وأصلين إلى الإسكندرية
من غير شيء يلزمهم وأحل لهم من الثزاد ما يوصنهم
إلى المحل المذكور وأدفع للأول منهم عشرين ريال
ولثاني عشرة ريال والسلام في 16 جمادى الأولى
عام 159 هـ » .

وفي رسالة أخرى يقول له .



« وقد خصصناكم بهذا الاجر وغرينا لكم
بسهم في اكرام وقد الله ومعونتهم على وجههم
المباركة والريح هو الدعاء الصالح » .

وهو يستنصى اخبار الحجاج ومال عيهم ولا
يربح حتى تأتيه اخبارهم المارة فيكتب :
« ولاهنا ما نأمر المسلمين سألنا عما بلغنا حتى
وقعنا على الحقيقة ، فاطمانت نفوسنا اصلحك الله » .

وهو يحدد بهم وكيله في شهر تعيينه بيج
طارق معيه « أن يأخذ بأيدي المسلمين التجار
والحجاج والسائرين والواردين وأجرائهم على
القوانين المعروفة والمسبيل المحموده المألوفة من
القائم بحقوقهم ورفع الاذية التي تلحقهم» إلى أن يقول
« ويسعى في رفعة المسلمين وغربهم بحيث لا تظلم
مهنة ولا ما يؤدي لمضرهم » .

وهو يشفق من حال النجار متى وقع لكساد
ويأمر امته أن يسعط عنهم المشاهدة حتى
« يكسر البيع والشراء ويؤديها (اطرات) أن شاء الله
لأننا نشقى على التجار ونريد جلب النفع لهم لنشطوا
في تجارتهم ونعود ذلك بالنفع على بيت المال عمره
الله » .

وهو المدافع عن حوزة الوطن وكيانه وهو الذي
يسعد لاعذاته كما امره به فيكتب إلى وكيله بجل
طارق قائلا : « فغير خاف عجز جبابة قبائل المغرب
وقفة داخل مراسيه ، وهذا مال المصالحة قد طلعت
سبب انقطاعه والصائر على الجيوش والمصالح كثير
مع عدم عمارة بيت المال وفره الله ، وليس الا افضل
الله . وقد احدثنا جيش النظام لانفاق الخاص والعام
على جعله لما فيه من اعانة العدو ومفانته بما بومن
كينه وقوته ، ولا بد من داخل يقوم براتب الجميع
وما يوفر للمصالح واخذ الامية والاستعداد للعدو
والكافر قصمه الله ، ولم ترد تكلف النجار بالسلف
والتضييق عليهم ، واعمدنا على الشرع العريق
وارتكبنا ما هو الارفق بالرعية والاقر بلسداد وراينا
اختصاص بيت المال ببيع السكر والحديد مع زياده
في ثمن كليهما لا تنصر ، إذ الناس كلهم لهما
محتاجون ولمثل هذا مستحسنون ولقد اخترنا ان
يكون جلب ذلك على يدك من ير التصاري من غير
مشاركة أحد منك وتجعل اماناء مراسينا للعبدة
على يدك لقبوله ويضع ترعى امانتهم وثقتهم وتعرف
حزمهم وعظمتهم ومن أراد ان يشتري قليلا او كثيرا
من ذلك يشتريه منهم ويكون الامر مضبوطا في ذلك
والسلام في 19 ربيع الثاني 1261 هـ » .

العالم العربي متجه نحو

استعمال الأرقام العربية المغربية

للمستاذ محمد العزيز بن محمد الله

حيث عدلوا عنها - أذا صح أبدا استعمال حقيقة -
إلى الأرقام الهندية أو العربية المستعملة الآن في
الشرق .

ونظروا أن الأرقام الهندية قد أدخل عليها منذ
أقرن الرابع الهجري تعديل كما نلاحظ ذلك في رحلة
البيروني (عن العهد 440 هـ - 1043 م .

وتسميته بعبارة الخندكة للأرقام عند
البيروني) كما عرفت به بعد ذلك عند (ابن أبي عمير)
بالعرب وحاصتها الإمساكية هي أشكال أندلسية
الصغر الذي ظل مطبوعا عند المشاركة هذا البعض
أمثال محمد بن موسى الخوارزمي .

والخوارزمي هذا أحد محبي المأمون المتعبد
في مؤلفاته الحسابية على الهندوس منها (العمل
لأسفلات وهو من حقه خمسة - ٩ رتب في
١٠ فكري من أسماء عرب لديه ذكره ١٠٠٠ م
ذكره ١٠٠٠ م عرب وعلموه ١٠٠٠ م
العصاة العربية عن أن ما يسمى في المغرب بالأرقام
الهندية هي نفسها الأرقام العربية حيث يوجد في
المكتبة العامة بالرباط (خج مخطوط تحت عنوان :
" تلخيص الأفكار في العمل برسم أعمار " (رقم 222)
من تأليف أبي محمد عبد الله (أو عبد الرحمن بن
محمد بن معروف بن أبي عمير) بنى على يد
نحاس أواسط القرن السادس وهو يبري من بنى

بعض الأرقام التجارية Nagari
الدور الذي تقوم به (الأرقام العربية) لها قريضة
الشبه بالأرقام الصادرة) التي استعملت بالأندلس
والعرب ولسي اشتقت منها الأرقام الأروسة الحديثة
وبرى الأستاذ كاي G. K. Kaye أن الأرقام
الهندية هذه يعود أقدمها إلى مخطوط من
Tashkent عام 198 هـ - 813 م
وآخر من (كوجرات) Gogani عام 253 هـ
867 م وهو تاريخ وصوب أول مثال عن الأرقام
الهندية إلى العالم العربي ، في حين تعود أقدم وثائق
الأرقام العربية إلى عام 261 هـ - 874 م و 275 هـ
888

غير أن هالك ما يشر إلى استعمال الهندوس
لهذه الأرقام بما في ذلك السفر (١٠ م) تقرير
البحر في الملاحة على الأهل وقد اشتر (أويباتا
Anyabata إلى هذه الأرقام بفرها من ذلك
حيث عاش أوائل القرن الرابع غير أن تحديد شكل
الصغر هي هو علة أو دالة يظل دائما موشوع
حده .

ذكر أن أول مرة أشر إلى استعمال هذه
الراحة إلى القرن الثالث الهجري قد استعملت
الأرقام العربية في
المغرب في سبيل استعمال هذه الأرقام

- ١ - من أسماء عبد الله بن محمد بن محمد - ١ - الأعلام لمراكشي ج 6 ص 91 (مخطوط) والنكلسة
ص 531 : وأحدية ص 237 .

الضج المصري القديم مع الرمز لها بالخطوط
الاحدية ، فكلت يعطون م نى بدهم ؟

وفى خصوص مندر الأرقام العربية بوجود
نبرس ، أولاهما كلاسيكية مشهورة تدعى أنها تلة
من العربى ومن : Wampes وسميت
Nailoo بالمدنو

و (ديريجر) Dinager ، هي منه تلة لا قم
الى اليهود الذين يرجع اسمهم لبعض من ابداع طريقه
المعادن بالأرقام والمتراب على النظام العشري
وعهم اخذ العرب الذين يعرف علمهم بذلك
كالصعودي واسيرونى هذا فى حين أن بعض العلماء
اسمال (كارادى بو) Kara de Vaux و كاي)
G. K. Kaye و كولان C. Collin يرون أن مبدأ
انترسم يعود الى الرمان لبروتانيين حيث يرى
(كارادى بو) أن كلمة هندي ناجمة الى كلمة end
افرسية بمعنى ليس فى الحساب والهندسة أو أنها
من هندسي (الهندسة والحساب) ولذلك فظام
الترقيم فى نظره هو عمل ابداع افلاطون وفيثاغورس
ومن ثم انتقلت هذه الطريقة - حسب زعمهم - للامم
الابسيه وسفرس الذين نقلوها بدورهم للعرب واليهود
معا بعد الفتح الاسلامي . تلك نظرية الذين يبحثون
دائما عن معد الى اصالة لغريين المعروفة فى كل
شئ .

ويزيد (كولان) الامر تدقيقا فيرم - تخمينيا -
أن الارحام العربية انتقلت من الاحرف اليونانية ذات
ادلاله لرقمية وأن الفرق بين الارحام الهندسه
والغبارية هو أن الاولى تشتق مباشرة كائشامة من
الاصول اليونانية بل أنها جاءت للغريين عن طريق
اليهود الذين نقلوها بدورهم عن اليونان .

ولعل الارقام العربية ظهرت (3) لأول مرة
أوروبا فى مخطوط للهندسة تحت اسم مصدر
(بوس) Boce ويعود تاريخه لقرون الحادي
Apuetes de Boce عشر وهذا هو ما اشتهر باسم
ولها اشكال الارقام الغبارية التي استعملها اوروبا
واليتبين من بعض الاشكال المعروضة فى هذا
المجال أنها ليست هي التي استعملها العرب الآن

صاح نفسه بدلالة ، أحد اعوم انراضه ع ن
شبحه محمد بن قاسم وقد قال ابن الأبار فى التكملة .
« وله أرجوزة فى الجبر قرئت عليه وسمعت منه
عاشسبه فى سنة 597 هـ من 591 هـ من خدم
المعمر : يدعى : من على : يدعى : «
ويعد واحد من كبار علماء سنة 601 هـ 611 هـ
ويعد من من رجائه فى : يدعى : يدعى : يدعى :
نأير : يدعى : يدعى : يدعى : يدعى : يدعى :
« راجع الإرجوزة : يدعى : يدعى : يدعى :
المتوفى سنة 815 هـ (وهو مخطوط بالسنود
والقاهرة) والقباضى (2) وهو « تحفة الناسخ فى
شرح رجوزة ابن اليسمين » (مخطوط بخزانة
مكتبة الهند بلندن والخزانة العامة بالرباط) وسط
المارديني المتوفى سنة 900 هـ وهي « النسخة
الماردينية فى شرح الناسمينه » (مخطوط برين
والقاهرة واسطون) وله أرجوزة فى أعمال الحدور
توجد بخزانة الاسكوديا (راجع بحث الاستاذ محمد
الاسي « مجلة « رسالة المغرب » سنة 1942 لسنة
الاولى عدد 1) ومن شرح الإرجوزة سعيد اسقياني
القصاني المقتد بوليس العقلاء (سئل الانتهاج
ص 106) .

وكتاب تلخيص الأفكار هذا يعتبر أقدم وتضمنه
محدثت عن اعداد لصار واكتت أنها عمرية أي عربية
الاصول

وبحق لا ننكر أنه كان هنالك اتصال لعرب
المشاركة بالهندوس منذ عهد الضبعة الثالث ميدنا
ثمان بن مفن واتصال المغربة بالأغريق ربما عن
طريق السريان فى آسيا الصغرى وكذلك عن طريق
الرحلات خاصة فى نطاق دعوة ملوك المغرب
والاساس لعلماء اليونان وانفان علمائنا بالاسدلس
خاصة للونانية واللاتينية مما جعل (أن حرم
يؤكد فى (جمهورته) أنه لم ير رجلين اتس من علماء
الاندلس لا يفتنان هاتين استيتين بالاسدلس الى
الصلاحة فى لغة الصلاد نر أن الاتصال لى معناه
الاقتباس لأن الاغريق لم تكن لهم فى الحقيقة طريقة
منظمة لكتابة الأعداد وإنما اعتمدوا فى الاصل على

- (2) المتوفى عام 891 هـ - 1486 هـ وهو صاحب كشف الاب ر عن حروف العباد (جم 1411 د . .
(3) بحث (نيري) (السار العربي عدد 2 - 1384 هـ - 1965 م .

حيث أن (جيربير) Gerbert وتلاميذه رسم يعرفوا الصفر ، فالمخطوط الاوربي الاول التي ظهرت فيه هذه الارقام يرجع الى عام 366 هـ - 976 م . وقد نشر مكتبتي تسيق التعريب في ابوظبي العربي اشكالا لتلك الارقام ، وأكد انطونج لانجيري (كسوم دود سيبدي ٥٠٠) وهو من رواد علم الحساب في عصر المملاكي أن (جيربير) تعلم للعرب بالاندلس . ويقال بأن (جيربير) هذا هو الذي أدخل (الحروف العربية) الى أوروبا ممجيا بمعمجة الصفر (6) التي هي من ابداع الفكر العربي والتي تركت ثوبا اعمى في بعضه الرئيسين امثال (اديلارت الانجيري Adelart de Bath) و (جوار كريغونو الإيطالي) وقد توهم البعض أن (جيربير) هذا اندي اعلى عام 999 م - 300 هـ) كروسي الديونة باسم سلفيسر انشاي Sylvestre II . قد درس في (جامعة القرويين) وبها تعرف على (الارقام الهنديه) ونقلها الى أوروبا الا أن هذا لم يصح بل ان اتصال (جيربير) بمعاهد وكليات قرطبة افرز الى الواقع .

والذا قلنا بأن الارقام المشرقية المعالجة والارقام العنصرية كلاهما من اصل هندي (7) فإن ذلك يرجع الى عدد اشكال الارقام الهندية جدا للمناطق بالهند كما لاحظ ذلك (الميراثي) ولعل العرب اكتفوا من هذه الاشكال ببعض فقط فتح صلبها بطريقة اتصال المشرقية والعنصرية المقررة الا صبح ان هذه ليست عربية اصيله .

وقد أكد ابن الحناك محمد بن أحمد النلماني (867 هـ - 1462 م) في شرح (تلخيص الحساب) لابن الب ، ص (21) ان حساب العرب من وضع ليهود اندلس كانوا يتصرفون به في عمار مصوطة على لوح واشكلها تسمى .

وقى ذلك اشارة الى عبادة وث العباد عن الانواع المستعملة لاجراء الحساب لم يكن رسمها بالاميع والارجح عند البعض في تعطيل هذه التسمية ان هذه الارقام كانت تكتب بالغلم المسمى (عبادي) بدقته بالنسبة للاعلام الاخرى وهو اصلح لتجسيات وهذه اصعب نظرية تؤكد تفصيل العلم العنصري عن القلم الهندي ، وقد اشار ايضا الى شروع ثان هـ . و حساب الحمل وحساب (ايجد) ونوع ثالث وهو الرنامي العنصري عنه بالغلم العنسي .

نعم لحق اعمارية الى (الارقام الرومانية) احييت وهي لتي موعت قبل القرن التاسع الهجري واسمعت باسم (الخط العنسي) حيث استخدمها علماء علم احصاء وحماية لوثائق ابهم من اللبس ولعبها مسعارة من لكتاب الاغريقية واقصر استعمالها على حسابات امواريث وحوالات الوقف وحداول وازواج انك (8) ، ومنهم من صاها (تاريخ اربصات) (٩) على أن اول من دعا لاستخدام الارقام العنصرية (ليوناردو فشي) كما ظهرت متقوسه في عمله (سوسرا) عام 1424 م - 828 هـ وفي المسامسة 1484 م - 889 هـ وفي فرنسا عام 1485 م - 890 هـ وفي ألمانيا سنة 1489 م - 895 هـ وفي اسكتلندا عام 1539 م - 946 هـ وفي انجلترا عام 1551 م - 958 هـ واعتمدت لأول مرة في القويم عام 1518 م - 924 هـ (تعدي كول) ، وهذا الزعم لا يصح لان (ليوناردو) ولد عام 1452 م - 856 هـ وتوفي عام 1519 م - 925 هـ وهو قد وجد الارقام العربية قد أخذت طريقها في انصار العنصري الاساني ناروا قبل ذلك بحصة مرون واسا راد (فشي) هذا الاشهر دعما نظرا لمكانته الصمة عند العربيين ، ومعلوم ان (ليوناردو فشي) كان صديق (لفرديناند الثاني) الامبراطور

4. انلسان ، العربي عدد 2 .

5. المجلة الاسيوية ص 35 عام 1883 م - 1301 هـ ١ .

٦. هيريس م 44 3 4 عام 1957 م محبة بيلان 1963 . ص 356 محبة الامو - ص 518 عام 1883 م ١ .

17. الفلشندي صاحب (شيخ الاعشى) هو نفسه لا يذكر الارقام العربية بل تقسم الى هندية وعنصرية وحل هذا بما يؤكد فصل العنصرية عن الهندية بل وعبريتها .

٨. ارشاد اعظم واعي في صفة احدى عدد ١٠٠٠ لاجد سكرج مصنفه الحر نو 1917

9. الحد الحميد طعي والدكتور احمد .

ان اسفلت عام 1383 هـ - 1963 م يؤمنى حقبة لتوحيد الارقام العربية حصريا ممثلون وملاحظون عن الدول العربية وجامعها بدارسوا تطور هذه الارقام في مختلف مراحل التاريخ العربي ، وقد توصيت هذه اللجنة الى ما حقق لديها اصوله الارقام مؤكدة ضرورة الابتعاد عنها في اسلاف والترقيم ولترمت الادارة المعاصرة لجامعة الدول العربية آنذاك باصدار تعليماتها الى كافة الدول العربية لتبني هذه الوحدة .

ومن تحدث الآن الأستاذ الدكتور أبو بكر
مدير المكتب الدائم للاتحاد العربي في
بحث لسيادته (12) عن الأرقام العربية الأصلية
(وعقدها الأرقام العنصرية) وضرورة استخدامها
في احتام الربط بدلا من الأرقام العربية الحديثة التي
هي أرقام هندية كما أشار إلى الإنعافية البردية
النامية التي تقضي استعمال الأرقام العربية
المستخدمة الآن بأوروبا ، وقد أصدر مؤتمر الرياض
عام 1960 توصية للبلاد العربية للعمل بقدر الامكان
على استخدام الأرقام العنصرية في شكلها الحالي
مع عدم إجراء أي تغيير ، وأدعى أنه وبعد إجراء
الدراسة وحللتها في سنة 1963 م حيث تقصت على حدة
المكلمة بدراسة موضوع الأرقام والرموز بحضرة
اساتذة كبار يمثلون كافة الاقطار العربية

« بعد سن وجهات النظر المضطعة لروث المحبة
 ان توصي باستعمال الارقام العربية 1 2 3 »
 Arabic Numeral

١ - ان هذه الأرقام هي عربية في الأصل وما
رأيت تجس في أوروبا اسم « الأرقام العربية » وهي
لا تزال مستعملة في أكثر أقطار المغرب العربي .

ب - ان استعمال هذه الأرقام يحسن كثيرا من المشاكل التعليمية والأدبية وذلك لأنها متعدي عن ترجمه كمر من الجدول الوصفي في مختلف العلوم ، ويشير على الطلاب والمشتغلين في العلوم

(11) مجلة اللسان العربي (عدد 15) ح 1 .

(12) مجلة البيان العربي، عدد 4، 1386 هـ - 1966 م.

قراءتها في مظاهرها علما بأن حروف هذه الأرقام تكاد تكون عديمة .

ج - أن استعمال هذه الأرقام سيحل مشكلة الصفر الذي يرسم بطريقة الأرقام الهندية المستعملة حاليا بهيئة نقطة كثيرا ما أدى تدهيها في الصغر إلى الوقوع في الخطأ .

د - هذا علما بأن استعمال هذه الأرقام العربية لن يكلف المعلم العربي أكثر من تعلم تسع صور للأرقام إضافة إلى الصفر وهو أمر سهل جدا .

كما يطرب اللجنة في موضوع الرموز ، وبعد المناقشة اتجهت الآراء إلى التوصية بتهي فكرة الإبقاء ميدانيا على الرموز المشتق عليها عالميا في مراحل التعليم العالي وكتابة المعادلات العلمية

ومرعى به بطريقة والرموز المتفق عليها في أكثر مصادر العلم بخدم . في أن تكون العاريف الأرواح وبسبب بسعة هريه ، وهذا بالتالي سيسر على الطلاب والمعلمين باعوم قراءة هذه معادلات والرموز في الكتب العلمية بالصفات الإحصائية المختلفة ، إذ لا يخفى أن هذه الرموز ، التي تدور عددها بضع عشرات ، بات استعمالها مع الأرقام على هيئة معادلات وبخسة يؤلف لغة علمية يفهم بها المشغولون في العلم ، على أن تولى المنظمة بايف لجهة لو عمد بدوره لدراسة الموضوع تفصيلا .

تلك هي العناصر الإنسانية التي يجب التركيز عنها لأصدار رأي صحيح في هذا المعجز على أساس موضوعي هو ضرورة توحيد الاتجاه العربي طبقا لحدوات أصبحت موحدة في العالم .

الرباط : عبد العزيز بنعبد الله

في العدد العاشر

- الآلة الأندلسية
- دفاع عن الوندال
- الزاوية القادرية ودورها الديني والاجتماعي
- الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله
- محمد مجيب الدين المشرفي
- عبد القادر القادري

هل تعود البشرية مرة أخرى إلى بشرية الغائب؟

لأستاذ أنور الجندى

ويعبر الباحثون : أن الوجودية هي تعبير
« من الاحساس الحارف بالعربة عن الحضارة
والناس » . ويرى الأستاذ رمضان لاوند « ان
الوجودية هي اعلان عن اعلان الانسان في مواجهة
القيم الانسانية الهامة ، فقد أصبح الانسان العربي
والمتعب العربي بصورة عامة يؤمن بسقوط كل القيم
انقيادية ، كما أصبح الحصنة بالنسبة له تدور
عبر وجوده فحسب ، وان هذا الموقف يعود الى
الاحساس بالاعتراب والى نوع من الضيعة واللاعقلانية
على النحو الذي صورته في قصصه البير كامو
وسارتر .

ولا ريب ان عودة الفكر العربي بعد هذه مراحل
الطويلة التي قطعها في مجال النظم التجريبي والتقدم
العلمي ، الى التماس لونية والاضطر من الفكر
البيوتاني لينزل ردة خطيرة ، فقد كان حسا بهذا التقدم
العلمي ان يذلل على الحق وعلى العظمة وان يفتح له
الافاق التي التماس هذه السماء الذي يتطرق مع
اعلم الشجيرة الذي احد يفتح افقه لمعرفة الله
تدرك وتعني ، سيما نجد ان الطبقات ما زالت
تجري وراء النظرية المادية التي عر بها العالم في
مرحلة التحررية خلال القرن التاسع عشر ثم
اصبر عنها حين آمن بأنه لا يستطيع ان يفهم كنه
الاشياء وان مهمته قاصرة عند التعرف على ظواهر
الاشياء ، وكان حقا بالفكر العربي ان لا يحوسبه
اعلمة المادية خاصة بعد ان حطم العالم نظرية
داروين ونظرية الجوهر الفرد وكان لافلاك الذرة
الره اسعد المدى في انتج افق جديد للاتصال

قد يظن البعض ان نظريات الوجودية التي دعا
اليها كير جارد وباير ، وسارتر ، هي نتاج جديد ،
فرضته ظروف الفسق والعربة والعنان والاضطراب
العلمي الذي يعيشه الانسان المعاصر في ازمته
القاسية بدمر بعد ان دمر علاقته بالله ببولك
وتعالي ، واسرف في المرور وانظر من الانسان قد
أصبح رائدا وسى في حاجته الى توصاية السماء على
جد تعبير احدهم ، ولكن الواقع ان الفكر الوجودي
فكر قديم ضد عروته بعشرات الرواية القديمة
وحديثه القوى الضرورية الصلة التي تساهل في تعبير
الانسان في العصر الحديث ، شيئا في ذلك شر
تحديد فكرة املالون في حديثه استبدية ، التي
حطم فيها العمة ووجعهم في موضوع سائمه
واشهر ردة الى العصر الذي سمرع رالده
والمنزوه ، فالوجودية هي تعبير حديث للفكر
الاقطائي القديم في طعه اللاد حيث كانت
فراغ الفكر انوني انوني بدمر يدعو الانسان الى
اقتباس الذات قبل ان يموت ، وان عنه انه يعيش
حرا دون ان يش على قيد من قيم او دين او عرف
او اخلاق او تقاليد . هذه العربة المدمرة التي حطمت
مدنية روما التي انتهت التمدن في العصر الحديث
عودة بالار الى شرعه المدمر والدمر
والجور في الجنس والاحلاق وعدم الالتزام
بالعلاقات الانسانية ومنه بعد بذكر
الشرقاوي : « ان فتاوي الوجوديين الحديثة من
الاباحيين واللامسؤولية والسرور والنحل والعري
والانحلال الخلقي والتفكك الاسري واشدوا انها هي
تعرات قديمة تلى انونا جديدة »

العالم العربي - أي أعطائه الشخصية العربية قد سمرت في نفس سريخ ، فقد فسدت - عسفت لاجتماعيه ، فسفه بحدسه واجشبه في علة حرب تسمى يومئذ وتقدمه وسدنه ، في شيعات أوجدان انفعي ، ومن صارة محمورين طلبة المعفين الذين تحرجوا في طس المقافة العربية والمؤسمات التربويه التي صممت على الصورة العربية .

ولقد أصبح وضحا الآن ان « الاسلام » هو معراج أسقطه والنهضة وهو الشاذر وحده على إعطاء العرب والمسلمين القوة وبعدهة والحصانة في مواجهة الأزمات الملاحنة والمحدثات المزالمة ،

يقول رمضان لاوتد : يجب ان تقتنع بأنه لا يمكن ان يقوم للعرب قائمه دون الاسلام فهو وحده يعادر على اصطالهم الشخصية المميرة ، فاذا تفرغ لديهم هذا الاقتناع ، أصبح من السهل تشكيل اشخص المسلم بواسطة « رؤيا اسلامية أصيلة » تصل بالقيم ومناهج افكر والسلوك والنظم الاحمعية ومبرها ، وعندها فقط تستطيع الأمة ان تحظى ازماتها . وقد افوك العرب هذه حقيقة منذ زمن بعيد . وفي 1952 وقف سكرتير باخارجيه الفرنسيه معمد على محاضرة في معهد الدراسات الشرقيسة بالسرربون قال : « هم وخدمهم الذين يمشون الحظور الحمعي على الحضارة لانهم في وسعهم اذا توفرت لهم الظروف ان يقدموا اسدين عن هذه الحضارة وعلى الوسيلة الوحيدة لنحمده نشاطه هو ان يحول قدر المستطاع دون استقلاله في استعمال امكانياته الاقتصادية » والشئ الثاني ان يحول دون احيائه لثقائه الثقافي وبناء مجتمعهم المستقبلي في ضوء هذا سرائر ،

وبعد ...

ان الخطر المحقق بالأمة لا تكمن في السلاح الحديث الذي يمتلكه الأعداء والطائرات التي ترصد بها والتعوق التكنولوجي او الالكتروني الذي يحيط بها من كل جيب عذر ، يكمن في لغزو افكري والمفائدي الذي بطله أعدو ومنه جاءت الهرمة والنكية والكفة .

القاهرة . انور الجندي

بعائم العيب وقد أعلن كثير من بعضه المجريبيين إيمانهم بأنه برك وتعالى القائم وراء هذا العالم المادي . مير ان الذي تصح له ان الفلسفة المادية لها قعدة ثموديه تستهدف تدوير الاساس وعظيم الفكر الانساني وتعقيب لعكر المادي والتوسي والاباحي وفق مخطط مرسوم لتدوير البشرية . ومن هنا كان على اهل الفكر الاسلامي ان يكونوا على يقظة تامة اراء هذه البيرت الخطيرة المطروحة في افقهم ومن خلال هذه المحاولات اسي تعرض مباحثهم فربيد وسادتر وغيرهما على نفقة العرب والمسلمين وان كان انكبرون يرون انه لن يكتب هذه البيرت اودعار في عالم الاسلام نظرا لان تسبيح الأمة عا رس حياء ومازالنا متمسكة بالقيم اساعة من الاسلام وان العرب والمسلمين لن يستطيعوا شخصيتهم الا بعد ان تمكنوا معذرتهم ويضعوا حضارتهم ومجتمعهم انطلاقا من صميم الانسانية التي تمش بصفه خاصة في انهمان والمسة ووفق اخلاق لقرآن .

واذا كان المسلمون يواجهون اليوم محاولة جديدة لرحمة الفكر اشربي انماصرا (الوثني المادي) وطرحه في افقهم سواء عن طريق نظريات السياسة او الاحتجاج او الاقتصاد او الفن والاحلاق ونشربية فان المعتقد ان الامر ان يصل الى (أزمة الشوخته) التي مر بها في القرن الثالث الهجري عند ما ترجمت بنسب سدان ، ذلك لان المسلمين اليوم قد مروا بمرجه النسة وتكشفت امامهم مؤامرة الاستشراق والتفريسة واصحه حله .

ونصدق في هذا قول رمضان لاوتد حين يقول : انه مما يتمن لنا اليوم في وضوح ، ان الرجال الذين صمرو بصفات هذه الأمة عبر اربعين قرنا هم الانبياء والرسل خلاف للهفات التي ظهرت في اليونان او في البلدان العربية ، وبعل : انه رغم كل الععبات التي توضع اليوم أمام حركة اليقظة (وتسميها عملية الاحياء) يبدو لي ان العالم العربي وكأنه يخاصف مقاومته لتأورات الفكر الغربي والقيم الغربية ، يتمثل هذا أولا في التجديبات التي تنال لب الشرعة الاسلامية وابعودة الجادة الى الثقافة الاسلامية ، وان كانت هذه الثقافة لم تتبور حتى اليوم التاور النام - هذا من ناحية - ومن ناحية اخرى فان كل المحاولات التي قصد بها « تعريب »

مَا أَشَبَّكَ الْأَمْسَ يَا دُنْيَا بِحَاضِرُنَا

لشاعر الاستاذ وحيد فهمي صلاح

وادي المخازن هل نزل لنا
بضعتيك المجد مؤتلق
كانت جحافلنا بالله وانقصة
والخبز في صاح الوغى قعدة
واشرق المعجر فالأشراف منهم
وبين جنبه جرح غير منهم
ما أشبه لأمس يا دنيا بحاضرينا
لن يسبح حمانا أنا هم
خوسى بمعربك يسمو بعللك
من حرر الرمل من ظم ومن ظمنا
طوى لوالده فى أحمد منشراح

يوم آخر بقصر برمانا
و بصر منطق سمع خبرنا
كالير بعد من هنا وهناك
بعد الفوارس طاحن الرماح
يلقى مسبار من أدر ومعدنا
قد صبح أعمار ونحسان وكفنا
بحر شعب على الأرمال موهنا
من الطولات تغدي التربة والمكشما
مرحى لعاهنت من وجد ابوطنا
وانت الزهر فى الصحراء والعشما
طوى لخامشنا من أبحنا الحنا

الرباط : وجه فهمي صلاح

بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجري

الرؤية المستقبلية للإسلامية

للأستاذ أحمد السائح

الرؤية . فإن الإغراق فيه أرهاق للذاكره يصور
وخيالات لا تحمى في تفسيرها الا اقل الحقائق ، لان
وجود التاريخ في اللغة أكثر من وجوده في الحدث .
دلتوا حين أدا توفروا على صغريه (المؤرخ)
بعمو . بحثت بحثت فحسب ضربة سامة
في دأع حسبه . بيد . المؤرخ . ش . سوب
المؤرخ . وفي أحسنه ع . ج .

غير ان بداية كل رحلة تاريخية تمتد بأعينها الى
الماضي ، والمحتملات الناشئة تظل تتصع دائما
الى بعد ، عكس المجتمعات الرجعية اراكدة
المستكنة الى التعاليد دون تطبع بالاحسن ، وهذه
مجتمعات قاذية للانهار والاسلاب والسقوط في
الدونية ، ولذلك فإن لاهتمام بالمستقبل جزء من
حياة الامة ، لان الاعتماد على ذاكره المؤرخ هو تأكيد
للركود . . . والتحدث عن امجاد الماضي هذيان
أحلام أيقنة ، وقد كاي (بيته) من العلامه
الذين لا يقرون دراسة التاريخ لانه برهن ذاكرة
اشعير .

الإسلام والتاريخ :

اما موقف الإسلام عن (التاريخ) فبده و صحا
في حرمه الى ان يحمل من الأحداث التي يحسب
قصص حلاقة لتكوي موعظة وذكرى ، والاعلام
السر في العنصر على أساس . هي بحره انماضي ،
في أمن تحس بخاض . ر . . . لاغرى منه .

(سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يبين
لهم انه الحق أو لم يكف بربك انه على كل شيء
شهود ، الا أنهم في مرة من لقاء ربهم الا انه بكل
شيء محيط) .
صدق الله العظيم .

— د قصص ، الفراء الكرم

الانسان والتاريخ :

الرؤية المستقبلية من خلال الثقافة

الانسان حيوان ناطق ، أي حيوان . ذكر . . .
بذلك حيوان تاريخي ، واع وشاعر بحيونه أرمسان
واحداته ماضيا ومستقبلا . . . ومن ثم قد تظلمه
الى المستقبل من خلال وعي حاضره هي هديه في
الحياة ، وهي بعد من ابعاد تفكره . واذا فالانسان
متطلع باستمرار للمستقبل ، ولعل قيمة الثقافة
ودسميتها تكمن في قدرته على تحريكها لسطح
سببه . . . اذ اذا كانت الثقافة تعيش على اندكيات
هي تعدد ركود لا تلي للأساس هتممته بالنظير
والشاء ولذلك قدم الشعوب التي تعيش بذاكرة
التاريخ والامجاد متعلمه دائما عن الحقائق بركيب
. اطلانية . . . وليس معنى ذلك
. على إعطاء نفس للمستقبل
مر حرة ولكن التاريخ أقل المواد
الحركة لحضرة الاستغالية مساعده على أساسه

والخضوع لوطائه وتثني موافقه ... كما ان التخطيط للمعنى يجب ان لا يحقق في الانسان ضرورا ممعا في الثقة بسطق العقل والعش والعبه والسبب ، فكم يحصى العقل في الاستنتاج وكم تتجلف اعينه والانساب ... ولذلك (فلا تقول شيء اتي وعنه غدا الا ان يشاء الله) واذا ذكر ربك اذا كنت .

والاسلام يرى ان التاريخ وحدة رمزية تحكمها قوانين ثابتة لا يفصل فيها الماضي عن المستقبل الا بالتسرع لمعنى من وحدة ومية بلاحقها وحدة اخرى ، فهو حركة استمرارية وموجات الزمان لتصبح حركة بعد ان كان فكرة ... ولذلك فان رصد حركة الماضي بكل قراراته العقلية ، والمكرية والوجدانية ، يعبر ايضا دفع الى الامس ، والى المستقبل ، لان لذاكرة الماضي في عقل الانسان تسجيلا محتصرا لتتكرر على المواقف حتى يتصح الاختار الاستقالي على اساسها . ولذلك فالاسلام لا يهتم بالبحث الاكاديمي في التاريخ وهو عنده مجرد (رجم بالميت) وانما يهدف الى حركة ارمان ودفع الانسان للمستقبل على اساس السير على الستين (قل سبوا في الارض فظفروا كيف كان عاقبة المكذبين) .

فالمن هي التواميس ، والتواوين التي تحكم الكون ، والمجتمع جزء من الكون ، وذلك لانه لا يمكن التخطيط والرمجة الاستقبالية الا على اساس فهم الثوابت والمتحركات ، والحميات ، والاختبارات ، وما يتجره البحث الاحصائي والعقلاني والبحث الاخلاقي الماورائي والا معقول ، مع التحكم في المعطرة التاريخية ومدى انعكاسها على البطورات الاستقبالية حتى تتأثر المؤثرات الطرفية والميكانيكية في تحقيق (المشروع) حسب كل مرحلة ، والتفديرات المرصدة له على المستوى المحلي ، وعلى المستوى العالمي ، لان احداث العالم المعاصر أصبحت تؤثر بعضها في البعض ، كالزئيين الذي يحدثه المر في كاس سلور .

ولقد كان الشاعر المصري صادقا ، حيث رأى ما تلاعبه تحطيطات الانسان من مفاحيات فقال : (وتندرون متضحك الاقدار) . ان ضحك القدر يعني فشل تطبيق المشروع ، وما تتجمله المشاريع

من استقطات ، ولهذا فالاسلام يعتبر الماضي ضعيفا لمفسد ، ويوجب لرؤية على اساس ، فعلى لا هو متعالي ، ولا هو متشائم (لان له لا يحجب المراد من المعروف في كل شيء) . حسب (البائس) الضالعين في الاس ... ويحقق مشروع الانسان الاستقالي على اساس فهمه بحركة اساريج الاستقبالي التي هي سجة ارادة مسددة من الطبيعة والانسان لتحقيق مسؤوليه الانسان في تطوير ذاته ومجتمعه حتى يجد موقفا احباريا في روحه بعد لا . ربه لا في مواجبه الحميات التي هي نفسها قد تبدل في حركة لزمان تصبح بدورها احسارات ليست شاسية اني الايد ولكنها تصبح في نفسها احبارا عندما يتوفر الاسباب ، واحتية الاستمرارية هي نتيجة سوء المسير ولو المعاء في موقع لحظا ، بالانسان في حسي لم أصبح افسوس اني غير راض من الحتميات ان يظل ثبات على الكره الارضية لان ذلك نتيجة اسأخر في دراسة العلوم واتياد العظام ، وضعف امكانه في علم الفيزياء والرياضات والكسور لم يحقق الرحلة الى القمر ، فلما سمع معرفه في هذا المجال تجاوز حتمية الحادية التي انحروح منها . وتحقق اجمعود الى المر بعد ان كان ذلك حصارا مستحلا .. وبعد الاحساس ، في العمل وهو في التاريخ نتيجة تحقيق حرية الانسان ، لان الحرية هي ارادة الله في خلقه فاذا اراد شيئا (يقول له كن فيكون) ، ولذلك فالانسان يتبع تاريخه لغرضي والحميني وبشكل مصيره اعتمادا على ما ربه الله من عقل وارادة ومدة ... وهذه الحرية بها يوجه مصيره ، ويصوغ مستقبله ، ولقد اعطى الانس كل مؤشرات نجاحه ، فله برميس وسادة وسكاب والعش والمعرفة واعب صنوع مستقبله الاحتمالي والسياسي على اساس المعدل والحق والكرامة ، ولا يمكن بدون حرية ان يكون للانسان موقف اختياري ، فالحرية معادله آتية لمواجهة الاختبارات الاستقبالية ، وهي حركة حضورية يجب ان يعيها الانسان ليستقل منها .. الى الحركة الاستقبالية ، ولذلك لا بد من الاحتفاظ بالدينية العقلية والوجدانية الآتية الكامنة في الحركة ، مع استعمال امحيلة لملاحقة العيب امحبول ، وفك (الحصار) المحقق بالعقل

والوحدان ، والحيث أن الإيمان والعمل والحركة ، لأن الحياة صراع بين الإنسان وذاته الداخلية ، من جهة ، وخموس الإنسان فكراً ووجدانياً تعطيل للحركة ، وذلك جعل قوي ضد حيوسه ورشدته فعله أن يفتك هذه الحصار بقوة وإيمان ، فلسف قاتون المنة والمعنون الذي جاء به الفلاسفة القدماء ، بقادر أن يحرك الإنسان بلام ، ولا قانون إحدى والإنسجة من جهة ، يفسر تسرع والكساح ، ولكن (يحسن الي) أن يكون (فتك لخصار) هو الدافع للحركة إلى الأمام ، ويبقى أن يتغلب الإنسان كذب بفتك أحصار باستمرار عن طريق منة النفس بالثقة والإيمان بالله أبدى معاه الإيمان بصمائه كذب ، أي الإيمان بالحقوق والعدل وعلم والإرادة والحياة ، فضقات الحائق ظاهرة في خلقه .

والإيمان بالغيب (جزء من الرؤية الاستيعابية ، اد لغيب هو انحصار عن الإنسان مامياً وحاصراً ومغيباً ... فالإيمان بالغيب ليس تعطيلاً للعقل ولكن اعتراضاً بقاء العقل خارج وجود الإنسان الذاتي ، وهو يعني أيضاً غيب المتقن ، وغيب الجزء الأخروي الذي معاه مغادلة بين خيابين ، حياة وجودة طعية ، وحياة استغفالية (علمها عند ربها) فهو كالمعاداة الرضائية بين ما فوق الصفر وما تحته .

المستقبلية الفلسفية :

وتتوضح الصلة الوثيقة بين عدم المشاهدة ، وعالم الغيب ، فإن الإنسان يسعى تأكيد وجوده بالكلمة والصورة وال عمران والبرهمن على العقل الماضي والحاضر ويحفظ للعدو كذب يؤكد وجوده على طريق البعد الاستغفالي ، والاستغفارة من (غيبته) التي هي من هم أحمق العصر ، إذ بها يجذور الزمان والمكان (والفعولات) ليخلق على التاريخ لماضي أو من لغيب الاستيعابي لرؤيته المستقبلية العلمية .. ومن سرث المخلية والمعطيات العلمية والأحشاء والأرقام والشجرة يحفظت منتمس بوضوح سببي .. ثم أن التخطيط لا يشك المستقبل بوضوح وإنما يوضح الرؤية ، ولذلك ، فالاعتماد على اسطوط كذب نوع من الألق في الأحلام ... وهذا ما برده الشفقة الإسلامية التي تنص صراحة أن

المستقبل غيب لا يمكن معرفته بدقة (ولا تعولن شيء أنه فاعل ذلك فدا إلا أن يشاء الله) (ولشبهه تعي لشيء الشيء) أي طواعيته لإرادته الحائق ، بلا يك إذا من أن تكون الإرادة الإنسانية موازية ومنسجمة وحائفة لإرادة الحائق ، وهي إرادة منسجمة مع الكون مشقة له ، فاعتماد عليها بحسن بخره كسر عن التخطيط الاستيعابي ، ومجال هذا (التخطيط) محسن علمي أكثر منه وحداني ، لأن انتمس هو المحال الواضح للمعرفة العقلية في العلوم البيولوجية والحياتية والطبيعية والاسمية والاقتصادية وغير ذلك . وفي هذا المحال تظهر معجزة العمل الإنساني بإبتكاراته المتعددة ، (بتريهم آيات من الآفاق ، وفي أنفسهم ، حتى بين لهم أنه الحق) ... ولقد أجهض بعض المفسرين اعتائرين بالإسرائيليات عن المفسرين السابقين لحفظ دعوة القراء الاستيعابية ، حين اعتجود عن الإسرائيليات في قولياتها وحدانيها التاريخي ، بدلاً من الاعتناء في عالم المستقبل كما كان يرسمه البعد الثقاني ، وحداث آيات قرآنية مبشرة بالمستقبلات ، أو ما يفير عنه المفسرون الأخبار بالمعجيات) تأكيداً لدعوة القراء الاستيعابية ، تأكيداً إلى هذه (الطرة) في تعاليمه ... كل ذلك حتى يستمع لآسار من سر و نفسه - ليعبر بسمته و ر ب ر لا - أو - ليعبر الفصاح ، وذلك حتى يستمع لغير نفسه أن يعبر من معرفته (بالسبب تطمينا بتمه عليه بسمه وسوعانه ، عبر المعجيات كلها ، فدعاهه بعدده الإسلامية بربط دعوي الحدث ومختلف مؤمنه - وضرورة تنوير البعد المستعدي حتى يصعد إلى أمد مستقبلين (أحدهما) مادي ، بطحبه الحديث ... عمل لتباليك كاذب تعيش أذا . وثانيهما (روجي) ويلخصه شعر الحديث الثاني و (لا حركتك كذبك تموت غداً) وينسبة للشطر الأول ، الإنسان يجسبه أن عمل في دواه كاذب يعيش دوماً ويعني ذلك يقب أن عبه بدرسها ويعرفها وليكون معكراً متنبلاً معكراً مسيطر على الطبيعة ومبص عن أسرارها ، حتى يعيش من تطور أرقائي ، ونتم ذلك أن يكون عالمها علماً بشراً عفاً عنه على اقتحام مشكل المستقبل لمحصول .

وبجوانية - لأن الإنسان يعمل جسري في طوره
الاحيوات دون أن يكون عليه أي ضغط اجتماعي أو
سياسي . إذ يوسع أن يعبر ذاته ليعبر مجتمعه إلى
لكرامة والحق دون أن يكون له عذر . وقالوا رثا
جمعا ساديا وكراعا فأصونا للسلام .

أما عن طريقه عبء التخطيط ، فإن العلم
دراسة موضوعية بطبيعة . . . وهو أساس لشعوره
التي تعني (وعي لعم) وعيا ذاتيا ليصبح وسيلة
لتطور والتقدم وأعمال أدائب (فالتجربة هي العلم
عندما يصبح ، ثقافة . . . والتنمية هي حركة التطور
عنتها بالعلم فيه حدثة ، ولذلك فلا تنمية بدون
علم ، ولا علم بدون تنمية ونسعى أن تستعمل عناصر
العمل وهي ، التقنية ، التي تعني طوره العلم إلى
واقع باحسن الوسائل وأخفها وأمرها إلى الأشعة ،
والمال الذي لا يفي عنه لتحقيق لعم .

المستقبلية الطوبائية

بمقتضى مبدأ حيادية لا الهوائية ظاهرة
برية واجتماعية عند الإنسان عندما يستخدم
وجدانه يعبر حاضره متطلعا لمستقبلية راهرة
وأمره بالصورة والصيم . . . أي يكون تواف إلى عالم
مثالي سعيد يستكمل فيه م انتقده في حياته الانية.

الطوبائية فرار من الواقع ، فهي أحلام يقظه .
هي تعارض الواقع التاريخي في الدراسة العلمية ،
ولا تستبان فيها رؤية لدى الجميع ، لأنها أحلام
نعية خاية يتداخل فيها تصور الحاضر في
المستقبل وتصور المستقبل في الحاضر ، أن
الطوبائية في الواقع ظاهرة انسية تعني الفرار من
الواقع ولا تعني (الرفض) الذي يغير الحالة بالثورة
بني تعبير خيالي عن توتر نفسي داخي ، وفقدان
هبة ذاتية ضد الصراع الواقعي . . . فعوقفتها
مرحلي في التعبير عن ارادة لتعبير عن طريق
لتطور العالم الانتظارا . وهي مراج مشائم يريد أن
يرى الطبيعة على غير ما هي عليه دون تدخل
علمي . . . وكتب (المدينة الفاضلة) لاملامون ،
و (المدينة العاضلة) ليعارابي . . . وحى بن بقطار
لأن طميل تعبيرا ادبا عن طوبائية فلسفية ، ولعل
فكرة (أمهدي المنتظر) التي ظلت تراود الحال

وبما أن الإنسان يعمل في دنياه لتطور انسيه
فهو في الوقت نفسه يتطور الطبيعة والمادة ، ويعبر
بالمجتمع الإنساني أساسا واجتماعيا وعلميا وحديثا
ذاته إلى الجملة كلها . وبالتسوية للشعر " في م
الحدث فإن أسطورة الأحرار بشر . . . بعد
رأس لمجسده الإنسان بعمه . . . وبدي . . .
جرو . . .

كان الإسلام صادر على أوفاء بعهده
لاخبيرات والاحتميات في نظريته الاستيعابية . فقد
قدم مشروعه الإسلامي عن العصر النجتهلي ، ووردت
الآيات القرآنية التي تتحدث في كل مرحلة من تاريخها ،
ولم تضعف النظرة الاستيعابية عند المسلمين إلا بعد
الحروب الصليبية ، التي دمرت القوة الإسلامية
الحادة والمعنوية ، ثم أجهز عليها بالاستعمار
المسيحي والأوروبي ، واليهودي لتقويت أخصائس
أحراره والدينه في التفكير الإسلامي ، وفي تقنية
الاستقامة الإسلامية حتى تسرق لبروة الأرض
الإسلامية عن طريق سرقة العمل والوجدان
الإسلاميين .

إن الموقف الإسلامي من التطور الاستيعابي
يعوم على أساس المعادلة بين الماضي والمستقبل
لأننا خط انساني متعالي واثق من نفسه . فالتاريخ
سير وفق الإرادة التي يصوغها العذر ، وهو في
عماء الإرادة الجماعية الخاضعة لقوانين الكون . .
وعلاقة الإنسان بالحدث والزمان علاقته بحددها الإرادة
الجماعية المتطلبة وثق ما يريد المتألق ، وأرادته
سقى تماما مع الفطرة الإنسانية المسححة مع حلاله
الأساس في الأرض حتى يثمرها وتزدهر بسم الإنسان
وتفكيره وعمله في نطاق عبوديته للخالق ، أي توحيد
الله ، والانسلاخ إليه وحده فقط . . فالمستقبل
ليس (ديكالكتيكا) مشعث من حركة العمل الكلي
الشامل المسحك في الوجود ، والمثب في الطبيعة
والمصر عن نفسه في الدولة كما يرى هيجل ، ولا
الديالكتيك الذي يعتمد على نظام الإنتاج الذي يحدد
لنظم اسيسمية والاجتماعية والعلمية ، وليس كذلك
المستقبل المشائم المؤذن بالاملاص ومقالة الإنسان .

إن علاقة الإنسان مع الكون تمكنه من مياقة
التخطيط الاستيعابي واستغلال المواهب العقلية

شيعي تبعت فيه الأمل بعد انهزامه أمام الأمويين ،
وأما سيبويه ، وبعد فشل مذهبه أمام مواقف
السنين والحارثيين ، كاتب تعبيراً صاعداً عن مفهوم
الطوبائية ، وطلع المجتمع الشيعي بالانتظارية ،
حاول المفكرين المسلمون بفصل وعيهم للمستعبد
لإسلامية الخروج عن هذه الطوبائية إلى حتمية
لعنبة كبرى رشد عميد الإرسطاطاسية وبعده ابن
خلدون عميد الرشيدية الذي يرى واقعة المستقبل
في قضاياء ومشاكله بخضوعه للطبيعة الشريرة
ومستقر العذاب .

وإذا كان أرسطو يرى ترابط الأحداث في
قانون العلية ، وأصله الكسري . فإن الرشيدية
عمدت هذه الفلسفة على حساب النظرية الإسلامية
التي تحسن الإنسان مخلوقاً خارج العالم ومرتبطة
بالكون ، وبذلك فهو خاضع لتصرف حاله ، دون
استعوط في مقولة قدم العالم وحتمية العلية
غير أن النظرية الإسلامية لا يمكن استمرار سلامتها
دون نقطة عبية ووحدانية لموقعي العن في عقل
العد ووحدانه حتى لا يكون إرسطاطاليا عقلانياً ،
إلا طوبيا يصح الفرد داخل الكون ، أي داخل العقل
والمحسوس والطبيعة ، وتغير المستقبل بتغير الفرد ،
والمعكس كذلك ، بل يقر الوسيطية بين العقل
والإلهي ، وما يدرك بالعين وما يدرك بالاعتقاد . . .
وبذلك يفتح حيوط المستعبد في تعادلية بين
التفكير والإيمان ، وقدره الإنسان واختياراته ، وإذا

الرباط : الحسن السائح

مَاذَا وَرَاءَ الْجَمَلَةِ الشَّرِيسَةِ التي تلغرض لها عقائدنا الدينية؟

للمستاذ محمد العزني الزكاري

اليوم نحت حديثاً للمسلمين ، وتعرى معهم بكتاب المومنين المحدث الذين يدخلون في دين الله أفواجا من أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا ، الأمر الذي ذهل الصبغة الحادثة على الإسلام والتي لم يهدأ أوارها منذ أن لقنها أنطال الإسلام أمثال صلاح الدين الأيوبي النوراني الذي به تنهمر أسنانه الأحدثا ، ولا يزال المسلمون لا يرضحون بكلمة والهوى ، ولا يسمع لهم دينهم بالمضروع إلا لتلك الديار ، المتكسر بمرتهم وبصرتهم وأمدادهم أن تعمق الإيمان الصحيح في قلوبهم « وله العزة وبرسوله ولعمري » ولكن العاصمين لا يعلمون » (2) .

والحق أن هذه الطفرة في دين الإسلام حدثت عدا عتبة اتوحيد من معتدين ووعس وعسده التماثل الحصرية والأصنام الشريعة يتحالفون مع لفتات التي ترغم بها من أهل الكتاب ، وحتى مع الشيطان الذي تمره على الله ، وهكذا كرتوا - فيما ظهر - حلف واحدا لعاصمة هذا البلد الذي أزعجهم ، طلعا منهم إلى زعرة عقيدتنا وتمهيدا للسيطرة على عالم الإسلامي الذي تحرر بعون الله وكفاح المؤمنين حاديين ، بصلاته من أجل العزة والكرامة وأسرو

و « التكنيك » المحدد في حمة الإعمار يختلف حاما عن الأساليب التي انتهجها الاستعمار القديم في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين . تلك ارتكزت أساسا على التسلل المباشر والصريح

والله الرحيم من رحمه -

وصلى الله على سيدنا محمد حاتم الأنبياء والمرسلين
أخواني وأخواني أبع الرسالة المحمدية
سلام به عليكم ورحمته تعالى وبركاته

وسد ، مع وجب كل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، أن تكشف لقطاء ويرج النار عند يحيط بالامة الإسلامية من خطر على عقيدتها ، وما يحاك ضد الأوطان الإسلامية من ماس لا يحدها من تلمس فيها انصف ، وبهذا برت محمدا برسالة مفتوحة من هذا الميسر الإسلامي الذي أعدته الحكمة الإلهية لتكون « دعوة الحق » لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ، وأمسى أن يفتح أعيننا على ما يحيط بالساحة الإسلامية من مخالفة ، ليعلم منها واحدا وكثرة متراصة ضد هذه البعثات ، ويمتني أن الله تعالى سيسعنا بمقدد الظاهر والباطن لاحاطها ، أن نحن تمسكتا بحبله لمنين ، وتطوينا للدفاع عن دمه الضعيف « إلا أن أولاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » انديس أموا وكابوا يقوون ، لهم الشورى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، لا تبدل لكلمات الله ، ذلك هو العور العظيم ، ولا يحزنك قولهم ، أن العزة لله جميعا ، هو السميع العليم » (1) .

ولا جدال في أن جميع ذوات الدنيا تشهد

(1) سورة الإسراء 62 ،

(2) سورة الصافات 81 ،

في العالي ، أما المصنع الحدث فمحمّد على تحطيط
 دمه ، حسب يرمي أي سبب احصاه من الأسرار
 في موت عيسى . فمما في ذهنه حسنة
 ومن لف لفهم بأنه يستحيل استعجاب سبب
 واحضاهم بهالك ما دامت عقيدة الإنماء مشرقة في
 قلوبهم كما أسلف .

ومما يؤكد هذه الحجة المهمة أن بعض الدول
 - حسب ترويه الأخبار الأخيرة - أوغرت إلى
 مفتيها وأجهزة مخبراتها بترويضها بأحاديث
 مقصية عن البلدان الإسلامية ، وأمر برفع
 الحركات الإسلامية فيها ، والهبات التي سرور
 طليعة الأمة الإسلامية ، وهذا لا بد من وضع
 علامات استفهام طويلة وعميقة .

ولعلنا في عنى عن الآيات دلائل أخرى : -
 دنا نشاهد شرادم المرتقة تعمل في جميع
 الواحات وعلى كثير من المسويات ، لشكوكك
 لمسلمين في عقائدهم ، وتحاول يكسر الوسائل
 اسرية والعبية تعكك عرى وحدتها الدينية تحت
 عيار من هذه الأسباب ما أنزل الله بها من
 سلطان ، ونقسم كل قرصة ليلدر الاحقاد وسك
 الشقاق بين الاخوة في الله ، وتتهيج طرف ملوكة
 لسر دعواتها العشوية وتسلية الإطماع التي تذر
 ر - - طير - - ملوك ورؤساء ، ودد عيب
 وحماهير المسلمين بهذا الخطر الأسود ، ويطونو
 قول هذه الدعوات الضالة المضية التي بحث الله
 عز وجل للوقوف في وجهها بصرامة في قوله الكريم
 « الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والدين كفروا »
 يقاتلون في سبيل الطافوت ، فقاتلوا أولياء الشيطان
 أن كيد الشيطان كن ضعيفا » (3) .

وتحن كمومتن بكتاب الله الذي لا ياتيه ساطل
 من بين يديه ولا من خلفه لا تخاف على الإسلام كدين
 حق ، ولا على دستور الإسلام كحي صلت ، فقد
 عهد القوى العربي بصلابها وحمايتها وحفظها في
 قوله الأتلي الخالد : « أنا نحن نؤمن بالدين ، وإن له
 يحافظون » (4) .

وكل ما نخشاه هو انحراف المسلمين عن دينهم

حب ، سر الدعوات العسلة ، ولطريات المدسوسة
 ، الإنكار الطشوية التي ترمي أولا بالذات لسبب القيم
 الإسلامية في نفوس جيلنا الكبير وجيلنا الصغير
 الذي يراه منذ الآن عزمة لهذه الميراث المحرفة ،
 وحقه للعلة التي نحن فيها ونسب أسدي تيسر في
 يدياته ، كان الأمر لا يعشنا بأحداث ولا يستهدف
 مسعنا لأمة لتحمل أكثر قسط من مسؤولية
 الصفاد على الامانة الدينية لكبرى التي في عفا .

وأين توجهننا بنصارنا ، وحيثا ولنا وحيثا .
 يجد كاتب التعرير والتعطيم تعمير على المكشوف ،
 وحيثا انصليل والتهديم تيسر دعوات بخرب
 اعقول ، وترغم نظريتك بطلقة لسبب بنيان الإيمان
 في قلوب جيلنا أنتي من الأساس ، وقد حذرنا الله
 تعالى من هذه الطوائف الشيطانية بقوله : « لا يات
 الذين آمنوا لا تتخذوا بغاية من دوتكم لا ياتونكم
 حبالا ودوا من عندهم ، قد بدت العضد من أهواهم ،
 وما تخفي صدورهم أكبر ، قد بين لكم الآيات أن
 كتم تعقلون » 5 .

ونعرض ن هذا التهرج بين الاوساط المسلمة
 من مكن موجه من جهة معروفة ومعرصة ، وإن هذه
 بضحة عن مريد بالدم العالي والسياسي - وتكاد
 من - كرى - سمادا بفسر هذا الشاسق
 والانحزام في العجة والاسلوب والعمل ولهدف ،
 بالامسة الى الانطلاق من منبع واحد هو تشكيك
 المسلمين في عقيدتهم ولا - - عشرة حبر - -
 وامكانياتهم وثرواتهم يخلق كيانات مؤذرة هزلة من
 سادها ان تضعف قنرات الدول الإسلامية حتى لا
 تقوى على الميمود في وجه الغزو الخارجي أسصر ،
 والذي تاحث والختة في التبرج باستعمال العسرة
 الحربية في دنيا الإسلام ، وفي تصديري أن التفسير
 الوحيد والفريد بهذه الاحداث محتمة ومعرفة هو
 ان المسلمين عزمة مؤامرات خطيرة ، وحطروا حياء
 ، لا سائر الى أذهانت ونحن نشاهد حبي اسباحه
 بحركات سوداء ، وتسمع صدى التهديد كرد فعل
 لعدم الإسلامي ياتيد من بقاع نائية ، إلا ان القوم
 حرموا أسره للوقوف في وجه الإسلام بكل امكانياتهم

13 سورة (الماء الآية 76) .

14 سورة ، الحجير الآية 9

15 سورة (آل عمران الآية 118) .

هم في الدنيا خري ، ولهم في الآخرة عذاب
عظيم 7

واجمعه التي لا يسعى ان تعيب عن ادمان
المسيحيين وهم مرمية لهذه النيارات المحروسة ان
ذلك انما هو احسان من الله لصدق ايها ، وانحال
لنا على لصغور والتحمي ، ام حين ان تدخلوا
ايحه ولما تعلم الله الذين جاهدوا معكم ، وتعلم
اصابهم 8

هذا انما لاح المسلم والاحد المسمة هو
الوصح الحثيثي لدنيا الاسلام اليوم ، وهو وصع قائم
ولا شك . ومع ذلك فليس ، ر مسمي
مطلقا ، فما بعد اشد الا الفرح ، وان مع المصير
سرا ، وما طيبا الا ان تفتح انصاره ونصاريا على ما
يدور بينا ومن حونا ، وفيل كل شيء وبعد كل
شيء علنا ان يجدد يعتنا لله ورسوله ، فيها وحدها
نحيط كل التوامرات ، وهي السبيل لجمع لشع
وتوحيد الصف في وجه النصيب ، ولدى المسيحيين
ولله الحمد الامكانيات المادية ، ويتقرون على
رصد هن من انفاقه السريه ، ورحمته . في
ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . R
له من الادعة الربيعه الكون ما نستطيع ان نقود
السفيه يسلام

وبالافقه الى هذه الارصدة اضججه والقداف
لكرى ، هناك القوة القاهرة فوق كل قوة ، وهي
قوة وقدرة الله التي يقهر كل جبار عبيد ، فليها
يعتمد أولا لمسائلتنا عن معركتنا بين اسوحد
والاحاد ، والحق والباطل ، وكف نصر لله تعالى
حتود الاسلام في معركة نذر الكرى فهو المسؤول
ان يشد اذن بركة شهر رمضان المعظم الذي كان
ظرف لهذه المعركة التي وضعت حدا للشرك
والعشركى في عيد رسولنا الاعظم ، وموترب
الاكرم ، عليه الصلاة والسلام ، « وكان حقا عيب
بصر المؤمنين » .

صدق الله اعظيم ، والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته انما المسجون والمسلطون في دينا الاسلام .

وحرر نتطوان في فاتح رمضان المعظم عام 1399

معهد العربي الزكاري

المادية وتقلهم الفكري ، تمهيداً للانحصار على
المسلمين بقوانين العسكرية ، ولكننا بفضل ايماننا
بالله نتحدى قوى الظالمين ، وبعبءهم يقدره الله
القاهرة وسيطوته القاهرة ، ركائز من حرية امليت لها
وهي ظلمه ، ثم احذتها ، والي المصير 6 (6) .

وفي اعتقادنا ان كل بد اسلامي يعاني من هذه
الظاهرة المفجعة ، ويعرض بهذا العرو الفكري الضم .
وان المجتمعات الاسلامية محاطة شرقية من
التعيين والوصوليين ممن خدعهم الشيطان
ومرهم بحرف الدنيا ، وكما ان فقط على هذه الاوضاع
ما يعانيه المسلمون في فلسطين المفتحية ، ولبنان
المرق ، والعرو الافريقي المكسوف ، وغيرها من
الواجهات ، سي نعرض لاحداث مرمية ، الا اننا في
هذا المحتاج الغربي من عالمنا الاسلامي نتحمل اكبر
جسط من هذا الوناء ، ونعرض لاحظر محطه صيني
ظهرت جرائمه وندره في اشكال مسببه شعبي
عرضها بفصيل في رسالة واحدة . ذلك ان الحروب
اسلد المسلم انلي اعطى الزئاف من اندلال على انه
في طلعه البلدان الاسلاميه المنزعه غف باندفع عن
حوزة الاسلام ، وروهن اساعه في شتى المناسك
عن انهم لا يخلون يدماهم في ساحات المعهاد
العقدس ، عرض وعرض لكثير من التوامرات
والمشيقات والمساكن والعبورات ، ولكنه يتحمل
كل هذه المكاييد بصر المسلم واحتساب الامور ،
وبصير نفسه قلعة صامدة من فلاح الاسلام ، وحصا
مبعا من حصون الدعوة الى به ، ولا ياحر عن
الاضطلاع بهذه الرسالة اشلة التي ياركها الله باني
من فوق سبع سمواته ، ويحطى ، احساب كل من
بصور له حياله اسريين ان هجمات الاعيار وترويج
مورجين مخرج من مسيرته الاسلامية ، او بعد من
شاعله في سبل الدفاع عن اسلامه وكيانه ووحده

وكمسلمين صادقين لا تأسف لشيء ، اسفل لان
نكون بعض المسلمين مائيا لاعداء الاسلام حيث
سمحت لهم نفوسهم من وهي او قعرور فاشجرك
كلدسي بصوب رقة من عيب وصدق الله
العظيم ، ومن يرد الله فتنته غن بهلك له من الله
شئ ، اولئك الذين لم يرد الله ان يظفر قلوبهم ،

(6) سورة الحج الآية 48 .

(7) بوره (المائدة الآية 41) .

8 بوره (آل عمران الآية 142) .

سِدُّ الْحَنَائِنِ

للقاعر الأستاذ محمد المحلوي

الحق . واسركم والاسعد
 حة في رواية . في لاد
 موسوعة بحاث الام
 وسركم في مكي لا
 فكيه في مكيه المجلد
 حصر الحقول مكيه لاد
 ارجانها فكانها في عباد
 حة حركت ربع الان
 ويعدنها للمطعم والايضاد
 من ماله تشفي على الاكساد

الشمع وفرد يوم قاضي
 صاغة جوانحه عين السر
 حتى تنجر في الحدايل رحمه
 . سمعته الارض واهلرت
 سكت به في مكيه المجلد
 هذي السهول اجرد سوك
 كانت موانا تنفق العيون
 سوزد الاطوار في عرصاتها
 بلبل كالتيار في شرباتها
 لا شيء في مكيه المجلد

* * *

في مكيه المجلد
 حة حركت ربع الان
 ويعدنها للمطعم والايضاد
 من ماله تشفي على الاكساد

احوايا دافوا هنا الم انطوري
 والماء حول حياهم في وحشة
 . في مكيه المجلد
 . في مكيه المجلد
 . في مكيه المجلد
 . في مكيه المجلد

حسب الرواى ان ترجع الى العنا
المرحمة المحرمة تغير اوجده
خرجت صيدا الحى في رغبروده
ملان ياميه اجرار كمدى
وتحامل الشح المكب على العصب

احداى ناي في الحداول شادى
بالاس كات في حمار حيداد
ملوام مرقص في الربى والى
شدر الاعمرى والاد
لوى احبب بمن كمل حيداد

■ * ■

لم بحر ماء في الحقون وامس
فكان ما صم الثرى من انظم
قد محتره يد الطمعه كوبرا
هو من دم الشهداء الا
سيطل بعينه ، ذكره امية
امنت بانهم اندي انكف به
وشعب معربى العظيم وحوصه
بحري وراء منكه في وحله

سبام في الانواح والاحاد
واناب فيه من دم الاجيداد
بهم احياة ندى لمحد
دين يفسر كاهل الاحيداد
دحوت حادلهما قوى الاوقاد
ظلم احيداد وكان نعم الهادى
حج الملاحم في تحيد يهادى
وطية الاحداف ولايداد

■ * ■

اكرت فيه سوامد متوالفة
في بذلة العمان الا نهبا
سابت ذكاد على سواد وجوههم
انصرتهم بين المفلول سجنم
دعب وقود ازارى حدم
وراوا خبما كالموامع في اربى
ويشامرا فاصت عن حاتم
مذكروا يوم لموك وزحفم
ضاقب بحبشهم محالات القلب

سبام نود ، امر
بانها في عره الايداد
دعب سبر الشمره لادى
توربت لو انى من اسجداد
في ساحة لوادى علا يداد
ملء انصاء وسفه الاوساد
كلمح حول السد مر ارساد
ثابت في لحرب كالايداد
نرو بحاتم عباد لوادى

■ * ■

يا حامي القدس الذي عشت به
اقمت في الملا العظيم واقسموا

يذى العبد وتوبه الاحيداد
باله بونك مع لاشيداد

ان سوف نجد في مصلى قديسنا
 لا حيز قبل القديس حتى يقتلني
 وبعث صلاح لدين عمر ميمره
 واعلم لنا ايها صوة يعسوب
 مدهم رم لا بن وحمسة
 واحرس ناسك في الوعى صحرايا
 واضرب على ابي لثقة بقوة
 واسلم لتحرق اليمن وتغلى
 ونفك من قنطرة الحسد
 منهم ولا قديس يسدون حجاب
 وانض اليها طارق ابن زيماد
 وفخارها يا مبدع الامجاد
 طماحيا وبكرك الوقاد
 اطرد ذئاب الغدر والاساد
 واحم العقيدة من هوى الالهاد
 وسر من عهد الى اعيناد
 نطوان ! محمد الطوي



المفكر الإسلامي الكبير أبو الأعلى المودودي في رمة الله

● رزى العالم الإسلامي ، وأوساط الفكر والسفوة والثقافة الإسلامية ، بوفاء المفكر الإسلامي الكبير ، المجدد المجاهد ، الإمام أبي الأعلى المودودي ، مؤسس « الجماعة الإسلامية » في شبه الجزيرة الهندية وباكستان ، **تقدمه الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته .**

ولقد كان العقيد الكبير رائدا عظيما من رواد الحركة الإسلامية ، ومربيا جليلا أرسط اسمه بالهضبة الإسلامية ، قصار علما عليها ، وعنوانا لتجاربها وتقوفها واستمرارها على طريق الحق والهداية ،

نشأ على يده أجيال من المفكرين والدماء والعلماء والكتاب والمربين ورجال الإصلاح ، لتوحيه والنهضة الاجتماعية والسياسية المنصطة في البلاد الهندية - منطلق دعوته - وعلى أرضى باكستان .

وأبو الأعلى المودودي من كبار مجتدي الإسلام في العصر الحديث ، ويعتبر بحق أميدا لمطامير الفكر الإسلامي ، وجهانده السفوة والأجهد والتجديد .

وقد خلف العقيد العزيز عشرات المؤلفات القيمة باللغتين العربية والأردية في التفسير ، وفقه الدعوة ، والدراسات الاقتصادية والاجتماعية ، والحضارة ، والتاريخ ، علاج فيها عقلية متفتحة ، ومنهجية واضحة ، واسلوب علمي متزن ، أهم الموضوعات الفكرية والسياسية والمذهبية المطروحة في ساحة الفكر العالمي ، وهي شكل في مجموعها مكسبه حافلة ، ورائدا ضخما ، يشهد لصاحبه بعلو مكانته ، وسمو شخصيته ، وعزازه مادته ، وعمق ثقافته ، وحصافة عقله ، وصواب آرائه وأفكاره واحتجادهاته وماحده ومقترحاته وحلوله .

و « دعوة الحق » التي كان لها شرف نشر عدد كبير من مقالات
وتحبات أبي الأعلى المودودي من رحمه من الاردن ، سادس بحر التمازي إلى
اميرة الفقيه وعائلته الكبيرة ، « والجماعة الإسلامية » في الهند
وبانگمستان ، وإلى عريديه ، وتلاميذته ، ومحبيه في مختلف أنحاء العالم
الإسلامي ، سألته الله جل وعلا أن يمطره بشايب رحمة ، ويجزل له
الثواب جزاء ما قدم للإسلام والمسلمين من سابع الخدمات وعظم
المنجزات .

وبهذه المناسبة وجه وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور
أحمد رمزي ، برفقه تعزية إلى السيد محمود هارون وزير الداخلية
والمشؤون لديه وسرور الانقلاب بالجمهورية الإسلامية الباكستانية .

ومما سجلته باعتزاز أن الفقيه سبق له أن شرف بالمشول بس يد
صاحب الطلالة الملك الحسن الثاني نصره الله مناسبة انعقاد المؤتمر
التأسيسي لجمعية الجامعات الإسلامية بفاس سنة 1969 ، حيث كاتب
مناسبه عبر فيها القند الكبير عن عظم قدره لشخص وجهود جلالة
المتواصلة في نصرة قضايا الإسلام والمسلمين .

وتقديرا للجهود التي بذلها هذا المفكر في إثراء الفكر الإسلامي ،
وتمتينا لأواخر الاخوة بين المسلمين في مشارق الأرض ومقاربها ، فقد
قرر وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية إقامة حفل تأسيسي بمناسبة
الذكرى الأربعين لوفاته .

والوزارة تهيب بالعلماء ورجالات الفكر والثقافة وجميع المهتمين
بمصباح لدعوة الإسلام أن يوافوها بالنجاح الفكري والأدبي الذي
سيساهمون به في هذه الذكرى وذلك إلى العنوان الآتي :
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المشور اسعيد - ناين أبي الأعلى
المودودي - الرباط .

ملاح من حياة الفقيه المؤرخ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدِيِّ الْكَانُونِيِّ
 (1311م - 1357م) (1893 - 1938م)

لأستاذ محمد عبد العزيز الدباغ

2

منها الآن ما لم ينسج لي نهمة قدما ؟

قد تكون تلك العلق جسمها قائمة في نفسي
 ومشككة في سلوكي ولما لا أدري . وقد تكون هناك
 أسباب أخرى دافعة في أممي لا أحس تعبها ولا
 استطع إزالتها .

المهم هو أنني أعبد في حياته الأيام الأخيرة
 مكملا على كتاب كنت قرأته منذ ثلاثين سنة ، أنه
 الكتاب الموصوم باسمي وما إليه قديما وحديثا ،
 سيف الأدبية المؤرخ السيد محمد بن أحمد الصفي
 لكانوني

لقد طبع هذا الكتاب بمصر سنة 1353 هـ بعد
 سنة واحدة من اتمام تأليفه ، وإن استأمل فيه
 بشعر أنه أمام بحث دقيق اعتمد فيه مؤلفه على
 منهجية في البحث وعلى استعانة المصادر الكبرى
 وسلاخه أنه استعمل من الأساليب قواعدها ومن
 لتأمل أحلاها .

إن مؤلف هذا الكتاب على ما يظهر لا يعد من
 المؤرخين الذين يقولون فقط بل أنه يصف من حين
 آخر بعض الملاحظات الخاصة التي يحمله مدى
 آرائه بكل صراحة وبلا تحفظ سواء في الموضوعات
 السياسية والاجتماعية والاقتصادية أو الموضوعات
 الاخلاقية والدينية .

قد اشرت في العمل السابق الى المطلق الذي
 كان سببا في كتابة هذا البحث وما نه راجع الى
 حلقة من حلقات الادعية التي خصصتها لذكر
 ويعين اقتبسناهما من كتاب اسمي وبه الله تنطق
 بغفيرة الصغائر وبأحواله البربر والعرب .

لعله من المعقد ان تبدأ الطريق جميع وان
 سحر ليد بخ تلك الحلقة بلسونها وشكلها ومحوها
 لتكون مدخلا آخر الى ما نحن بصدده .

قلت آنذاك

أست أدري أي دافع حفي جعلني أحـ
 مطالعة بعض الكتب التي كتبها قرأتها منذ سنوات
 عديدة وحضري الى البحث عنها داخل خزائني
 الامتع بهي . ما بعد عفي بمصمب ؟

أم يرجع ذلك الى محاولته استرجاع الماضي
 بذكراته فأعيش لحظات مع تلك الكتب لأسعد أيام
 طفولتي وحنينا من أيام شبابي ؟

أم يعود ذلك الى سحبه احبار عبر
 وامتحانها لأعرف مدى استجاعي مع المقروءات في
 الخصيئات من عبرى اذا قررتها بما سبق ؟

أم اني يربطني الحنين الى موضوعات معه لم
 تكن بعسي قد انحلت اليها آنذاك فأردت ان استشف

وهو حينئذ كان ينطش كتاب يحاول أن يبني
أقواه على أساس منطقي مناسب مع اتجاهه الفكري
والديني والأدبي فلا نقرأ الكتاب ونشفي منه إلا وجه
شعر واحد يدعي حسب من أمعه في قوله
وأحكامه ولكنه يرأى ظروف الحال وشارف بين واقع
المعرب وبين حاجته وتطلعاته ونعمد للعاريء مؤاندا
بين هذا الماضي لأرائع وبين الحاضر المعيس وبين
ما يسعى لتحقيقه في المستقبل اقرب ما هو إلى من
المؤرخين الذين ليس لهم من أساليب إلا الجمع
والإخبار ولكنه يدخل في عداد أولئك الذين يحشون
الاريخ ثم يستنتجون منه الأحكام ويرجعون ما
يروونه مسجما مع الحقيقة فرجيح عقب أو وللعلماء
ليلا يكون البحث حفيدا ناقدا لمعيرة العلمية الكبرى
سي تطلع عادة كل بحث علمي دس

ون مثل هذا الحكم وهو يصدر في كتابه مغربي أيام الحماية لفرنسية ليس عن أن صاحبه لم يكن يبالي بما سيتعرض له من معارضة الدول الاستعمارية لأنه لم يكن يتحدث فيه بأسلوب المعارضة بل بسببه وإنما كان يتحدث بأسلوب الاسعراء . بعضي لدى كبار الادويون يرفضونه ويناطونه .

أما البعثة الثانية وهي ذات أهمية كبرى في
نجد المغربي فإنها تتبع بسبب أسير وعلاقته
هذا السبب بانجسي العربي ، وقد ذكر أن علماء
سنة اتفقوا على أن أمة أسير يجتمع أصلان
سنة أعقب أسير ٢٩ سنة وأربع مائة بلانتر
سنة سنة ١٢٠٠ وبنو سنة سنة ١٢٠٠
ويعاد عن مصادر بحثه خاصة سنة ١٢٠٠
عربا من سنة وأرأس من يتكون بعضه من سائر
أما أصل سنة ، وهي سنة سنة سنة
سنة سنة سنة سنة سنة سنة سنة سنة
ثم في بعد ذلك في سنة سنة سنة سنة
كل سنة سنة سنة سنة سنة سنة سنة سنة
أوتش ليهمي المغرب يقول أن الكثرة نسبتهم
الحصيرة مخرج له بالوأي أعاد من المؤرخين
والثمانين الذين صرحوا بتسليمهم إلى عرب اليمن
مثل الطبري والجرجاني والمسعودي وابن الكلبي
والهبي وقال بن خلدون أنه المنهور عند نسبة
لصرب .

ولم يحرب من هذا المؤلف لم يرد أن يأخذ قول ابن
خلدون دون أن يذكر أنه كان له رأى آخر فى المقدمة
ولهذا قال عند حديثه عن دخول افرمقيش : « ثم ان
ابن خلدون على الرغم من كونه تبع ابن حزم وبسط
نظريه عدم دخوله افرمقيش فى المقدمة فانه صرح فى
التاريخ بدخوله اياه وانه تركه صنهاجة وكتامة » .

«سأمنى بها المؤلف لآيات ربه ذكر العلامة التي أراد أن يصل إليها بحثه فقال :

« خلاصة ما بسطناه ان الامة المغربية جلها عرب ما بين عدينية وقصده لان المتر الدين هم احد قبهي البربر من عرب مصر . وعنتاحة وكثمة في عداد أبراسر وهم من الكثرة وديكاته السابقة من عرب قحطى . هذا قبل الاسلام . اما بعد الاسلام فقد امة موجات عديدة من العرب وقد قدرت موجة الهلايين وطلعتهم معا يربو على مليون نسمة فكيف يعرفها فعموت قبائل اعرب لساميه قبائل البربر العديمة بحث صارت اثانة اقبيصة ضئيلة واسترحب احستان امتزاجا عربا من فديم الازمن وعاشا معجدي البعائد والاحلاف والارباب وتأثر كل فريق بالآخر وصاروا امة واحدة لها وحدتها ومميزاتها وسياستها بين الامم والشعوب » .

ان هذا الموضوع رغم انه لم يعد الآن موضوع نقاش نظرا لتعموره بالوحدة الوطنية ونظرا لان المملكة الوطنية الكبرى تقتضي عدم اشاعة افتاء للفتى واعلاء للصغار ومحو كل الدساتير التي تمكنها ان تسرب الى الضمير واليقين انه في ايام تأليف الكتاب كان ضروريا لانه جاء عقب اعلان الفهرس البربري وجاء مساندة علمية للمواقف الوطنية التي تطلت في المغرب سواء في العدن وليواذي أو في الافالم التي ادخلتها فرنسا تحت حكم السهرس البربري او التي قصبتها منه .

ولهذا ما يزال الكتاب في باب العلم كتاب قسما . ولقد اعمد على مصادر موثوق بها وعلى منهجية صنية يستطيع من يطالع عليها ان يعود بالحقيقة الى حلتورها وان سيف كل ما يعتمد عليه اهداؤا في اسفركة بيا .

بالوحدة شعار دسي وشعار وطني وهي شعار علمي ايضا وما اعلم الففاند جيما لا تصطدم مع الانحاث العلمية ومع الاستسحات اعقلية وانحيه واني لاننى ان تتاح با العربة مرة اخرى تتحدث عن بعض القضايا التي اثارها هذا الكتاب املسيه بالنصوص التاريخية وبالآراء الأدبية التي نعت على تلك النصوص ، في ذلك اسجى » .

حقيقة انني كنت اتوقع ان اعيد النظر في الكتاب وان احتار منه بعض المواقف التي سجن بيا صعية المؤلف فادرسها وعلق عليها واحلها أمام القراء والمستمعين ليطلعوا على ظاهرة وعسة تسجن في بعض الكتب المقربة ، وتمثل نوعا من المؤلفين الاحرار .

وما كان يدور في خلدي ان الامر سيتعلق ذلك الى تحصيل بحث كامل عن حاشا لكانوني وعن دوره الشفهي في البلاد لولا ما بوضت اليه من رسائل حفزني الى اببحث او ساعدتني على استكشاف بعض جوسه .

ومن الرسائل الصادرة رسالة حفدي من احدي بنائه وهي لبدة ارمه بطاس التي سقت الاشارة اسوس من في قالت : « اتوجه بالكلام الى الملك المحترم المشرف على برنامج شهاد آيات واتني من التعجبات بهذا البرنامج المعبد بحت امسرحي انشهي في الحلقة (الثانية) تمي الجمعة الاحيرة التي اذيعت يوم 24 نوسر 1978 ذكركم لحدي المرحوم العلامة الكير السيد محمد العيذي لكانوني وبعد انني احدي حفدي انه فعده همسي حد ان ابعت لكم خطاب شكر وامتنان على ما تديت من حيد من حسن احيد ماضي ربح يعوب ومؤرجيه الاوائل فبعد شكر مره اخرى بحيث اسعدت بعض الشيء من حلقكم هاته وكم تمسيت لو يطوى الشرح والحديث عن مطوعاته لاني ويا للأسف لم اقرا له ولو حرفا واحدا كما اني لم ار جدي قط فقد سمعت عنه من خلال والدتي والتي هي احدي بنائه ، بحيث اعطيتي نظرة خاطفة عنه لانها هي الاخرى لم تسرب في مره طويلا فمرعان ما رحل عنها الى العالم الآخر هذا كل ما اعرفه عن العلامة المرحوم وكل ما ارجو منكم ايها السيد الكريم المشرف على هذا البرنامج هو اعطوكم اباي نذرة عن حياته الادبية وعن مطوعاته الدارجية والتي تجعل تاريخها حافلا بالامجاد

ولم تضع رسالتها عبر الاثير فقد تلفعها احد المستمعين وهو اسيد هيد الرحمان بن الشبيح (المعيد) من آسفي فاورت ذكريات دليقة في اعماقه تربطه بهذا العالم الحلو ورسم لنا صورة اولية لحقيقة هذا المؤرخ المعقري الفقيه السفي

ومكتنا من علاج الأولى التي فصل لحدث عنها في رسائل أخرى تم من أهم الوثائق التي يمكن للباحثين أن يجعلوها مستندات يرجع إليها في تدوين حياة الكاثولي رحمة الله . قال في هاته الرسالة :

سيدي الرجال منكم ان يغثروا وصليوا منكم شكرًا لكم ، وبعد فاني للمره الرابعه اجعل انقلهم واحاول كنيه كنيه الاوي بعد ما بقلب حبيبه الفقيه الكاثولي في ترجمه عن اجزاء ماثري جديها لمي رود انكسكه المخرجه بعض ما هي في حاجه اني العريه منه .

نعم سيدي صاحب شاهد اثبات . اي والله بها المرحه الرابعه اني اجعل فيها العلم لاكتبه كنيه اخر فيها عن نفس الرقبه اني عبرت عنها جعده الكاثولي برقه مبدئه العلم والعلماء فيرجع علي الكتاب وحساب ضوضاء واحتلال الاثكار ولم ادر من انسي والي اي حد منه انتهى فذكر روح لكتاب الفقيه الكاثولي شاركتني اسكان وتشطرتني الاهنعم تلك الفقه التي شابت عنده الله ان تجد وهي بعيده من سمط حذنا الكتاب الحطيط الذي كن يعمل تجد وفي سميت للاعمال المعينه ولا يطلب احرا على اعماله الحيله انه سيكفا عليها من الله الذي لا يصيب اجر من احسن عملا وانها تجد وهي عريبه الدار على من يسمحها بعض امجاد ذلك انط الذي كن رحمه الله تنطق عليه الآله التي تقول : « وعد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم لجاهلون قاوا سلاما » .

شكرا لك سيدي في هاته رساله
التي تبين للعالمين وقلوبهم من لهم من اسلاك وحسنه .

اما الاخوت حبيبه الكاثولي قبي احبرها ان مديته اسفي لم تنس ولم تهمل ما كنيه الفقيه ولي نسي كذلك حتى افكاره وحظه التي هي راسحه وديته لم كن ذكره راسحه في رساله رواق حذنا هي ام دير راسده في حبه وبرحاله وشاركوه مراره معناه وجرعوا كأس قراه يوم موته ويوم احباء ذكرى الارض على ولاته .

والآن وهم تتر يحون ذكراه وسرجعون

ماضيه انحافل خصوصا بعد ما سمعوا من يستشهد بكنهه ويجعلها شاهد اثبات على معيرة الصحراء التي لا تحتاج الي اثبات .

ورجائي منكم سيدي ان تظهروا حبيبه الكاتب الحطيط الذي كان رحمه الله يعرف كيف يمثل الآذان ويثبت الاسماع يوم كن خطيا بمسجد الشيخ ابي محمد صالح . حمسها واحبرها بان يوتلت مديته اسفي كنيه تلوح في معانيه هذه السوات لان هاته امديته تفسر الفقيه الكاثولي من الاوائ امين احبوا الروح اسلمه ودافعوا عنها هوة واعان وسلام عيكم .

ان هاته اربله لبعض صدق من الاحساس الذي احسبنا بعثه نحن ايض اراء هذا العلامة القدير الذي كانت تلمو عليه آثار انجليزية والحزم في العمل وطيب العلم .

ومها اشعار بدعواهم اربله وانديته التي ادب الي نبي الاستاذ رحمه الله والتي مسند ذكر اسماها في مقالات اخرى حينما سمحلت عن وقوف الفقيه الكاثولي في وجه الجامدين من المعهات والمتحاذين من المواطنين .

ومن الواضح ان الصدق كان شعرا لما يكتبه لعلامة الكاثولي وان الالتزام صورة حقيقه تتجلى في أسلوبه وسيركه ، وبعد الآن من يعترف بذلك ممن عاشوا معه في نيله أو سمعوا عنه في اقلعه ونكفه معرا هاته الثغور انني وضعه في هذا الكتاب الذي كتب الرساله است فهو يقول عنه ان الكاتب والحطيط والرامي الذي احيا روح الفلسفة في بلادنا وهي وصاف به تمنح له حراغا لان آثارها تدو في كتاباته ولا يلامحها تتجلى في أسلوبه الحي الرصين .

وصاحب الرساله فانه قد عبر تعبير اندلعي اراد ان يظهر فيه لبعده السيد الكاثولي ولاسره ان اسفي بن تنس ابدأ موقف هذا العالم اجيل الذي احب الروح المعينه وصالح من أجل مادته امثلتي اصالحه .

وان امثال هذه لرسائل لتشجع الروح الطمعية الساء وتخلق إيجابا فكريا يحمي للروحانيات من الصياح ويؤدي الاهتمام العلمي وبحب لسان روح

الإحلاس ، فلا يسقط اليأس على العاملين ولا يسوق الحمل على المتكئين على أفراس أمماديء الصالحة لايم يستنون أن سيكون أعمدهم خالدة وانها سمحت في مستفس المسين من يعنها بعد وكودها ، ومن يذكها بعض خمودها ، فالحق نافع والناصل رائل ، وما أضغ انعم اذا لم يكتب له الخلود من طريق العلم والعمل والصالح .

اما الصغات التي نحن في حاجة اليها في هذا العصر فاجدهم في احسن اسباب الجود نسابي وليحسن الانسان بأنه لي يهمل أبدا اذا كان نشاطه مرتبطا باعم ومجلا بالاحلاق ومنوجها الى اصلاح الاجتماعي والتي امسب سعي .

وسعد من هاته جمعة مكتب ، عبر بحمد هذا العصر : نشد كتب سمع حس حيد سمع عن حيد وعما خضع من آثار علما فاطمئي من الآن واضعي ان للمعربة قد اشتهروا بالوفاء والحرص على حيد العلم بحس ، ونفى ان الخيل الخاضر قد يوجد منه من يحيي كتب جندك ومن يشرها لتدرس دراسة موضوعية وليعاون بينها ومن غيرها وسوى منها ما رال صالح الى الآن وما لم يزل نظرا لتغير الواقع وتطور الاحوال . فلبس من العار ان نعد بعض مخلفاتنا انما العار هو تركها في مجال التسيان والاهمال والضباع .

ومن الواضح الذي لا يحتاج الى دليل ان بعض التطريبات قد تطور بواعثها واسبابها فتكون سالحة في حقبة غير صالحة في غيرها وليس في ذلك ضرر على الفكر ولا على مطمح العلماء . انما العجم هو ربط الصدق في الاقوال حين الكتابة بين لكاتب وما كتب ، انما التطور قيو صفة حركية لا يكرها الا احادنا رجاءنا .

ولهذا صرى حين دراسة كتب الكابوني انه كان يمتاز بهذه الصفة الصادقة ، ولكن ليس معنى هذا ان جميع آرائه الاجتماعية والفكرية م راس الى الان صورة تمثل الروح الاجتماعية التي نحبها . وقد تعرض لبعضها حين ذكر كنهه وعند تحليلها او عند دراسة حياته ومواقفه الاجتماعية ان شاء الله .

وحيث ان الذي كتب هاته ارسلة تعرض لبعض انحزيات المتعللة بحياة كابوني عند النما منه في احدي خطفتنا ان يزودنا بعض الامعومات التي قد تسعدنا على كتابة لمحات من حياة هذا الكاتب التقدير فاحسب لذلك شكورا وسوقني القراء في مقالاتنا المصلة ببعض هاته لرسائل المقيمة التي يجب ان تبقى ضمن ابونائق لقصة التي تهم بالتاريخ المغربي وبذكر رجالاته .

فاس : محمد بن عبد العزيز الدباغ



مُصْطَفَى صَيَادِ قَوْلِ الرَّافِعِي

نظرات في مواقف تحت راية الأساطير

2

الأستاذ عبد الرحمن الزياتي

طرحت البصيرة على الزيادة فأرسلت مفتحة
للمحقق فيها ، وكان المفتش أصعب لفتك هو
الشاعر المرحوم حمدي ناصف الذي لم تكن
بينه وبين الرافعي من الوثائق الا وشيعة الادب ،
الذي جمع بينهما ، ولا كلمة نصية كان ارافعي
قد تشرف سنة 1905 بنبذة الترتيب عن شمراء العصور
صنف فيها الشعراء ابي طهات ، وحمل فيها حقير
ذو البصيرة الاخيرة

« وحدثني عن واحد من أرواحه
لحسن . فقال له ارافعي : قل لي في الوداد ان
كنت وضعيت في العمل فليواحدوني بسعير
واحدة مما سئلت الي من عمل ، وان كانت الوظيفة
تعال في السبعة اشعة واحسن على الكرسي كانت
مشغود اريد بحل حتى يخرج موعد الانصراف ، فلا
علي ان تمررت على هذا البعد ، قل لهم : انكم لا
تلكون . ارافعي الا هاتين الاصعين بيعة من
أبهم »

« واسمع الاديب الشاعر الى حجة الاديب
الشاعر ، ثم طوى أوراقه وحيد صاحبه ومضي ،
فما كان بحوته كتب تقريرا الى ودارة العدل يقول
فيه .

« ان الرافعي ليس من طقة الموظفين الذين
تعينهم الحكومة بهذه القنود . بل ان الرافعي جاء على

ولئن كانت الاعراف تضي من الموظفين
الانواع بنهذه الرؤساء المباشرين لدى تعيينهم ،
قال ارافعي قد غرق هذا العرف ومعد له ،
نحت كان الرئوس احدهم من فرغ من عمل سياسي
من موظفي المحكمة ينزل نفسه ابي مكتب ارافعي ،
معدلان الثنائي ، ثم يرد ارافعي الزيادة بعد ذلك .

وما كان كل الرؤساء على شاكله واحد ، بل
كان منهم من لا يحمل هذا النور ، وبعضه امانة
يسحق مرتكب الطرد من العمل . . « بعد حدث في
احدي العراف ان عين رئيس حشد للمحكمة ، ولما
بعد اليه الموظفين نهضة لم يجد من بينهم
الرافعي ، فلما سأل عنه تحدث بعض الموظفين في
شأنه ، فبعد ، فبعد ارافعي : ارس ، فبعد انه
فلم يجد الرئوس في مكتبه ، فبعد الرئيس وثارت
قائمه ، وأمر باستجوابه عن الاستهانة بنظام المحكمة
وهو عبد الفص ارسعي ، وجاء ارافعي ، فبعد ما
كان ، فهو مكتب وحل الى مكتبه يروح ويحدث
على عذته كان لم يحدث شيء . . . ورفع الرئيس
كتاب الى ودارة العدل يطلب فيه ان يبي المحكمة كتابا
اطرش لا يحسن التحدث مع اصحاب المصالح ، عن
الرافعي ، فبعد ، وهو مع ذلك كان
بنظام المحكمة ، وبواجب العمل ، ولا يحضر للرا . .
طلب الرئيس في آخر كتابه امانة ارافعي من
حده . . . »

الامة ان يعيش في امن وراحة وحرية . ان فيه قناعة ورضى ، وما كان هذا مكانه ولا موضعه لو لم يكن اليه ، فهو يعيش كما يشاء ان يعيش ، واتركوه يعمل ويعمل ويبذل لهذه الامة في آدابها ما يشاء ان يبذل ، ولا فاقموا له يعيش نرحي في غير هذا المكان .. »

وسمع التعزيز ووزارة العدل ، وطوبى العضبه ، وصار تقليدا من تقاليد المحكمة من بعد ان يصدر الراقعي ويروح متى شاء لا سطر لاحد عليه . وله الخيرة في امره ، ولكنه ، مع ذلك لم يهتم في واجبه قط ، ولم ينس يوما واحدا له في موضعه ذلك بحث يربط به كثير من مصالح الجماهير .

وظل الراقعي ، الادب الكبير الدافع الصلب ، في وظيفته البسيطة ، موزع الجهد بين اعماله الرسمية واعماله الانسية ، وما تطله شؤون الابوة ، على المورد المحدود ، والباطل لعمدود ... وما زاد مرتب الادب العبدع ، الحري اسمه على كل لسان مشرق العروبة وغربها ، الموظف لسط محكمة طحا الاغلبية ، على بضعة وعشرين جيبه في الدرجة السادسة ، بعد حلقة ثلث وثلاثين سنة في وظائف الحكومة ..

على انه كان للراقعي عينا حكي الاستعداد العربي .. عرت اخر من عمله في المحكمة ، هـر فمن ما كان يتقاضى من بيع كنية للموظفين والمخاضين والمتعاضدين الذين يعصرون ابيه في مكانه لعمل رسمي ، وكانت ضريبة عرضها الراقعي من طريق الحق الذي يدعيه كل شاعر على الناس ، او عرضها اصحاب الحاجات على انفسهم الثبات لوفده ..

وفي الرابعة والعشرين من عمر الراقعي اقترن بسيدة باضة ، هي اخذ الكاتب الصحفي الشهير عبد الرحمن الترقوي ، صاحب مجلة السان ، وشاوح ديوان المتنبي ، التي قسمته لواء الحياة وشظفها ، وشاركت في معانها ومراحمها ، وكانت له الزوجة الثانية التي وجد فيها السكن ، وبادلتها الرحمة والعمود ..

وقد هأت هذه السيدة المكرمه الراقعي ، على ضيافة مورده وكثرة بيته ، الجو الدافئ ابداي الذي يحتاج اليه الادب ، مما كان هناك شيء شعله

او يثيق باله من امور الست ، الشيء الذي سمح له بالانقطاع للمرأة والدرس ، لا يداع في الانساج . بعد كان الراقعي - كما حكي - مرحوم العربيان - يعيش في سنة عشة مثالية ، يحذب على نفسه ، ويخصص بالكثير من الرعية ، ويسهر على تربيتهم وتشتتهم كاحسن ما يكون السهر ، وحرصا منه على تهئية الجو الاسلامي ، يخلص لبيته داخل البيت بعد ان سعد به امرأة مفرقة حافظة للعمران الكريم ، تمر كل يوم ما تيسر من العربيان ، وتعلم شدة في اوقات فراغها ما يعين المشهين ويعرس في ظهوره مثل انبياءه واخلاله الرعية .

يقول الأستاذ سعيد العربيان : « انا ما عرفت ابا لاولاده كما عرفت الراقعي ، يتصاغر لهم ويتناغم ويدلهم ، وينذلهم حيا يحب ، ثم لا يمسعه هذا الحب العالي ان يكون لهم ايد فيما يكون على الايد من وجه الهدى والرعية والارشاد ، ناصحا برفق حسن بصن الرفق ، مؤدبا بالعنف حين لا يجدي الا الشدة والعنفوان .. »

ويمكنا ان نستشف - وصفا اكثر وضوحا - ميلنة الراقعي في السهر على شئ ابتدئه واعتانية سريتهم في عدة عظامه ، كاشرا منه نفسه على عظامهم قريبا خاصة بالعمر في مختلف مواد اللغة العربية ، ووصفه لهم برسجا يوميا لعمل داخل البيت ، الى البوحه الصالح والارشاد اعموم لمبشرين على الحرية والثرية ، الى بشره مقالات في تصحيح السيرة في نقد التهايج اندراسيه ، واداء ملاحظات النسخ حول طرق الامتحانات ، وكيف ينبغي ان تصاغ اسئلتها .. الى طرفه مواضع انشائية بهدف تقديم مواد في مادة الاشياء لهم ، الى غير ذلك مما تعرض له في رسائله الى محمود اورية ، مما شئ من اهتمامه الكبير بمشغل صالحيين ، واعضاء ديميين في مجتمعهم .. وقد حقق لكثير مما هدف اليه ..

وبعد كان راقعي مدب ، شدة اسبك بدسه ، يحافظ على أداء اشعاره اندسة ، ويست داخل بيته وبين اهله جوا مشعا بروح الدين ، كما كان يث نفسي ابروح في كل من يتصل به ويلتفت حوبه من الحلال والاصدقاء ، وبشدة تديبه فقد كان

أكد بعض « المحققين » .. « وما جدير لاشاره
اليه في هذا الصدد أن الراقعي ، في بعض الاحيان
كان في حبه جرب الى السداجه و سعله ، يرى في كل
حساء من باب حواء آية من آيات المصور الباري
تسبح في منكوته » وبعده مسخراً بأمر الحق لهذه
الحرين وارثاد النافهين .. ! وكان المصوبون
يؤديه من أمدقائه وحلائه ، يعرفون نقطة صعبه هذه
عسبدا في اتحاد الحوقل لدفعه الى تصوير معاني
الحب وجمال بكل ابوسائل ، وأوضح مثال لذلك
معناه العيس الذي نشره بمحنة الرسالة بعنوان :
« في اللهب ولا تحترق .. ! » في وصف واقصة
محببة ، صورهها له في صورة لبسة عابدة مبهنة ،
عفيفة ، طهرة الذيل ، دفعنها الحاجة والحفاظ على
« شرفها » الى الانفعال يدمراقص ليلية ... !
فصدق الراقعي زعمهم ، واقنع بأن رفضه أما هو
حرب من العادة .. ! فكيف يصف من حاله ما
وصف .. وهكذا انطلت عليه الحيلة فومع في
القع ، ولم يقطن الى جلبة الامر إلا بعد فوات
الآوان ، وبعد رجول الراقصة عن المدينة ... والا
بعد أن اضاف الى تراث اللغة العربية هذا المثال
النفس الذي يعزبه النظير ..

فمن هذا النصح العاطفي نتجت هذه الآثار
التيمة التي دسحتها يراع الراقعي ، ومنه كانت هذه
الرسائل القيمة التي صنفها آراءه في فلسفة الحب
والجمال ، مثل : « حديث القمر » و « السحاب
الاحمر » و « رسائل الاحزان » و « أرق الورود »
.. ولكل منها قصة كنانة مؤونة عروضا ، ووناها
حقها من الشرح والتحليل المبرجوم محمد سعيد
المرنان في كتابه : « حياة الراقعي » .

* * *

وقد عانى الراقعي من صيق ذات اليد الشيء
الكثير ، بحيث قصص حياته تلك الوظمة البسيطة
وعلى ذلك المرتك الهزل الذي لا يقي - ولن يقي -
بحاجيات رجل مفكر ، مثقل الكاهل بالامباء ، يطمح
الى أن يعلم لجله وللأجيال المنعدفة زادا فكريا
صفا ، يثير الفلما ، ويبدد الحيرة ، ويدفع الى
التشيت باقتل العنا وقيم «روحية» الحالدة ،
ولذلك فقد ظل طول حياته يشكو مجتمعه الذي لم
يقدره حق قدره ، ولم يحمله المثولة التي توزي

يشور وبزمجر كلما انتهكت حرمة من حرمت الدين ،
أو أهين جانب من مقدساته ، بل به يشور ويصعب
حتى لدى الإخلال ولو بجزئية صغيرة من الآداب
الذلة ، ومن هذا انسل ثورته العارمة على أسيد
حسن القايبي ، الذي نشر بجريده « كوكب الشرق » ،
التي كان شرعه على تحريرها المذكور طه حسين ،
كلمه في السريه من من له حري .. ولكم في
القصاص حياة بدأولي (الآداب بعينكم تملعون) ، وس
قولهم : القل أنتي ليل .. ! انتهى فيها الى تقصيل
الكلمة المأثورة على الآية انفرآية الكرمة .. !
مايرى له الراقعي حيث كمال له ذلكبال الأوفى في
بحث نفس يصون : « كلمة مؤمنة في ود كلمة
كامرة » نشره بجريده البلاغ ، وكان به ذوي كبير ،
وصدى استبحان واسع في الوسط الادبي .

ومن غيبته للاخلال بالجريئات الدينية
الصغيرة تأتيه صديقه ابو رية على أهمله اتباع ذكر
التي صلى الله عليه وسلم في كتاباته بالصلاة عليه ،
قائلا له في إحدى رسائله اليه ، في لحة تم من
شدته غيوته على المفسدات الدينية . « وقد رأيتك
تكرر ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم دون أن
تتبعه بالصلاة عليه ، وهذا سوء أدب لا أقرك عليه ،
ولا أقبله من أحد .. !

لكن شدة تدينه هذه لم تمنعه أن يحصل بين
حاجتيه فلما ههناما يستحب للدواعي العاطفية ،
ويفتح للحب الطاهر البري ، ولا غرو في هذا ، فهو
أدب بطعه ، قوي الاحساس ، مرهف المشاعر ،
متحرك الوجدان ، يعشق الجمال ويهيم بكل جميل ،
وهذه من كل ذلك اشاع بهمه من نسج الاسواد
البيانية الناحرة ، وارواء غلبه من الصور الشعرية
الرائعة التي تستوحى من الجمال ، فتأخذ بالآليات
وقامر المقوم ... ! بيد أن الراقعي كان في حبه
كالطائر العرد ، لا يستمر بمكان ما ، بل لا يرى الا
متقلبا من فن الى فن ، ومن غصن الى غصن ،
شاديا بأعذب الالحن ، مقرنا بأروع الاسام .. ! لا
يهمه من الحب الا ما يلهمه رائع البيان ، ويوحى اليه بأروع
المعاني ، فكان حبه عذريا بريئا ، وكثيرا ما كان ذلك
الحب انفراديا ومن ناحية واحدة ، كد هو الشأن
بالسنة ل : « عصفورة » صاحبة « حديث القمر »
وكذا بالنسبة ل : « صاحبة القلب المعكين » بل
وحتى بالنسبة للادبية الكبيرة الأتمة « مي » حبيبا

تاركا وراءه ثروة فكرية ضخمة انطلاقا من ديوان
الرافعي بأجزائه الثلاثة ، وانتهاء بوحى القسم من
أجزائه الثلاثة ، وما بين هذين من مؤلفات ورسائل
تعد كلها ذخيرة قيمة رائعة لا تلى بتمامه استثنى ...
الى غير هذه وثائق مما لم يضع ، ومما لم ينشر بعد
من آثار الرافعي الحالية ، وانها لأجمل هدية ،
يعلمها معكر لأمته ، واثمن بضاعة يرجيها رائد لبس
قومه ، رحم الله الرافعي واجزل منوبته !

وم كان قيس هللكه هلك واحد

ولكنه يبين قوم يهدمها

من الشعر الى الكناسة :

لم يكن ارافعي - رحمه الله - يطمح في بداية
أمره الى هذه المنزلة أسدية التي أدركها - حين
جداره وأستحقاق - في الكتابة والبحث ، وإنما كان
كل همه ان يكون شاعرا يحل مكانه بين شعراء
العصر ، وينشر ديوانه - أو ديوانته بين المناذير -
وترنم الحماهيم بأدبيته واهازجه كما ترنم
بأشعار فلان وفلان من الشعراء ... وقد أدرك في
عالم عبقري مكانا مرموقا ، وحاجة بعد أن أحد في
سر اجزاء ديوانه ، حتى لأسمى تحمل لقب شاعر
سحي ... كما غدا شاعرا ناقدا ، به في الشعراء
راي يعتد به ، وفي الشعر نظريات لها وزنها وأمتاؤها
في مجال النقد ، واتجهت اليه الاطوار تكلف من
أمره ما يجنيه ، وتطوع الى معرفة هذا العلم الأدبي
الذي أصبح اسمه على كل لسان ... وبخاصة
بعد نشره سنة 1905 بمجلة الثريا بماله الذي حث
به شعراء العصر الى أربع طبقات ، أقدم فيه نفسه
في أربعة الأربعة من الطبقة الأولى بدون من معه
به تقتضيه العناية من تطلع بطمه المروء والاعجاب
بالعس ، والاعتماد بالشخصه ... وذلك أسلوب
من أساليب الرافعي في الاعلان عن نفسه واشتريف
بانتجه ، لازمه في حل أطوار حياته ، وهو أسلوب
قد لا يرتضيه لكثير من الأدباء ، لير أن الرافعي قد
ارتضاء من أول أمره مسلكا بمنهجها ، ولم لا سلك
هذه الطريق على علانية ، والاسواق موصدة في
وجهه ، وأصحابه ، وهي أبسلة الرحمة
يؤكد - للتعريف بالاسراج الأدبي ، في يد
الأحزاب والمثطلات السياسية ، التي لا تقدم على

مكانته ، وتلائم ميقاته ، وتوافق سمو أدبه وريبع
بيانه ... فلم يسمو نوعا ما بانوسعة ورحاء اعيش
وهمة المال الا في فترة التي مضاعها شعرا يلاط
الملك أحمد فؤاد من سنة 1926 الى سنة 1934 ،
حيث حصل على منحة دراسية لانه محدد لمتبعة
دراسته بالدرج ، بالاصابة اي تدفيرة مجانيه
بالدرجه الأولى بالانظار بجميع الخطوط اسرطة بين
أنحاء القطر المصري ... في تلك نطمت المنحة عن
أبنه ، لسبب ما ، عند الرافعي انى ضائقته المادية ،
فكان لا بد له من النحت عن مورد جديد يمكنه من
تجديد تفعات اسه الذي لم يبق على تخرجه الا بضعة
أشهر ... في فكر ان اتفق مع المرحوم أحمد حسن
الزيات على امشاركة في تحرير مجلة الرسالة التي
ظل يوافها أسبوعيا - الا لعذر قهر - ببقائاته
الشعبة للرثمة ، التي كانت فتحة جديدا في ادب
الرافعي ، يعلو ما كانت سببا في تعرف العديد من
العراء بمختلف الانظار الإسلامية والعربية من
الرافعي الكتب الإسلامي المدع ، الذي يحسب
وكب المروءة والإسلام بيانه المشرق الناصع ،
وافكاره البيرة الاصبية ، بشكل لم يكن لرافعي عهد
به قبل اتصافه بالرسالة ، مما دفعه الى العمل على
ريادة الاقتراب من قراله وتبين صانه بهم ، وذلك
بتيسيط أسبويه الكتب ، واختيار مواضيع معالاه ،
وتقديم المادج الصبية الصالحة من تراث الاصيل ،
وحضارتها الرائعة ، الشيء الذي وأده بمكيا في
القلوب ، وجعل منه الكتاب الإسلامي الاول في أدبي
قهمو الى بيانه الناصع فبوب المسلمين في مشارق
الأرض ومغربها ، وتربو الى ما يديجه براعة انظار
العالم الإسلامي قاطبة ... وسلف جمهور معجبين
به فيض قلعه ووحى الهمة في عيون وتلب ... !

ولكن ، ما ان استفاد له الامر ، وحتت مشاكلة
المادية ، وأحد طريقه الى ثوب القراء ، حتى قوى
غصه ، وجف جوده ، لبس باغي ربه وهو أشد ما
يكون صحة وعافية ، في صيحه مباشر من شهر
حانو سنة سبع وثلاثين وتسعمائة والع ، فحزبت
لموته المعاجي آلاف الصمن في المشارق
والمغرب ، وشيعته الى متواء لاجير الآلاف من
عشاق أدبه ، بقوبها المنكومة ، ونوعها المعزوجة
بالعسرة على ركن عظيم من اركان الامة الإسلامية
تهدم ، وطود شامخ من أطوارها الشماء انكس وتحطم

السر إليها والمسيحين بجمعها أحدا ..
 وأبراهيمي وحل عنه عن السباسة ، وأذن فمن حقه
 أن بحري وراء الشهرة عن طريق تعريف الرافعي
 بل الرافعي تحت مشر اسمه مبعاره ، وتوقيهيات
 رمزية ، وله في هذا الباب نواتر وطريف الم يذكر
 بعضها فلهذه العريان ، وكشف هو عن بعض آخر
 منها في رسالته لأبي رية ... وقد بلغ بهذه الوسيلة
 بعض ما أراد ، وأكثر مما كان يريد .

ولامر ما هجر الرافعي طريق الشعر ولم يعد
 يرجع عليه إلا في مناسبات قليلة ، وفي فترات
 متباعدة ، فهذا هجر الشعر ، وهو الذي كان
 يطمح إلى أن تكون له بين شعراء عصره مكانة ملحوظة
 بمعنى على ذكره ملاح وعلاء ممن سارت بذكرهم
 التوكان ؟ أكون قد هجره لأنه وجد الفدفة أصب من
 أن تسوء كل ما يحول يتأخره من المعاني ؟ كـ
 عبر هو نفسه في رسالته منه لأبي رية عاريح : 17
 دجنبر 1928 يقول فيها : « ومن تكذ اشعر العربي
 أنه لا تتبع لفظ المعاني ، فإذا سيطر للمعاني
 فيه وشرحت سقطت مرسته من الشعر ، وأصبح
 نظما كنظم المتنون في الأكثر ، وهذا هو ما صرغني
 عن الأول إلى الكثرة وضع حديث القمر والمساكين
 وغيرهما ، بأن عله لكتب في شعر ، ولكن في غير
 الظروف الموزونة » . 11 أم كون قد هجره وتخلى
 عن قافلة الشعراء لأن عيود اشعر تعد من عواطفه
 المشبوبة وتحول بينه وبين التعبير عن خججات
 النفس ودقات وجدان كد يشاء أن يصير ؟ أم يكون
 قد هجره لأنه وجد نفسه بين شعراء عصره أمحر من
 أن بحاري كبارهم ويلوسهم بقدميه لإحلال لصدارة
 التي كان يطمح إليها ، فتخلى عن المعركة واستسلم
 مقتنعا بعدم جدوي الصعود أمامهم .. ؟

الحق أن كل هذه الأسباب وحبسة ، ومن
 شأنها أن تصرف الرافعي - وهو الفوضوي الثائر
 على النظام وارتابة - عن الانصراف الكلبي إلى
 الشعر الذي يجد من طلاقته وحرية ، ويجعله مقبدا
 في التعبير عن أحاسيسه ومشاعره بطلاقة لا تحدها
 قيود ، ولا تقف في طريقها عوائق أو حواجز .. !

(1) من رسائل الرافعي ، ص : 180 - الطبعة الثانية .

وليس معنى هذا - رغم اقتناع المرحوم العربي
 به - أن الرافعي قد عجز عن مجادة شعراء عصره ،
 وهو الذي له في الشعر الآيات المحكمات ، وكل
 بيانه شعر رقيق من النسق العلي ، لا ينقصه إلا
 الوزن والقافية ، ولكن معناه أنه وجد الشعر - كما
 صرح هو - لا يسع للتعبير عما يصح في نفسه من
 حواطر وصور عن الحب والجمال ، فهجيره ، أو
 حده ، إلى المجال الأرحب البحتي من القود
 ، ساء ، وحشا قفل ، فيه كان مهيا بعينه
 لا ربي مدان الكتابة ، ليكون في يوم ما آتية
 الأرب . ايطاب السر في عصره .. ! ويتعبه
 محدا أن كان طمعة وحده في سلوته وطريقته تفكره ،
 برنده فحرا أنه ظل طول حياته مستبنا بعينه العيا
 الادب . سر الرافعي نفسه دعوى الشعر بها
 والديدها ، في غير لين ولا هودة ، وهي المثل
 العرائنة السامية التي تدعو إلى أمكازم والعصائل ،
 مقرر ما تمدد بالقائض والردائل ، مما جر عليه
 عدوة حصومه من المحددين الذين يعتقدون هذه
 « السابعة » في التفكير والتعبير ، ويعتبرونها
 رجعية وحمودا .. ! بيد أن الرافعي لم يشبه شيء
 عن متابعة السر في الطريق الألاحب الذي اختطه
 لنفسه ، ولم تصده كثرة المناوئين له والعرضيين
 به عن الصفي لهم وحدانا وجماعات ، دفعوا عن
 « الجملة لقرآنية » ، وحملة لمقدسات الإسلام
 ومثله أسا ... وكان أن حابه التومس فاستداع
 الخروج من أكثر معاركه منتصرا ظافرا ، كما استطاع
 جساته وقوة حبه ، أن يكون فكرا أدبا عامنا ،
 ومدونة بيانية تتشرب أتباعها ومريدها في كل
 أنحاء العالم الإسلامي ... وذلك بوفيق من الله
 يطمع به حياة وأعمال المخلصين الأحيار من عباده ..

ولقد أحسن - رحمه الله - التعبير عن رسالته
 الأدبية والعكرية في هذه الكلمات التي القاها لسان
 الغيب على لسانه وهو في الشهور الأخيرة من
 حياته ، حيث قال : « أنا لا أعا بالمظاهر التي ياتي
 بها يوم وينقشها يوم آخر ، وألقية أبي اتحه إليها
 في الأتب أنها هي النفس الشريفة في دينها
 ونصائها ، فلا أكتب إلا ما يحث به ويريد من
 حياتها ، وسمر غائبها ، ويمكن لغصائلها وخصائصها

فى الحياة ، وبدا لا مفر من الأداب كلها لا يواحيها
الغيا ... ثم انه يحس الى ابي رسول لغوي بعثت
للدفاع عن القرآن ولعله وبينه ... 2 .

والآن : وهذا ان صاحبنا ايرافى فى مختلف
أطوار حياته : وتعرف على عدة جوانب من سيرته :
نريد ان نرفقه فى بعض فيوضه وانها مانه الادبية
المسئلة فى مواقع الطولية فى الدفاع عن قضايا
العربية والإسلام ، وهي الواجبة اليه ففى الانحياز
اليها ، وأعطاه من جهده ومن فكره اخلاق وبيان
المسرى ... من ... من ... وامكبات ...
بحسب ... من ... من ... من ...
هناك سور حوس هذا المحور التالى : « الإسلام ،
العربية ، الشرق » . هذا المحور الذى ولج ايرافى
معركته بعد ان استطاع لها الاستعداد الكمال : من
اطلاع واسع على اراث الإسلام العربى لاصين ،
بكل ما يخرجه من مقومات عالية ، ودراسة موسوعة
للعمون الادبية على اختلاف أنواعها ومشاربها ، وهذا
تمكى كبير من ناصه اللغة العربية التى أقت اليه
بزمانيها ، وألست له مقادتها ، حتى أمسى فيها
حجة لا ساذع ، وامام لا يمارع ، ورائدا مقبلا
لا ينمى ولا شراخ ... فلما ان استوى عوده
ودسحب من البيان قدمه ، دخل المعركة من بابها
الواسع . حيث اشروع قلعه لمرهف وهب للدفاع عن
أمجاد العربى وكنها الإقدس ، القرآن الكريم ،
باعتباره الحارس الأمين للعلم ، والدليل الناصح على
أصالتها ، وصلاحياتها للتعبير عن جميع العتصبات
الحضارية ، والراطة التى تشد المسلمين ، على
اختلاف السنتهم واللوائهم ، الى بعضهم البعض ،
ولجميعهم على كلمة سواء ... فكانت له - رحمه
الله - وقفات ومواقف لم يساهلها له الاحوال
الإسلامية المتعانة ، كما ان نسابه له النابغ
المائل ، يوم يقول كلمته العاصية فى انصار العربية
وحصونها ... ! فمن دفع مستمت عن اللغة العربية ،
والبيان العربى ، الى دفاع لا يقل استمالة عن :
« الجملة القرآنية » ، والاعتجاز النبوى ، الى تمليط
الاضواء الكاشفة على عدة جوانب من التشريع
الإسلامى ، الى استعلاى العديد من القيم الروحية

والامجاد الحادثة من أصيل تراثنا ، الى اعتمادها
خبط حياتنا عن العادات الدجينة ولاعراسات
المسلكية ، الى أثراء تراثنا بطلعه من الأفكار السبع
والآراء لصائفة ... الى احزاب حرة ... وسبح
يرافى " من ... من ... من ...
يرافى ... من ... من ... من ...
من ... من ... من ...
نتاجه فى المقود من الاصلة والانداع ... ويكبه
بخرأ وسو مكنة ان طل واحدا فى ساحة الدفاع عن
القيم الدسية وحضارية ، لعمد ريع قرن من الزمان ،
دون كلل أو عياء ، شهراً قلعه لمرهف فى وجه
دعاء السبكيك والتزييف ، بعد ادعاءهم ، ويصحح
أخطائهم ، ويقوم أنحراهم ، ويرد على أراجيحهم
وإنطسهم وبرهانيهم التى كانوا يهدمون من ورائها ابي
الظعن فى مقدسات ، والنبل عن قيث ومقومات ،
والشكك فى أصاست ، وما كان حالها ولا محارف
عنده ما نال عن نفسه انه لمجلى الى انى رسول
سرى بعد سداع عن انفرع وبمه ...
وبعد اصاب كمد الضعفة ذلك الباحث الذى وضعه
بانه : « من المعبدة ، عربى التمكن ، شرقى
انصيلة » (3) .

وهذا الجانب الإسلامى من ادب ايرافى هو ما
أهدت الى التعريف به ، ووضع باقبات عطرة مه على
مائدة « دعوة الحق » التى آمن بها وأعطاها الكثير من
جهده وبكبره ، وحتى تكون ناقما زاهية الاوان ،
مفرحة الاراد ، صقة السدى ... بعد سماعها الى
استاوين النلة :

- 1 () القرآن الكريم : لمحذره وائره فى توحيد
العرب وحملهم حبر امة أحرحت الناس .
- ب : الإسلام نعمة جليلة خالدة .
- ج : من أسرار التشريع الإسلامى .
- د : صفحات من أسرار السيرة النبوية .
- هـ : رسالة الحامعات الإسلامية ، ودور علمائنا
فى الدعوة الى الله .

(2) وحى القلم : - 3 - ص 300 .

(3) انظر كتاب : ر ايرافى بلاسد صيف الله م . ج م ، 245 .

١) اجتماعيات :

* * *

وقبل عمله « المتظلم » اصبح يبي ايدي القراء الكرام تعريفا موجزا بإنتاج أديبنا الكبير

1 - ديوان الراعي ، ثلاثة أجزاء ، طبع بين سنة : 1903 وسنة : 1906 ، صدره بعدة طبعة كان لها ذوي كبر في المحافل الادبية ، وذيه يشرح تسميه لأخيه ، حي لا يتم بقرينة نفسه ..

2 - ديوان النظرات ، صدر جرزة الاول منه 1908 بصدره بكتبه بيعة ، ولم يصدر منه الا هذا الجزء .

3 - تاريخ آداب العرب في ثلاثة أجزاء ، طبع الاول منها ، وهو المصنف بحث الرواية والرواة ، سنة : 1911 وبه احتج الراعي مكانه كأديب ناقد ، وقد لقي من انتقيد والاستحسان ما جعل اسمعاض الادبية والصحافة بالحدث عنه شهورا ، ولاني من كبار النقاد على جلة طرفته ، واستكوار بحثي في تاريخ الادب العربي ودفعه الى المصنف في البحث والنتاج .

اما الجزء الثاني من تاريخ آداب العرب ، وهو المصنف بأعجاز القراء واسلاعة التوبة ، فقد طبع سنة : 1912 وقد تصدرت طبعاته في حياة المؤلف وبعد وفاته ، وكانت أحسن طبعاته تلك التي طبعت على نفقة أمك أحمد مؤاد سنة 1926 .

ولما انجزه الثالث فقد نشر بعد وفاة الراعي ، ومن قصوره ما هو تام التأليف ، ومنها ما كان لا يزال منقلا ، مما جعل المرحوم العربان يحمل في أخراجه عدد كبير يصله في المقدمة التي صدر بها .

4 - حديث العصر : وهو اولي رسائله في احب ، أنشأه في صاحته الاولى التي تعرف عليها سنة 1922 .

5 - المساكين : أنشأه سنة : 1917 والحرب انكبة الاولى على أشدها ، يضاهي به كتاب « العبد » بكونه هوجو ، وقد ضمنه من المعاني اعنيه عنه . ومن فسفة الرضى بالعدو والقضاء

ما يدس على بعد نظره وتأثره بأهوال الحرب وأثرها السيء في الطبقات المحرومة بضعة حصة ، وقد اسفل استقلا حينا من لدن النقد .

6 - أغاني النعب ، جمع فيه طائفة مما نظمه من دسد الدسة والبوصية ، كلها من المسبق العالي ، بدأ بطبعها سنة : 1923 ، ودار حولها كثير من النقاش : ادكى جذوة الراعي بصولانه وحولاته .

7 - رسال الاحزن ، وهو مجموعة من لانكز والخاطر عن حبه الاول للآسة مدي زيادة : 1 مبي ، قشاه به كتاب « آلام هرتير » لنكاتسبه لالامي جوه ، صدر سنة : 1924 .

8 - السحاب لاجهر ، صدر بعد صدور رسائل الاحزان بضعة اشهر ، وهو ثاني ما أصدره من الرسائل في فلسفة الحب ، ويضمن فصلا من فصول حبه ل : « مبي » .

9 - المعركة تحت راية القربان ، صدر عام 1926 ضمن ردودها على كتاب « في اشعر الجاهلي » بدكتور طه حسين ، وهو من أجل كتب الراعي ، بل انه لمعير أهمها عند العديد من النقاد .

10 - على القود ، ويضمن عدة فصول في بعد المرحوم عباس محمود العقاد ، الذي كانت المحصورة بينه وبين الراعي محتلة على اللوام ، كل منهما يحين الفرصة للاعاج يصاحبه ... صدر من مجلة العصور التي كان يصدرها المرحوم اسماعيل مظهر ، عملا من اسم المؤلف الذي اكسب بالرمز إليه بأنه : « أمام من آفة الادب » وقد جوى علالة على النظرات الصالة في النقد والتمجيد ، وكاما من لمهارات ما كان احري بقلم لراعي ان يشره عنها .

11 - أوراق الورد : أخرجته سنة : 1930 وهو ثالث ما ألفه في حبه « لعي » ، ضمنه تحاويه روعته من احب . وتأثر به الى حد كبر ، بل لقد سغ من اقتضائه به ان كان يرى انه الكشاف المكر الذي عقم العربية فلم تحب عبره .. وان ليس في أدبا العربي - وحتى العربي - على امتداد عصوره ما يقف الى جانبه ، بل ان يضارعه حوالته أسوب وسهو معني ، وانحقيقته اله كتاب ليد في

بابه ، عريسه في موضوعه ، لا يقدر على صياغته في أسلوبه وعميق تفكيره غير الراقعي .

12 - وحى الفلم : في ثلاثة أجزاء ، طبع الاول رالي بي اسراف مؤلفه الثالث بعد وفاته بإشراف تلميذه محمد سعيد العريان ، وهو منسج لمقالاته وقصوره التي نشرها بمجلة الرسالة ما بين سنة 1934 وسنة 1937 ، يسد أن جراه الثالث ضم مقالات وأبحاثا نشرت قبل هذا التاريخ بمختلف الصحف والمجلات . .

هذه هي مؤلفات الراقعي المطبوعة ، وله مؤلفات غيرها لم تر النور بعد ، أهمها كتيبه : « أسرار الإعجاز » الذي كان يهتم به كثيرا ، ويعلق

كثير الأسال على أن يومه الله لانتصه وإحراجيه ، لسد به ما كان يشعر به من فراغ في هذا الجانب ، وقد أكتب في الحديث عنه إلى حلفائه وجلسائه ، كما استعداد ذلك من غير ما رساله من رسائله إلى محمود أبي ربة ، وكان - رحمه الله - يعتد بهذا الكتاب ، وعشره كتيبه الاول ، والحقته التي سيقدمها بين يديه يوم العرض . .

وتحذر الإشارة إلى أن كل من ترجموا للراقعي نصرا على أنه ما تزال هناك طائفة من المحررين والعمليات من انتاحه لمثوث في ثلثا الصحف والمجلات ثم تر النور بعد ، فحسب أن يوفق أنه من اداء العربية من يوم يجمع هذه المسميات ونشرها .



کتاب ہندی عن المغرب

تالیف: الاستاذ ذ. س. غویا عرض و تقدیم: الاستاذ ذ. س. غویا

عندما يكتب أحدنا ما من المغرب في جهة من الجهات في العالم فإن الملاحظة الأولى التي نقرن بالمطبوع هي حب الكاتب للمغرب وأعجابه بتحرته الرائدة .

ومن هنا ، من هذه المخططات نجد هذا الكاتب أو ذاك يطلق من كماله حظه العامة ، وبذلك فالهيج الذي يسلكه هو بحسب صورة المغرب في المنطقة التي ينسب لها ، وأعماله بحسب التحدي والصمود التي يجتذ ، ويجعله يرتكز على مبادئ الحرية في طامعها الاصيل التي تسعى للمعارضة ، والتي يعني ثور ما يعني مواجعتها التكناتورية والميوعة والبعد المملقة بالمعارف وأماديء ابي السند كثيرا من المجتمعات ، وسفت كثيرا من الاحيانات ، التي كافحت اهم وشعوب من أجل تثبيت وجودها ، وتطليص استقلالها وهي تسترجع انفسها بعد خلاصها من الفتنة والاستعباد حسب الصور الانسجمارية التي غزت العالم منذ قرن من الزمان أو يزيد ، وهو نفس ما انطلق منه مؤلف كتاب (أضواء حول المغرب) كما ينمى اي قارئ ذلك من مجرد قراءة فهرس هذا الكتاب .

ثانياً : ر. ب. علي يضمن هذه العلاقة بصورة
مباشرة مع هؤلاء صانعي هذا الكتاب القيم الذي
يجر صدور أحداث منه .

وكانت هذه هي المرة الأولى التي كان فيها حضور الخبير
المتخصص في هذا المجال، الخبير المتخصص في مجال
وهو بالتصميم في قانون المتوسطات،
B.C. GUPTA

والله اعلم بالصواب

أولاً : يوجد في بلادنا ثلاث شعوب
الأولاد ، الصغار ، والجداد ، وكل واحد منهم
يتم في حرجه الكفاي من أجل الاستقلال ،

رابعاً : الصحراء .

- انقاصه مدريد الثلاثة - بحضرة الصحروية -
- صحراء ووجهه المغرب - دراسات مختارة -
- اجراء واحد جزء - ا - راع والتعميمه -
- الصحراء .

خامساً : العلاقات الهدنة العربية - تحتات الهند .

سادساً : خطاب جلالة الملك في 8 يوليو 1976
، يعني الخطاب المعلق يفرح الصحراء) .

سابعاً : برنامج الحكومة : (ويستهدف به برنامج
حكومة السيد أحمد عصمان والمتفق بالتصميم
الثلاثي الجاري به العمل الآن) .
• الملاحة - شبكة الري - السيج .

ثامناً : صفقة القرن : (اتفاقية التعاون في مجال
استغلال المعادن من المغرب ولاحتاد
السومالي) .

تاسعاً : اسماحه

عاشرأ : الامراس المعرسة - القراءان : (ويسير
بالخصوص الى طبعة المصحف الحثي ، -
الحضارة واتساعها - السبها العفوية .

* * *

وإذا كنت قد تعمقت اثبات موضوعات فهرس
الكتاب بالتفصيل ، فإني أمتهدف من وراء ذلك
اعطاء صورة كاملة عن المؤلف ،
وطريقته في تناول موضوع المغرب بالدقة التي تميز
اليها عناوين هذا الفهرس .

وبما أن المقدمة ذات أهمية بالغة بالنسبة
لوجهة نظر الكاتب فقد أرتأيت أن أحصها تفصيلاً
للفائدة حيث يقول :



يقع في حوالي مائة وستين صفحة ، وين انلاف
من جهة بصورة لصاحب انجلالة الحسن الثاني ، ومن
الجهة الأخرى خريطة للمغرب وقد حقق لوحده
الترابية بعد تحرير الصحراء المعرية الجوية .

ويضم الكتاب بالإضافة الى مقدمة مجموعة
من الصور التوضيحية والفهرس وانحص الذي نضم
الحديث عن

أولاً : الأرض والشعب

حيث املكك - ثقاه ملك المستقل - من
انك الى التلوية كتاب (الحسني) -
منه الى الملك

ثانياً : الاحيار المعربي : (ويصده لاجنبار
اندوقراطي ، واشراك الشعب الى تيير
شؤون البلاد) .

الدمبور المعربي - التسلوامسة المغرب .

ثالثاً : قصة المعيرة

حيثه المعيرة الحصر - المسيرة الخضراء

« لقد رأى العالم منذ بداية القرن الثامن عشر تنافسا في عدد من الملوك في العالم كله ... ذلك لان فترة من ديموقراطية المؤسسات جلب محل الحكم المطلق ، ولكن مع ذلك فقد بقي عدد من الملوك يحكمون اممهم ، ويقادهم همما راجع الى الظروف الخاصة بلادهم المرتبطة بهم بعدة روابط ، هذا بالإضافة الى موافقهم من قضايا شعوبهم ، ولذلك فمن المعقول ان يجد مثل هؤلاء الملوك الذين حافظوا على مقالهم بأرادتهم انصبة ، وباعمالهم الطيبة المواصلة ، ومن أبرز هؤلاء الملوك الذي ظل يتمتع بالتأييد المطلق من شعبه ، الملك الحسن الثاني ملك المغرب الذي يفتاني في خدمة امته بدون كلل ، ويصدق عليها من المحبة والمطاف ، بكل الاستقلال والصعق ، وهذا راجع الى كونه الوريث لهذه الخصائص نتيجة تربيته ، وتأهيله لقيادة شعبه .

وانه كملك لبلاد تقع في عتريق الطرق لحضارات البحر الأبيض المتوسط ، تمكن أيضا من حثي عدد من اللغات ، ودرس الحضارات الأفريقية بالخصوص ، وحتى لما كان يتابع دراسته الثانوية والجامعة المتأزده فإنه كولي العهد التزم بالنكوبن بالدرجة الأولى بالثقافة الأصلية اللانقة بشاب مغربي بعش عصره ... (1) » .

كما لاحظ المؤلف في الأخير أن المدة التي نطلمها المغرب على عهد الحسن الثاني لحد الآن تميزت بالتقدم الملموس المتميز ، الذي حققه في جميع المجالات مما يدمو الى الإعجاب والتقدير .

* * *

واد كان لا بد من عل صور للأراء التي نهى اليها المؤلف الأسد عود فقد أحرب هذه الجرائب .

أولا : في الفصل المتعلق بموشومه عن علاقات بين الهند والمغرب أورد المؤلف بدءه عن العلاقات المغربية الهندية مبدئا بزيارة الرحالة المغربي ابن بطوطة الذي زار الهند في بداية القرن الرابع عشر ، وتدعيم هذه العلاقات خلال مرحله التكدج لوطني من أجل استقلال المغرب ، والتي توطدت فيما بعد لتزيد مائة وثمانون لصالح البلدين .

ثانيا : ركز اعجابه نص المتنور المغربي كما يشير الى ذلك سياق الحديث عنه ، خصوصا وقد ركز على بعض البعور وعلى التقنيات العامة ، والهاديء الرئيسة من الفصل الأول الى الفصل الثاني عشر .

ثالثا : أوضح في أعجاب أن لديومسة المغربية تتماشى مع المطامح الشعبية المغربية وترتكز على أسس ثلاثة وبارة .

رابعا : وادأكار الكتاب يسرف بحديث المسيرة الخضراء ونصه عن اتفاقية مدريد حول إرجاع الأجزاء الصحراوية الى الوطن العربي ، ويعرض للحلاب القاتم في المنطقة ، وشرح وجهة النظر المغربية ، والجهود التي يبذلها المغرب لتسوية الصحراء ، فانه ينتهي الى وجهة نظر تتم عن وعي المؤلف ، وعن حربه بعد ولادة الذي يعزق ديوماسيتا فنون (2)

« ... إما فيما يخص قضية الصحراء فان استرجاع المغرب لمناطقه الصحراوية ليس الا تميمما لوحدته الترابية بواسطة وسائل شرعية ... وعلى الذين يعكرون أن الحكام المعاربة أرادوا إقامة (مغرب تارضي) (3) ان يفهموا انه عندما يصل الى حدوده الحقة (4) لن يكون المغرب خطرا على احد ، وبالأخص جيرانه الحاليين ، او بلمدن المنطقة التي يريد المغرب ان يربط معها علاقات وحده وتصامن وجيرة طيبة داخل إطار الاحترام والسلام والاستقرار ... » .

- 1) مقدمته الكتاب .
- 2) انظر الصفحة 73 من نفس الكتاب .
- 3) نفس المصدر .
- 4) نفس المصدر بظلمة .

ويعد ، فإن عرض الكاتب لحوادث كتابه
وموضوعاته ومضاميه كما حفظها تمبر بكثير من
الوضوح والوعي ، والإطلاع الواسع ، كما أنها تشير
إلى أن المؤلف يترك أهمية موضوعه ، وما يحيط
به دعومها بالخصوص من حسابات تحه أكثر
الدول التي تستزم سياسة الحناد يفهمه الصحفي
مما لا يتسع المجال إليه بالتفصيل في هذا العرض
الذي نعقد من ورائه التعريف بهذا الكتاب فقط .

— معومات الكتاب جيدة ، مصوطة بالـ
مختلف فصوله بصفة عامة .

والأسلوب جذاب . ولغة بسيطة
للقلة يستحق عليه الكاتب كل تقوية وتحية وتعدير
خصوصاً بالنسبة للقارئ بالاجيرية .

وتحاشا للهد ولاها الأساذ ، من غوبا .

وصفة عامة نانا نستطيع أن نؤكد أن

سلا : ز. الكنتاني

محمد الحسني رئيس تحرير مجلة « البعث الإسلامي » في لمة الله

● توفي إلى رحمة الله ، خلال الفترة الأخيرة ، الكاتب الهندي
المسلم الأستاذ محمد الحسني الندوي رئيس تحرير مجلة « البعث
الإسلامي » أرقى المجلات الإسلامية في الهند . والمرحوم ابن شقيق
العلامة الكبير الأستاذ أبي الحسن علي الحسني الندوي ، أسس مجلة
« البعث الإسلامي » منذ عشرين سنة ، وجعل منها منبرا للفكر والعقيدة
واللغة العربية في تلك البلاد ، فاحتلت بفضل استقامة خطها الإسلامي
السليم ، وغزاره ماذنها ، وانزائها ، مكانة رفيعة في أوساط الصحافة
الإسلامية المعاصرة ، حتى أصبحت تضاهي كبريات المجلات المتخصصة
في الفكر الإسلامي .

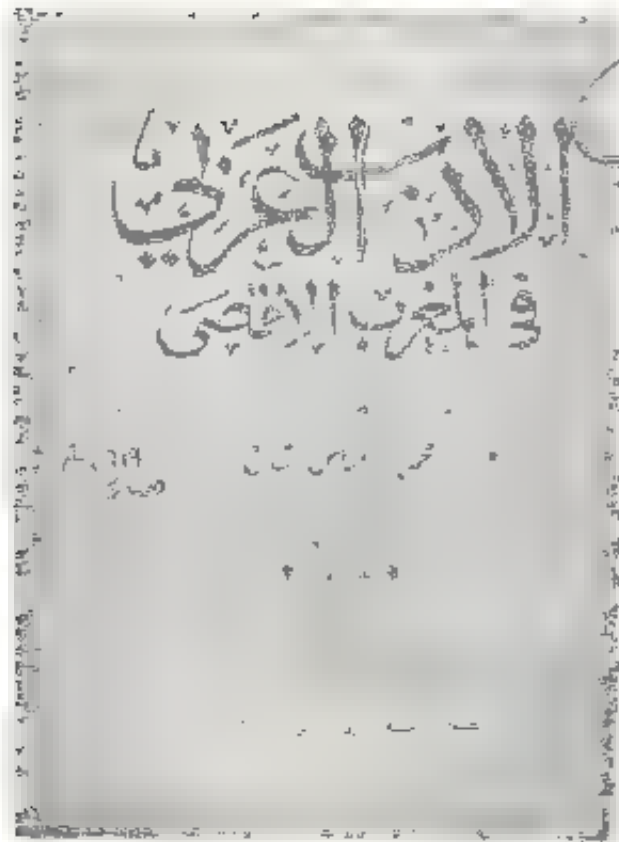
وللفقيد مؤلف قم بعنوان « الإسلام الممحن » تتضمن طائفة من
الافتتاحيات التي كان يكتبها في مجلته . وهي ذات نفس عال ، وحساس
كبير ، وقوة في الأسلوب والفكر والتحليل والمعالجة .

رحم الله الفقيد وأجزل له الثواب لقاء ما خدم به الإسلام . وأنا
الله وأنا إليه راجعون .

جولة في كتاب

الأدب العربي في المغرب الأقصى

تأليف: الأستاذ محمد بن العباس القباچ
عرض وتقديم: الأستاذ محمد بن محمد العيسى



فل إن اتطرق إلى الحديث عما في هذا الكتاب
من الذخائر وأسائن وأروائع ، حضرتني هذه
الإينات :

ذهب النثر ، فانفرادي نفسي ،
وكسي سحائي وحلي

صاحب قد است منه مئلا ،
واحتلا ، وكل خلق شمس

ليس في نوعه بحس ، ولكن
سعي الخي منه باعوموس

ولا شك أن الحديث عن شعر الأصل ،
حدث متع ، فيه الكثير من الألوان والظلال ،
والتواج الفنية من نهى الاشكال والاصناف
ولقائس . فاشعر ديوان حصرة ، وسجل جهاد ،
كما انه ترويح عن النفوس ، وصقل للمواعظ
الحلاقة ، وسبب من أسباب الاداع والابتكار ،
وحافز من حوافر الوعي الماضج والادراك العميق
للأشياء وخفيايتها وأبعادها وجوهرها .

والكتاب الذي نتحدث عنه اليوم ، يقع في
حزئين انس ، الأول من 128 صفحة ، والثاني من
131 صفحة ، وكلاهما من حجم المتوسط .

ويحتوي الجزء الأول على مقدمة مؤلف ،
بعد اعتم الأدب مرجحام عده محمد بن عباس

النوع ، ذكر فيها على الخصوص أنه كان في لغة من عليه الأدباء والمفكرين المعاصرة ، فجرى ذكر الأدب العربي الذي تطور في فجر هذا القرن تطورا محسوسا ، وسير العم والحضرة في نعيمها وارتخائها ، وطاب الحديث من الأمة العربية من قطر إلى قطر ، مع أسعراض شعراء العراق ، ولشام ، ومصر ، والسودان ، والمهاجر ، وبوتس ، وسواها . فأنصح أن مقلده أي أدبي من أي بلد كان ، لم يعرف مكانها في البيان والبراعة والابتكار ، إلا بأزدهار حركة الشعر وأتلف التي أفادت بما أفاده ، وبحق لكل قطر أن يفخر بشعرائه وأدبائه الذين أتحصوا الدنيا من نثر من كانت أفكارهم وتصورات قرائحهم - وفي حضم الحركة الثقافية لعالمية عموما ، ولعربية خصوصا ، لا رضى لاد . -
 وشعرائنا حمول الذكر . فسمعتنا الأور .
 وشعوبنا العربية ، سارت بذكرها الركنان شرعي

ومما يستحق عليه المؤسف كامل الأشارة والتويه ، قيامه بإيف هذا الكتاب الذي يضم بين دفتيه راجح شعرا ، ومحتويات من شعريه
 لبعضه من نازي عبود عدده من شعره العربي ، ويفس كل راجح في راجح العرب . جميع نثره لاد فيها ، وطرق تفكير شعرائها .

وإذا كان الأدب في الأمة العربية قد استمر خلال مدافع قصيرة ، بمالغ موضوعات اندج ، وارتقاء ، والهجو ، والعزل ، ولاعاز ، فإن الأدب العربي المحافظ على الأسالة ، وبنواقي في نفس لومت إلى كل جديد ومفيد ، لم يتأخر عن مسابقة عصر الحديث بعروبة جديدة ، وعملية أمهنة التي توفقت الهمم ، وتشجذ الضمائر ، وتمنع آفاق الوعي على أوسع مدى .

والأدب العربي بكره صغره لصمود ، وبيدق انتعاش القرصة ، ويتوجه تلقائيا إلى ما فيه يقع الأمة ، وصلاحيها الاجتماعي ، واستنباط عرائضها ، والعات نظرها إلى المربي والمصعب والنثم والهمات والشفرات الحسية والسمعية .

وظهر الشعراء الذين تتقد أفكارهم قنبر

المواطف ، قذا في العرب شعر جديد ملي ، يطبع جمال الأسلوب ، وسلامة الإنفاذ ، وصفاء الدباجة ، وسمو الخيال .

والأدباء اسمارية ينقسمون إلى ثلاث طبقات :
 - طبقة الأدباء الكبار الذين يمثلون أدب الماضي بطلاوته وجناساته وأمداحه وبعبرالاله وأخواتياته ووصفاته .

- طبقة المحصرمين الذين جمعوا بين القديم والحديث في المعاني والمقاصد ، ووجدوا بين عرافة الماضي ، وابتكار الحاضر .

- طبقة الناشئة هي التي تصالط ما تدعاه العقول من اختراعات في جميع الميادين ، وعلى كافة الأصعدة ، فجات أفكارها مطبقة لروح العصر ، ومعرفة عن الأمة وآماله وتطلعاته .

على هذا التقى الدكي رتب المؤلف كتابه ، فحدث الطبقات الثلاث مسابقة ، وأخذ بعضها برقاب بعض ، وبذلك يسهل فهم أدبها ، وتيسر دراسته على الباحث في كل ضفة ، ومحضها ، مما يتأني معه الاستناد المبهي الصحيح ، في روح تطعمها النراة السمة ، والدوق السيم .

وواقع أن المؤلف قد أملانا كثيرا ، وحلم أدبنا الوطني ، وصدح يابقي في شجاعة وثقة بالنفس ، خصوصيا وأما في أمس الحاجة إلى أسعد أدب الذي كره مواضع الصعد والنس . حسن نسعى تفكرنا إلى سبوتراكها وأصلاحها وتبويبها .

وعلمنا نحن من أمر ، بعد أتاح لنا المؤلف الإطلاع على أسماء بعض شعرائنا ، ومعرفة مضيقه المواضيع التي تطرقوا إليها ، كما حصلنا ندرك اتجاه وحقدرة كل واحد منهم ، والمرتبة التي يشاها في عالم الأدب ، مع موجز عن حياته . وتلك غاية لا يستهان بها .

وقد قدم لنا المؤلف في الجزء الأول من كتابه نماذج من شعر هؤلاء الأدباء ، وهم : محمد غريب ، وأحمد البليسي ، والظاهر البكري ، وعبد الله

الفسى ، ومحمد السبعاني ، وأحمد جـ محمد
يوشرين ، وأحمد سـ كـ رـ ، وأحمد الصبيحي ،
ومحمد أبو حنـ ، وأحمد المـ ، وعبد الرحمن
ابن رنداء ، ومحمد الحزولي ، ومحمد بن اليمـي
الـ ، وحـ ، ومحمد البـري ،
ومحمد حـ

كـ لـ في آخره أشـي مـ كـ ،
شـ من أشـ محمد لـ لـ ، ومحمد
المهدي الحـي ، وعبد الرحمن حـي ، وعبد الله
حـ ، ومحمد لـ ، ومحمد المـ ،
ومحمد المـي للـ ، وعبد الكريم سـ ، وعبد
الأحد لـ ، والـ الداوي ، وعبد المـك
الـي .

ومن منا لا يتذكر النـيد المـري الذي كان
قد نظمـه الشـاعـ الرقيق محمد مـرط ، والذي
يقول في مطلعـه

يا سي لـر حـوا
دعي النـم المـر
واستعملوا ذكـر قطـر
كان ذا صـفـ شـر

وهـن أشـاعـ يصفـ وادي الجـاهـر فتقول :

وادي الجـاهـر متحف الإحـاق ،
ومـلل الأـكـار والأذواق

وادي حـري وسط السـيطـ مـلـلا ،
بروي غـلبـ الوحد والأشواق

وادي لـ لون اللـن ، وـعة الـ
سـطر النـيس ، وحة لـرياق

نـر الـربـ مـغـتيه غـلـلا
ذـمة الأذبال والأطواق

فكانما قطع النـيف مـاكر ،
هـرت فـاسـها يـوم تـلاق

تـمـو الـلال حـوله مـالـ
بروي لذـب اصـوت عـن أشـاق

ياهيـك من واد يشافـ لـلة الـ
ستأدب وانـجير والأرـاق

سـ التي بـمالـها وخصـالـها
نـت بلاد المـرب بالأطـلاق

من ذا يـاحـ حـافي العـن أشـي
كل أـيـون لها عـن العـشـاق ؟

رقت طـيـشـه ، وراق حـالـه ،
فـدا يـيه علي (أبي رـراق)

واسـر محمد مـرط مـر شـد رـدع ، إذ
مـول .

إذا مـلـت فـأسـحـح ،
يـتـكر السـ فـالـك

وتـكب الـ مـر
قد كان نـكره ظـلك

ويقول الشـخ أحمد الـليـي (في النـيب) :

حدثا الصـب ، فالحـديـك حـلـه ،
واسـده من الصـدام حـلـه

واتلوا آية الوضـال علي مـن
مات صـرا بـلـظـك الفـزالـه

لكـم الإـحـر أن حـيب بـه يـمـ
مـ مـالي يـمـلة قـالـه

سـ مـقي حـديـك قـور ، ولكـن
وان اسـاده مـرسـه عـدالـه

وقـدا عـاصـدا تـو تـر ذمـمي
سـول مـدي المـدي مـطالـه

هذا ، وأـم الحـق ، أدب رفـيع ، أحـى مـن
الشـهد ، وأـمـي مـن اللـيل ، ولبـي مـعا أن
يقـون نفس الشـعر أـمارع قـي (عـرـ النفس) :

أعـالي بـغـي أن عـام يـوقـة
سـابـا وتـو باب الإـمير المـحبـ

أرى كل مـحدود بـحـظ عـن المـش
فـير حـقـيرا ، لا يـقوم بـطـلي

اب همتي إلا عصامي دائما ،
ورثة نهر من جلود ومن آب

إذا لم تكن نهر التعريف شريفة ،
فما شرف الأسباب صدي تيسري

واليسب هو الطريق الواضح للمجد ،
وتعود أبي النعل ، أد يعون فيه هذا الشاعر
الماهر :

بنت لي ترثر بالميون العواتر ،
ولكن بها في القلب وقع الوائر

لذات بي ، وفي قلبي أبعث بها
لواعج أشواق كبحر أهواجر

مهة بها نفسي العبة أذنت ،
وهل أذنت يوما لغير الحرائر لا

بها شعبي نام ، وفي ذل عشقها ،
أرى عر قلدي بين أهل المغاخر !

ويقول في مطلع قصيدة غولية كذلك :

عذارك في خلع العذار جلا العذرا ،
وحفظك في الأبواب قد بقى السحرا

ثم يأتي في الكتاب ، ذكر الشاعر الفحل ،
الطاهر بن محمد بن إبراهيم الكري الذي يشد في
ذكرى الإمام البرصيري صاحب الردة والهمزية :

ذا لمعت أنوار برده ناصب
يرى معها للاء نجم ولا يلبس

وأن ماست الهمزية بده التي
تتيمم كل قلب من الصفر

لعلك كمد فصب حسبه ،
ومضى كما تنبه دونه البحر

إذا تليت آياتها ، أذمت لها
على الرغم ، فرسان المدينة وأفكر

وما هي إلا روضة لاح زهرها
منوقا، وماست في ملائها الخضر

أو البحر ما رانت نفوس خواطر
لجتها حرصا على طلب اندر

وكم حاصت الأفكار فيها فها انصت
مجاث ما فيها ، فحدث عن البحر

ويلحق بنا اشاعر في الاجراء العطرة للذكرى
الموند سوي - يقول -

برح الحفء ، وصرح الوجد ،
وبدا المدي ما خلته يبرر

وإذا أدار المدهون الكأس من
مدح النبي ، بعد سب السعد

فمدح خير الحق ، أن شفا الظما
جوف المشوى صبة ، ورد

فهو الخلي لادن سامعه وفي
لهواته الحلواء والشهد

فالذكر قد يعني عن اللقا إذا
ظل الموي ، وتقدم العهد

فالقلب رتبه تعني بالمعنى
والطيف ، أن أودى به العدد

وبى هذا الشعر الرصين ترجمة صادقة لقائله
تعبط النعاب عن حديده ، لأن آثار الأسبان هي التي
تدل عليه ، وتشهد بحقائه . وبه يعرف عن العرب مثل
لغات لسانه .

ونقل بنا المؤلف إلى الشاعر ابنم العقيه
سبح عبد الله الغاسي ، فيروي لنا نصيده عن
(العذبة الحق) التي يقوى فيها :

الحق أبلج ، لا يحق وأن ستر ،
والنصح أجدر بالإنسان أن عثر

والوعظ أضع شيء أنت قتله ،
والقول أسرع بالذكرى لمن ذكر

لا يعدم الطي من يرو لمعدة
عن أرواد المعالي يحمل الخطر

أن التمدن من بهواه قد شرفت
منه البادي ، فحاز القصد والوطر

ليس التمدن ما يلهيك من عيش
يحيا البلاد، ويعيش الفكر وأنظرا

ليس التمدن في كس وقذروق
إن التمدن ما يحلو به الكبرا

ليس التمدن في عيب الدين مضرا
بل التمدن في اجلال من غيرا

ليس التمدن ما بهواه من بدع
وما له شرعا والله قد حظرنا

دع التمتع ، وارح الدين ، وارحه
بميز سر من قرب لمن نظرنا

دع التعصب ، قلائشيه ظهروه ،
والقوم في وهمهم قد دونوا العبرا

فابغ لوسط ، لا تجع الى شطط
وانظر الى القوم ، لا من لام وعثرنا

والس بكل زمان حس حلتنا
مشمهم من يعرف الاوار والعصرا

هي التمايح في نفع اميد ، وفي
مسئل الدهر سر يصدق انحرنا

وقد ورد في الاسمة التمايح للنفس انما
قوائمه

ما المجد الا بحسن الصبح والعمل
تمة لم تقل باسطد وانمهل

في وحقت لم اعبا شردمة
تطن جهلا بأن المجد في الحسل

روح التمدن عين العطل ، فاعن به ،
ليس التمدن باللعان وانغزل

لا تظرن لعبوب الناس مردوب ،
وابدا بنعسك في الاصلاح واتعمل

بري المي العدي في عين صاحبه ،
ويسرك انمدع في منه من دخل

يعني الصيرة حب الشيء في مثل ،
ان انحرير الى العبات ثم يصل

واعا الحوض في الاشياء نكرها
دوو اعتماد صحيح حل من رس

كم من نبيه غدا ياترمز مكتعب ،
وكم عتبه ، ولز اسهيه لم يحل

فاجعل بعديتج نصيب اعين مذكرا ،
اب المجد الا بحسن الصبح والعمل

وهذا كما يد ادب يصاعى بحربه ادبي
لطيب العتبي ، واصلة ابي تمام ، ويسعه المعري ،

وتعمق ابي اعتاهة ، ويسمو اسفن عبد الطرائي ،
تم يقدم بنا المؤلف في الجزء الاول من كتابه

شاعر الكبير محمد السجاني الذي كان يقول
الشعر عن شعور حي يستهين به خاس الهمم ،

ويقذف به في فلوبه اشراء لسعدوا نوح الامام من
اجل اسخرجع ذللك العز وامجد الدين لعبت بهما

يد جهالة ، فليصعب اليه وهو بشد قصيدته التي
صوانها (الى حماة الدين)

حماة الدين ، غير من حيا ،
تعمد من يؤمن اليو بحسب

مركا الدين حيا ، لا دعي ،
وما سرتنا ما غير سرتنا

يقول شامتوب هو صبا ،
كناهم ، وبنا حسن الكتاب ،

كتاب حياء بحسن بسبو
ويبدونا مقحلة العذبات

اما ترك الرسول لنا وصايا
تقود المسلمين الى الصواب ؟ !

وطال العهد ، فاحرنا سواها ،
ويا لحياتنا يوم انحصاب !

ربنا الغي حتى لا يصيح ،
اذا ها قال سرك في الجسواب

ولا حد من مثل انعم ،
يقيم كسانه عند لخطاب

ومحفة المعمم كيف تعدي ؟
وهو تغني القشور عن اللاب ؟ !

فوا اسفا على حال رعتنا
لي ان اوقصنا في الخراب ؟ !

فلا مال يصون لنا حياة ،
ولا عند يساهد في المعاد

مصائب الم بها مسدد ،
مصيبة الصانع في اضطراب

وساد على تجارتنا كساد ،
فرائس أفعال مخزوم الحصاد

وزاحم في علاجه - ساس
حوا من ريفها عجب العجاب

وحى إراءهم بقره لله في
بعضنا بأحضر امرأسي

وعانقنا ، ولا أحسن ملامنا
وان كثروا ، ذئاب في نيب

هو شبه الرجائي ، ولا رجال ،
من الإلباب ، نازعة أجزاب

وب والوا يرون بلا حياء
عطاء الله من أهل القباب

وهذا ي حاة الدين منكم ،
كيف جوانكم يوم الحساب ؟ !

بني العالم للرواة ، إلا افقوا ،
ان الشاه في وسط نذات !!

هذا هو القوم الفصل ، وهذا هو الصبح
الصريح ، وهذه هي اميرة التي يتمق بها قلب
المؤمن الصدوق . وحيدا ان يكون الشعر أداة فعالة
في هذا الباب ؟

والى جانب هذا الشعر الرقيق في الموعظة
الحسنة ، ها هو شاعرنا البارع محمد السبحاني
يكشف شدة عبه لله ، وسورة التي - يد يتوب
في أبرج

بزع الفصح ، فقم شيا
بعضي لوقفك البرور

وبنت موانئ لانس في ،
أرجاء - سوس - عور

وانى ارجع - ر
وهو البعد في السهور

فابروش بأكره الحبيبا ،
وانصن مطره تقيير

والنور ييم من اقبا
ح شيم يوم مطير

بواسم - ورسيم
عنها أنسيم اني مقيير

ونظر فد - ع - سد
يعني السواشي للحضور

وكانما (ورياب) - ع -
سمة بلاح من الحد - عور

ولشاعر محمد السليماني هو الذي يقول في
أبيه واعشبرار ؟

إذا لم تحدد للعلا سببا
محض في الحياة غير ملام

فكل زمان له حله ،
فألق دلائك بين الكرام

وييس على المرء من حرج ،
- ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - R

واين الكرام ؟ واين هموا ؟
وس من ماذلهم ولحد - م ؟

واين الآلى ، نو يدا فصلهم ،
لاصحي ترهبوا لا يضام ؟ ؟

أ أنل وحبي لدى تروة ؟
وأعذب منه احتراع الحمام ؟

أعد معارستي لحطوب ،
يرى لعني علي احكام ؟ !

وبعض الشعراء برئي ام السبطان مولاي
يوسف - يقول هذه الإساءات المؤثرة في مقدمة
الرقعة :

كل حي الى الماء مؤول ،
ما لحي الى البقاء سبيل

لو شئت التمكن دهرنا طولا ،
محب اند - واب صني

أزورهم شاعرا نائرا ،
وذاك شعار حبيب الأدب

کہا یقول فی مکتاسی :

يا رائداً بروحي والائتاسي ،
عرج بنم انهر في مكاسي
بند حواء امله كل بطرفة ،
رحماء من كدر ، وعن ادباس

وگندہ سر رہی جھنڈا اُڑا رہی ۔
 ورقہا ہن شر و من و سواس

بعداً بوجه انظر شده حده ۶
بعد ۵ حده من الأساس

تسمو معالمة بأعظم جهده
ويجبر أرض أخرجت لناس

ويقدم لنا المؤلف من أشعار القاضي الحاج أحمد
سكرج الخزرخي الأنصاري الأملدسي أنقاسي ،
قوله في قصيدة تحب عمران أبي وطني :

إِذَا زاحموا أهل العلاء بالماكب ،
ولا تقعدوا عن نيل أسمى المراتب

عَفِيكَ يَا دُرُوحِيْمُ ، وَثِيْلًا ،
يَحِبُّ نَوْءَ الْعِصْمِ اَعْلٰى اِهَابِهِ

تَعُوا أَنبَاسَ مَعَ فِكَارِهِمْ وَأَعْقَابِهِمْ،
وَمَا سَحَبِيهِ مِنْ جَمِيعِ الْمَدَائِدِ

وكونوا بنا في احير واحدة ؛ ولا
تكونوا كالي بين كل الاحانيب

كفى ما مضى ! من مضى من تعاصي
به قد غدوا من قبل لعبة لاعبه 1

ويتفضل شا المؤلف الى الحديث عن الناصر أحمد
الصيحي الذي يتول في قصيدة تحت عنوان
(في الأوطان) :

بني الأوطان هموا من وقاد ،
وجددوا في المعيش وفي المعاد

بني الأوطان هموا من وقاد ،
وجددوا في المعيش وفي المعاد

الى الدين العويم اح المعالي ،
الى العلم املع ليرشد

أى سعي يدي الدبا لكسب
تزامم فيه أقدام العبيد

فلاح فى املاحة لاح ، لكس
نعم ، واحتيا ، واجهاد

ولا تنس اتحاراً واصطاعماً ،
ووعد من مدح لاسعد

قذي اسباب حتى مى توث
أى أوج استعادة فى اللاد

وفد برع الشاعر ايما براعة فى وصف الربيع اد
قال :

لس فصل الشتاء الا حديما
ربيع كل لب فيه راسي

أنت مثلي تراه يصل ما يفـ
شش به ربه حر ربي

وهو الذي يقول فى توقيظ كتاب عسر الآس من
قاريج مكناش ، للعلامة عند الرحمن بن زيدان

عرج على مكناشة الرقوى ،
سميت بالتين وأريشون

واقصد ناحي بها رب العري
من غير معرفة ولا تبيين

عين اللاد اح الوداد انمرتضى
اعالم المحفوظ فى التدوين

ذاك أن ريدان العيب ، ومن له
فى الحلق لطف الورد وأنشور

امام مولاه نشر عيوره ،
وسقى رياضاً حيا بهنور

فم يتحفا المؤلف بأشعار وهاجعة من الاستاذ
(محمد ، حدار - صاحب مقام السبي والربة
العالية فى عالم الكتبة والشعر والتاريخ - وأبو
جندار هو الذي تهدي هذه النجبة الخاصة الى
مدينة الدار البيضاء ، فيقول :

صدق الذي سماك بانصاء ،
من أجل مالك من يد يفضاء

أى ألباض تصف حسن ذوي ابها ،
وساكن حستك حذر كل بهاء

فياض غرتك المصينة فى اخصرأ
ر ر ر - بعد الله الرقاء ،

قد جاء فيه من انشاست ما غدت
تروا اليه مقنة (الحمراء) !

لا غرر أنت جميله العدن لتي
فى غربا ، طاب عن النقراد

ذات الحضارة وأضارها ، والتجا
رة والسيدة من بني حواء

ذات المعاني والمقاني ، والموا
ني والأغاني من لذت غناء

حيالك نغر الأنس من دار تـ
هت نامباني الضحمة الشما

طوبى لساكنها ، وفاشق طيبه
مر بها نوح الأوجاء

يا ساكني البيضاء قبي عندكم
كودعهيا ساكني البيضاء .

الى آخر المعجزة العظمة التي سراقص وتسجم
فيها الأنوار وظلال ، وشي الألوان التي تسر
الناظرين ، تلك القصيدة التي ضمت من الجرس
الموسيقى للأعماظ والتعابير ، وللمعارف
والكتابات والتسبيحات والأوصاف الدقيقة ، ما يتم
عن مبادرة بأجرة ، وببوع معوق ، ورؤية شاعريه فى
قمة الروعة والجمال .

وهذه شذرات من القصيدة التي قرظ بها
شاعريا قصيدة الاسناد الحرولي ، وكان لقائها فى
خيمة الحاري ، أمام شيخ الاسلام أبي شعيب
الدكالي - قال - لأفص لوه ، ولا سعد من حقه .

هذا شعورك أم براعك حار ،
سديح ما تنشيه من اشعار ؟

أم د طراز للغواتي ، أم طبرا
وك دصعته أنامل الأفكار ؟

أم روحه غدا عنا بصبا
قمرية بحرا من الأسحار ؟

قد حادها قطر احب ، فبسم
سكاء جفن الهائن الممدود ؟

ووشيت بها ايدي الريح مطرعا
من قصة ، وريحه ، ونصار ؟ ..

أكرم بها ذكرى أبيجاري فد انت
موسومة الاستاد والاحبار

لذكر الأبناء في مجد مصرى
لحدودنا ، في سالف الأعصار

ونسب للأفهام أب الأسى
سادوا ، وشادوا أعظم الآثار

وتلود عن حرص اشريعة ما طعا
في حوصها الصافي من الاكدار

وتحرك الهمم السواكن للعلاء
وتبهر فيها كاهن الاسرار

وتنه الأفكار من غللاتها
سراعد السبر والاسرار

لله ذكرك يا أبا عبد الا
المرتدي قبا وداء فحل

اشركت الكرامة في شيا
لك ، وأشباب مطية الأوطار ...

قرنو بعين منكرو منحسو ،
صاي البصيرة ، بالله الأيمان

تهتم بالوطن العرير ، وترجي
أعدده من وهدة الاحطار

وتجد للوطني شأنا في التفـ
دم ، والنقدم منية الاحرار

صدقت مطامحك التي أملتها ،
بالرغم من حسادك الأضمار ...

والله يعلم ما تكن ، وقد كفى ،
والله مطلع على الأسرار

وعليك في ملك الحثام تحية
من خلق الأوفى أبي حنذا

ويعل شاعريا في قصيدة أرسلها أبي شيخ الاسلام
ومحبى السنة بهذه الدبر شعيب الدكالي بمسرة
رفاع ولد الاديب موسى ، نجده عنوان : (لقد
أدريت سؤلك يا موسى ،)

أي وجه حبي ، فأحينا نعوم
بإيسام ، وكان قنن جوسا ؟

عروس تلمع ، م عروب
فد ، من بحرها حروسا ؟

أم صبح في برنس م ح ،
فغاض مع انصاح قروسا ؟

كثير من سده كف مدور ،
بأنظروا للدمور لدى شعوب !!

هل لهذا وذاك وعد النهدى ،
بالتداني ، أنخ عسا قعيسا ؟

أو زمان قد حلك لي بالأعاني
وحلاها نكرا عروب عروسا ؟

كهروس قد اجتلاها شعيب
لرفاع ابنه ألمعذب موسى ؟

أبي أن يقول :

يا سقى الله ربه من مقام
دام ناعم أهلا مانوسا ؟

... أشهد أنه أبي (شعيب)
(ولعوى) مقدس تقديسا !

والقصيدة كلها دور يتيمة لا تغدر يمين ، وهي بحق
على قدر من ملك فيه ، والهدايا تكون دائما على
قدر مهابتها !

ثم يرى ك المؤلف نفحات تركية من شعر
الأديب الناصح حمد النيمى لذي غزل في
قصيدة تحت عنوان (يا معشر الشباب) :

العلم أجمل خلية الانسان ،
فاسعوا اليه معاشر الشبان

ويردوا بشوق مشروعات حياته ،
مشابقين تسبق الظلمات

واسعدا بـ ربح نصف بـاره
من قس قوت لوقت والاين

وتاسموا في ثين كل فضيلة ،
وتسبوا بـوامر القرآن ؛

كم زن في ذك الشقاوه متحد ،
وبت للمتر يوحده الرحمن

عائدين في صلاحا وبجانب ،
وأيدين من بعده الأوص

ولهذا الشاعر أيضا قصيده جيله في العون تحت
عنوان (داء صمدود نوريه) :

جس الطبيب يديء كي يدرك الأما ،
وصاح بالسمع نحو القلب فابتسما

وقال : ماذا الذي تشكو فقلت له ،
أنت الطبيب الذي تسكشف السقم

فقال لي قد فحنت الجسم منك عم ،
أعنت صرا ، وبم الحظ به أعم

فقلت : دني عاء لست تعرفه ،
قد حار فبك في تشخيصه الحكم

دائي صمدود الذي أهرى وجعوته ،
ووصله بعة قد فقت العما ؛

فقال : داء عقال قد أصيب به ،
فودع العيش ، وأرقب بعده العدم ؛

وتحدث لنا المؤلف كذلك عن نفسه شرافا مكناس
وقدهون وأحد علماء المغرب ومؤرخيهم ، الشيخ
الحطيل عبد الرحمن بن زيدان ، صاحب المؤلفات
القيمة ، والمخطوطات النادرة ، والآثار النفيسة
العديدة المشيلة . فهو الذي يقول في ذكرى المولد
البيوي الشريف :

تره لطرف في رياض الماني ،
ونعم بـور تلك المغانسي

إلى أن يقول بعد تشبيب — على العادة المعتادة عند
الشعراء الأصلاء — في معنى الروعة والإبداع :

قسما يابهي ، فمالي ملاذ
عبر خير البرية المدائني

رحمه خلقا من الخلق سب الـ
سرسر ، من السريرة الخفي

بهجة المكون ، نكه الخلق ، روح الـ
— حتى ، فرد الوجود من غير ثا

طبع السعد ، في سماء سعود ،
برحه اليمن وهو في الميزان

توره ، قد جلا الغيايب عا ،
مذ تحي لنا بكل الأمانسي

وتحل بخله المصير فردا ،
ما له في الوجود لند مدائني

محتب ، مرتضى ، صيب ، مطاع ،
مفتي ، مفتي ، منيف المكان

قد رفى السماء ليلا ، وحلا ،
ه الأله بالفجر فتبججان

وله الخلد من شروا ، وليـ
به القلوب تسعي بمرآى العيان

وبصع غلدي وروى جياها ،
وأوامي ، وانصاع لي رجحان

شهد الذند بالرسالة وانصـ
سب له في صلا من الاعمال

وله العود جاء يشكو ظلمه ،
قد سقه الردى وطعم الهوان

وله ظله أنت في النجاء ،
في غدو لنسها المرتنان

حله الراد في المعاد ، وذخر ،
مدحه المصن من كروب الرمان

عطفة عطفة ، ولطف وامنا ،
وتوالا في سائر الأحيان

وسرورا ينفي الشرور ، ويسري
جميع الأنام في كس أن

يا حبيبا وحماة لي ، وتصل
يا حبيبا علي بالرضوان

فبكم أسأل الإله فيبسي
كل هول ، وشو ذي طفيان

ولمات العنار : فاطمة الزهراء
 سراء : والعلء واليدر احمد
 حاكم للورى خليل : وكل
 آمن فيه : راح من انهنى
 يد اعدت الرحان أمل عطف
 مايعا كي يربح ما قد عراي
 مايعر : معكم لؤاي -
 والى نظروا لدى كل شار
 يا رسولا للرسول جاء ختاما :
 واسداد لمجيلة الاكوان :
 انى بالدنوب جئتك ارحو
 عفو ربي : يا كمة الاحبار .

ولو لم تكن للعلامة مولاي الرحمن بن زيدان سوى
 هذه القصيدة وحدها - مع ما له من عطاء مبرر في
 شئ فخور الادب والثقافة والعرفان - لكنه ذلك فحرا
 واعزازا : وقد هذا على عتو كفيه : ومعه الغائمة
 في سبع حواطره وعواطفه لجيشه .

وننتقل الآن الى الحديث عن أحد فحول شعراء
 المعربة : وهو الاديب الكبر الاساذ محمد الحزولي
 الذي يعتبر احسن حلقة صعبة في السلسلة
 الشعرية التي تصل بين شعرائنا الناصيين المعكرين ،
 وبس تلك ابليغة الكبيرة الاولى ، التي نجني اجلالا
 لمعديها الكريم : وفقدوا العلف - وليس تبس
 المربح ابد آثار تلك الفكر العباغ التي ترمسج
 الشعر الغاي : فقد تداقته الاسماع : وبهاته
 الاخلاء : وتدفق فيه المتاعسون - وليس كمال
 الاديب في زمانه محل عقوق وكرا من الحسندين :
 بحيث يصدق عليه قول ابي العلاء المعري : (تلم
 اللع معر حمد معرل : فان الانار الحسة تعرض
 بصها : وايقاء للاصبح .

سوى شاعرنا في الرائد وختمه فتح الاسلام
 ابي شعب اندكالي :

رباط العج ماوى العاصيا
 بكعته يطوف الناس حيا
 هو اسد الامم : وم ساء
 عصف من مبرك العصف

الى المتصور : ثيبه : وانظم
 به نيا يوكي الناييه
 منه آية كسرى يرضع
 يدل على اقتدار الواصية
 منار قام في الدت خجيبا :
 الى الالين نهي الداهية
 اذا ذكوب بلاد العرب اضحى الى
 سناء منار ذكر اندكوب
 بلاد ثم تكن وطش بهم :
 وما يرح السرور لها حدينا
 تعيص ربوعها قينا وشهدا :
 ودي اكبا عس : تسمنا

الى ان يقول :

وعند الروض يحلو العتب لئلا :
 اذا ما الحب اسنى العاصيا
 لعب الشمس عبرى حين يبدو
 شمس فيه تشي باطرك

الى نا يقول :

اذا يوم : خطا :
 د جاس العدو لنا عرشنا
 فحق القاصصون اذا غصا :
 بعد العاصم : د صا
 فند : من سار : س :
 ونحن من أسحة كيف شيا!!
 فشمس الملك تطيع من ذرايا
 نضي بها العاصب والذخونا

ودور اعم بشرة نديمنا
 امام ذوي البحار اجمعينا
 محاد الدين : بحر العلم : قطال
 يحدث : منار هدى المهدينا
 فلا والله فيه ما وايشا :
 لا والله بعد ما بنتا :

إذا ما قال : (أما بعد ، يومنا
تحرر له حواء الحاطين)

كذلك ينبغي : وجلال ربي ،
من يسمي العصاة أن تكونا

علم ترى المولم فمن شخص
أنه الله تبارك وتعالى

ويا لك منه حين يعلو
شروح كتاب رب العالمين !

تفسير يكاد يكون وحيدا
لعمرك من كرام كاسم

التي أن شوق

وبالدين عند الله
ويعلم : لا كرقص الراقصين

وان الذكر ليس يتزعج طبل ،
ومرمار علا نقتا نعيننا

وان الذين من هذا براء ،
وان الله بخزي العاليننا

لينا الدين مملويا لطن ،
ومرارة الأمل مدمنا

(أمر بصحت نجلنا مبد ،
وتبكي من عواقبها الفطينا)

وان ذوي التصوف من تخطوا
وكانوا بالخطي عابديننا

وان ولاية الصالحاء حقيق
من لله كانوا خائميننا

وان سؤالك المحقوق شرك ،
وتد لمن أسس العيينا

فلا تسأل إذا أحسبت سؤلا
سوى ربه يجيب العاليننا

وان العبد مهما كان ، عبد ،
وان الرب وب العالميننا

التي أن يقول :

لك الشورى تؤذي ، أن يومنا
سأوي ما مضى من مبد

رشفة رضاه ذاك الحتم رشف
فمن فرحي أملت الدمع مبدنا

هنيئ للرباط وسأكنه ،
لقد فرم به نزل مبدنا

التي أن يقول :

ليك أن ابتكارم من محب ،
لأورا صاعدا تنج نعيننا

نقدمها كورد غيب نطس ،
ولسرين يهابي يسمنا

يا شيخ العلوم ، ويا فتاها ،
واعلم من قرا هذا وصفا

جزاك الله عما كل خير
كرب به حرام العبدنا

ويقول شاعرنا في الانصر النركي :

أبا مصطفى من بين صفوة قومه ،
ويا منقذ الأوحان من قسوة العدى

ويا بطل الإسلام ، يا حامي الدين ،
سلك دماء من على الوطن اعتدى

يهك أن قد قمت فردا سحبل ما
به به ذو نهج قصار متيدا

ومن بدم ترب حشا ، قوه ،
سحقت بها حشا - بأرهب من عدا

حسنت بسططين مرثر حلاله ،
وشعبه من حد ما كن اسعدا

وأصحك نقر اشرق بعد بحيم ،
واتسبته من هبة ما تكدا

سيدكرك التاريخ ذكرنا مخطدا ،
وحسبك مجدنا أن تكون مخطدا

ولنفس الشاعر قصيدة طويلة جدا نفع في مائتي
بيت ، ضمها قارح البحري ، وترجمة حوته ،
وتقصر هنا على نشر هذه الأسات القليلة بها :

أد لم تكن لي يد في العلم أبدتها
فد في دمه منه أرحبها

حسبي بها ذلة أي أعت بها
لحادث السنة المرا وحسبها

نظم سيرته ذكرى السير بها
وشيبه ، شاف العرب أهدبها

لن تامة في الفرب وأمية
يشير فيها كمين المحدث نالها

إلى أن يقول في آخر القصيدة :

يا أمة رقدت في كهف غفلتها
متى يهب من الأحادق غامبها ؟

طال العمام نكم حتى تعذبكم
من كان قس ضعف الحال وأهبا

قوم سلك الأثر ، سبوا مدي
ثم انظروا كيف صارت حال من فيها

في كل يوم يرون المعرانة فلا
يبتك حاضرها يزوي بماضيها

أليس هم بشي في الأرض مثلكم
وأسمو قبلهم كسم مواليتها ؟

فما أبدي عاذكم عن مثل سيرهموا
وسرتمو ككسج أرحل حافيتها ؟

نعم ندمهم ، الحبل حركه
جم دوشعه سمع د فبه

المراد

فد عن دالة به حقيقا
تلكي معاذها حركنا ونكيها ؟

ك د د د د د د د د د د
من ك د د د د د د د د د د

فم تحاط على ذاك التراث ولا
على مآثر شديتها نالها

لما نشأت يدع لم تروها كنه
ب د ، ولا سن تروى دعاويها

ما أزل الله سلطانها أدا ،
ولا نبي بها ثوب يركبها

قد سودت من جين الدين عرته ،
وسريله رداء من محاربها

د قوم أد طريق الدين واحدة ،
ولن يضي الذي يمشي برادها

سيروا على نهجها نهج أصحابهم
شادوا بعزمهم اسمي مآلها

هدي بصيحه مشور يحكموا
واسه يعين من نفس أديها

ومن بين لتخصبات الالعة في قلوب الكنانة
الرمحة شعرا وشرا ، الأستاذ مخمد في البعاني
الناصر الذي كان شعره الحماسي يرم عن اخلاص
الدين ، وكانت أهاريجه توقد لهيب العيرد ولشعور
بين أحوالهم ، وحض على التقد وشهد العرائم
يقول في ذكرى أتوبد السوي الشريف :

أرى دول الإسلام عاد مروها
يعود ربيع الفصلين رد نورها

وعند ظهرت في عيده مظهرها
بها دولة الأخلاق تم ظهرها

وبد سرب به لحاس سره
لعب سري ك من شورها

ولا غرو فالوحيد وحد أمة
تدين به حتى ترقى شعورها

طريقها أنملى أحل طريقة
على قمة أشاريج بلي سطورها

يعر علنا أن تراها تفرقت ،
بعد أظمت أصاب وكورها

إلى

لعب الهدى ، لولا الأمير محمد
لما تسمت للمصلحين شعورها

ألم هم الذكري لولد حده
بليلة صد قد تحلت بنورها ؟

واشرقت لنا بها وجمعت
وعم جميع الكائنات حرد

فاكرم بها من ليله نومه
عن الفصل والاحمر كان معورها

تجلى بها المولى الامام محمد
بهمة شهم ليس بحرق سورها

اتام لها الذكرى بداخل قصره
فحتم له من بحر طبة دورها

اقر بها عين الهدي عصفه
له من رياض التكريات زهورها

وقد بسطت فيها موائد فضه
مدار مثل المكربات حضورها

وتم لمن قل زار حضرة انبي
ف فور من قد جاء منا يزورها

يرى طلعة فيها البضرة اشرفه
وسه حبر الخلق قام عبورها

ويدعو لها ربح خضر التي
تريد به عند الاله احورها

ونعش هذا الجمع والكن قائل
ارى دول الاسلام عاد سرورها

ويقول في رثاء الاسبه العربي للكور مصطفى لطفي
المصطفى

ما للمعارف ترسل النظرات
نحو الترى ، وسلسل العرات

هل في سبس التاج جان العهد من
مع الحمى بصا لاني

كلا ، ولكن ملك سحر الهوى
سلانها بروائع التعلمات

المطوطي لندى ايامه
من دونهن زواجب الغنوات

من يلقى نظرتة على نظرائه
يلقى المحاسن كلها في الداب

بر مصر (عبرانه) من حر
حاد السوع به من التخصات

ان قاب عت لم تقب آتوره
فالسر في آتوره العظرات

الى ان يقول

يا مصطفى وسه عتيا لاسا
حل التبعه موق الحطوات

فعلبك من اهل لسلام سحيه
تنداح بالرياح والرحمات

ولم يفت المؤلف ان يقدم لى بداح رابعة من شعر
الشاعر جعفر لنعصرى حفيد المصلح الديني الكبير
سيد محمد بن ناصر صاحب الراوية اسمكرونية ،
وغير خاف ان الاسرة الدالية مع الاسرير النفسية
والناصرة كان لها معا القبح المعنى في الاصلاح
الذي يتعرب ونشر الفهم خلال اواسط القرن
الحادي عشر الهجري ، ولا بدع في ذلك ، ما دام
شعرنا جعفر اساصري هو ولد المورج الشهير
احد بن حاد ، من الاسرير وسد كن ابي
جانب ثقافته العرسة التواسعه ، صيغا في اللغة
العربية ، الشيء الذي اضفى على عرائس أفكاره
حدا جديدة من احداثة والرهيق والجمال .

يقول في قصيدة غوانيا (نارس

دع ابو عوفه على الاطلال والدم
وما يهيج من شحو ومن شحي

واذكر محاسن نارس وعا جمعت
مع سلك من اهل ومن وطر

فكل شيء بها مستحسن حسن
وكن نفسي بها تسلو عن الحزن

له آتورها العتف حاتيه
ذات الخمال والادواح والعصن

اما عتور نقد اصحاب مصابحة
نجم السقاء ، وقد اربت على القتن

كم في جوانها من كل آتبه
س الحسان اتت كالدر في الدحن

فالورد من خداه اسعار حمرته
والنفس في وجهه تحري مدى الزمن
في طرفه فجع يربه فجع ،
وعرفه جوهر ندر بلا كفن
دريس ، قد حزت في ذي العصر منزله ،
وتهب عينا على الاحياء والمدن
وتقال يصعد جملا في جلة .

دشمن بي حد به
حصراء مثل اسبلس
كأنه بعد بدا
يؤهو بهدك الملبس
شعشع ضحك به انيس
من فوق قصصه في امي
دو عره عراة و
في حجب مفسوس
وجهه كتمسك
في ليله من حد
وحده كسودة
وءه كالبسرحس
وحده كفسر
او قطعه من اسبي
سحر من حبه
جوهره في محبس

ثم يتحدث لنا المؤلف عن اشهر الرقيق والكاتب
البلع ، محمد جود العاسي مولدا ، والملاوي
سياه ودارا ، قروي لشا عنه قصيدة عنوانها
(صباحة في نهر أبي رقرق) :

راق العشي على أبي رقرق ،
ورقي ، ورق بماله الرقرق
وصا الزمان ، وتم انمي جميعه
وسفاك من خمر السوء ساق
مع فتية طابت محاسنهم وقد
دقوا بحسن اخلاق والاحلاق

ما مهمو الا اديب شاعر
نوعه ، وراة ، ورقاق
او مؤسس بسك طيب حديثه
ما في بطون الكتب والاوراق
او عشد بشدو ، فيطرت بما
يردى ببرايم او اسحق
لو ندر تم في للاحه مقود ،
او فذك بسك بالاحصادق
او اهد يزهر بلين قوامه ،
او شادن بسطو على العشاق
والحر ملق ، والتسيم معطر ،
والوقت في زهو وبني اشراق
وانهر بشباب السيف انور في
لعمانه ، وصعانه اليسراق
والملك بجري كالرياح ، وقارة
تربو ، وتطرق ايما اطراق
تدنو وتبعد بالمحاذق ، وبهي ما
بين اشراق دائما وتلاق
فكانها صبا بروم الوصل من
طبي نعوذ ، غير ذي حبشاق
ومن اليمين ترى ردمع انهرت
ورعت بشدو الورق في الاوراق
ومن الشمال ترى مروح انصه ،
وسمت بطيه نسيها نراق
يا حبسها من حبه لو لم تكن
قد شيب صفو مزاجها نراق
ان النوى سيف على اهل انهوى
ما زال صلبولا على الاشواق

ويخاطب بهذه القصيدة صديقه الشاعر النابغة
عبد الرحمن حامي الذي كان مصابا بصدرة اذ اذاك :

غبت عني بهات بعدا حبي ،
واسوى في احياة يومي امسي
كنت مني كالريح اقص اليها
بحمام ما يحون بحاسي

- 99 -

وجو رمة قامت يحق ،
تدل غنكم بالعلم رشدا
تسير بكم أي مسر التآحي
تسعلم بحسن الفن قصدا
لحروف مقصد و د ب
فقد قامت تكف لمبدا
فحيوها وبيوها خبدا
فقد نظمت شبات المجد عقدا
محيوها وسو ان دعيكم
وحزنوا واحفظوا للمجد عهدا

وكما يرى القارئ الكريم ، من هذا الشعر من
البل المتبع ، يقيس سبابة وعلوبة ، كما يتدفق
بروح وطلة أصلاحة صادقة .
ويرد لنا المؤلف نغمات شعرية رائعة من
شعر الأدب اللامع محمد الناصري الذي يقول :

للا معال شأوها لا لحق
من دونها سور أسهانة محقق
وبها نرى دوح المعارف مشرا
وبها بدأ نور العلوم المشرق
بلد به حل الكرام وحصوا ،
بند به أصل العصاة معرق
بلد لأهل العلم أصبح موطن
من علمهم متلاطم يتدفق
أهل البلاغة والبراعة والشدي ،
ما منهم الا فصيح مطلق
بهم الألى طاب تدح بذكرهم ،
وبشعرهم جيد الزمان مطوق
والذا هو مدحرا ، فذاك الشهد ، بن
در الحور ، على الحور نطق
والذا هو فخروا ، تقول تعجبا ،
هذا السموان أو حبيب يتلق

ويتحدث الشاعر عن ذكرائه في مدينة مكناس ،
يقول في غنة الرشقة والبراعة :

أمازل الإحباب في مكناس ،
مأوى البرور ، ومعد الأبناس
أعدك من مكنى فصح آهي
شعوس أس أو طباء كناس
عذت متاهلها ، وطاب هوارها ،
فعد عزل شد عبر الأس
له أيام نضت لي بها
مع لبة وأحبة أكناس !
أيام أفراح مضت لي ختها
لحملها عرسا من الأعراس
والدهر يسيم عن ثغور مسرة ،
والعشى لدن ، والزمان مواسي
آه على تلك أسويغات النسي
فصرت ومرت مثل طيف ناعس !
ما كان أحلى الوصل في تلك أربي ،
ما كان أبرده على أقباسي !
نسب المنى ، وفضيت حقا للهوى
تن رقم أنف الكنج الجساس
ورفتها ، واندمج جار يرسل ،
والقلب في وهج وفي وسواس
الله يعلم منذ شطت دارها
مذا أكابد في الهوى وأقباسي !
لم أس يوم جلسها وحدي بها ،
كلا ، ولست لعهدا بأقباسي
يا ليت شعري ، هل يعود الوصل لي
واجدد الندبات في مكناس !
حيالك يا دار الهوى صوب لحيا
وسقالك وبل العارض النحاس

ويقلده الشاعر بانقاده الساحر اللادع ، لنقول عن
(جيل التصرف) :

(أي جيل الصوف شر جيل
أصل وص من نهج السبيل

احتتم حال دين الله حتمى
لقد جئتم بأمر متحيل)

(أى القرآن قال الله بكم) ،
تفتوا واقصين على الطبول ؟

أم الشيطان ناداكم يقول :
(كلوا اكل الهائم وارموا لى!!)

هذه هي الباقات التي من لى ، انقطعت من
الجزء الاول من هذا الكتاب ، وهذه هي الصفود التي
حلت جبل المغرب الاقصى فى حقة حمامة من
احقاب تربية الوطني ، وكشفه اسطولي من أجل
الحفاظ على عراضه وأصالته . مسكراً مسؤول رجعه
الله على ما اسداه هذا البلد الأمين من لجميل ،
يحفظه على هذا التراث العسلى الذى اثرى رصيدها
الهائل فى الآداب . وإلى اللقاء ايها القارئ الكريم
فى الحلقة الثانية من هذه الجولة ، بحول الله
وقوته .

محمد بن محمد الناهي



فيلسوفٌ ينفدُ الشعراءَ

لأستاذ أحمد تسوكي

الجمالية ، الاخلاقية والمعرفية وأهمه التي تحتوي عليها شعرة العربي الحديث .

وظل هذا الشعر حائرا عن استقطاب أصحاب الفكر والعلمانية ولشغل العقول الباصحة والمقيم اسمي انصاره انبه ، دامكان هؤلاء وحدهم ان يكشفوا لنا حوهر نخبه الشعرة ومدىها واحسانها غير انهم لم يفعلوا . ولقد حدث ذلك مثلا في اعداء الادبيه الاخرى كالفن والفن والفن والفن . رغم انه في ادبي حديث . ولكنه لم يلج دائرة شعر ، بحيث توقفت الدراسات والبحوث اشبه بتناول الشعر العربي الحديث عند الشكل والتعبير فقط ، ولا تزال فئة كثيرة من اعداء العرب مولعة ولما شديدا بهذا الاتجاه والضرب من التدريس .

ولما يدري بالوسط اسباب وبواعث هذه الحيرة ، في فهم من ال من الحديث وبين المفكرين العرب المعاصرين ، ولما يدري من حمل وثر هذه الفطمة بينهما لا هل الشعراء انهم ، ام لئلا ، ام المفكرون ، او ان الفطمة لا تحتاج الى تفسير ، لا ان الشعراء يخاطبون العاطفة والمفكرين يخاطبون العقل ، فكل اذن مجاله المرسوم الذي تحرك ويبحث فيه ، ولا اتفاد بينهما الا ما يبرره المصادفة الحجة .

ولد الشعر العربي الحديث - الذي اصطلح على تسميته بالشعر الحر - معرولا عن المصير الاخرى ، ولا يزال الى يومنا هذا من هذه المعركة . واسمى الرئيس والجمهور في هذه المعركة ، ان ميلاد الشعر العربي الحديث وشيئنا ونظيره ، كل ذلك جاء تعبيرا عن غضب وسخط وتوتر عارم على الشعر العمودي - الذي اصطلح على تسميته بالشعر الكلاسيكي - ، وعلى شكله بالمرحة الاولى ، ثم على مضيقه ومعانيه بالمرحة الثانية . وهكذا اوسعت حركته الشعراء اعرف المحدثين بشكل الفصيلة اكثر من ارتاضها بمحتوى الفصيلة . فتورد شعرا الحديث اذن ، هي ثورة انتقالية على العمود ، هي ثورة معمار وشكل جديدين على معمار وشكل قديمين .

وسمى ثم انجبت الدراسات والكتابات النقدية التي صدرت عن حركة الشعر العربي حديثا من الدراسات التي لا تزال الى يومنا هذا من هذه المعركة . واسمى الرئيس والجمهور في هذه المعركة ، ان ميلاد الشعر العربي الحديث وشيئنا ونظيره ، كل ذلك جاء تعبيرا عن غضب وسخط وتوتر عارم على الشعر العمودي - الذي اصطلح على تسميته بالشعر الكلاسيكي - ، وعلى شكله بالمرحة الاولى ، ثم على مضيقه ومعانيه بالمرحة الثانية . وهكذا اوسعت حركته الشعراء اعرف المحدثين بشكل الفصيلة اكثر من ارتاضها بمحتوى الفصيلة . فتورد شعرا الحديث اذن ، هي ثورة انتقالية على العمود ، هي ثورة معمار وشكل جديدين على معمار وشكل قديمين .

ولقد تلقت الاجيال الجديدة الشعر الحديث
بمجرد ظهوره ، وبقية وارتبطت به ونورت به على
المديح . غير ان نجيب جيل ابو اد من اسعراء
والسنة وانكسر معكرك مع الشعر حدثت من
عائرا ان لم قل باردا ، اذ اعرضوا عن هذا اوليد
احدله ، وعروا معه ، ومسا عن قراءة نسخة
الغزير الذي توالى كالمسحاح في شهر عوف
وكودا طويلا . حقا ، لقد كان الشعر الحديث يفسر
حيا وقويا عن تطلع الاجيال العربية الشابة التي كانت
توق الى عالم تسوده قيم جديدة في كل مجال من
مجالات الحية العربية المتوثبة المتطورة ، سيما
بعد حرب عالمية طاحنة ، ثم تسلم تلك الاجيال من
الاساس . بر بها وبها تمحضت عنه ، فدا لم تكن
تلك الحرب قد صهرت الانسان العربي في افوار
المعداة والاثم والحرب والمشاعر المصحرة مثلما
فعلت للانسان الاوروبي . فلقد سب جلدته بحروقها
والهت ضميره ، وادعت احبائه وشعوره .

وربما كانت أسوأ تلك الطمعات ، طمعة اختارت
أن تحارب الشعر العربي أحدثت بالسلاح الإنطى ،
أى بالعقالات والاحاث والاحادث والتصرمحات
القاسية والجارحة الى تنسم بالسخرية عنه والتهكم
عليه واخذوا دعائه وانهاهم بالإنعاء الاندولوجي
لهذه اجهة أو تلك . وكان هؤلاء الدعاة يستمعون

وكتب أسبحة آل سبع أسبحة راجعة
مقدم على الجديد ، وأسوأ من ذلك ، زادها
سيرة عفا عن النقاد وأشعراء . وهكذا حل بين
شعر العربي الحديث وبين العهد أصبح السدي
صحيح خطوات الشعراء المحدثين في وتسميم
للعنفية بغير مراد وأدوات وأتية مبصرة . وشاع
وأشهر في العياد النقد اتهافت السدي تهيج
أصحابه أيسر وأسهل الطرق والسلي ، مثل اختلاف
الإنجازات وتوجيه الثنائيات وأصدار الأحكام الجاهزة
والإساءة المتعمدة ومحاربة الأدباء والصحافة
عدوية جديدها مباحرة هذا الشاعر على ذاته بدون
معيار مقنع . منهم من اتهم الإلهي بحركته
لشعر العربي الحديث نأي عن وظائفه الأساسية
وأصبح دمه يثوي به صخر هو محرر الكلمة

وهكذا جُسر النمر الحديث بمقدار ما حصر
العدد الحديث أو قُدِّر ، وكانت حاراتهم كبيرة
وجيدة ، ومن الصعب والصير تعويض هذه
الحضارة في بيئته أو في سوات ، بل الأمر يحتاج
في رأيي إلى جيل على الأمل يحمل مشعل التقدم
الوطني ليضيء به أمثالك ويحدد معالم الطريق .

إلا أن الصورة لم تكن دائما قائمة ومعظمه الى
روحه يوحى لنا بالتأؤم من مستقبل النقد بجاء
حركة الشعر الحديث ، فلقد كانت ساحة اسفل لا
تقدم - بين الحين والآخر - واحدا أو اثنين أو ثلاثة
على الأكثر يحاولون بصق واحلاص وحسن نية
ن يضعوا حركة الشعر الحديث في عسارها واضرارها
الحقيقيين ، وان يشكلوا - على غير اتفاق سليم -

موقفاً معادلاً يدعو أو يسيء إلى أيدينا بسط . ليس فيه القبول التام أو الرضا التام .

بعد أن وجدنا من قبل أنرواد أي إلا أن يواكب ثورة الشعر العربي الحديث ، وأن يأسى الأسياق مع الآخرين في إصدار الأحكام وأموافق أسانه ، بل فضل أن يقول جيداً ويعمق أجود وأحسن بمادح ذلك الشعر ، وأن يحضنها للتخلص والتفكير واستنوع التدقيق ، بعيداً عن المحرمة واسهكهم واستنوع ، وذلك هو الطريق السليم الذي تفرد به شعر المفكرين العرب في العصر الحديث المذكور . لكي نحيط محمود ، الذي بسط آراء وأفكاره حول الشعر في كتابه القيم « مع الشعراء » .

لعمري لمجد في حاجة إلى تعريف القارئ الكريم بهذا المفكر الكسري الذي أغنى المكتبة العربية السبعة والأدبية بالمؤلفات الحادة والعميقة ، ويكفي القول عنه أنه يكتب منذ أريد من خمسين سنة في السبعة وأبعد وفروع المعرفة في عدد من الجامعات الأمريكية ، وقد جمع آراءه ومواقفه في أحجابه الأدبية والأدب والمجتمع والتراث والحضارة في كتاب هي من أحسن وأمتع الكتب التي سوف بها الأمر اليوم بعدما أعرب وأوحش المكتبة العربية الحديثة من أفكار الجدد والجرىء والعميق الذي شرى لنيل وبعبه نظرية صحيحة ، ويرقى بوجدان القارئ إلى مستوى العصر ومستوى قضاياه ومتأمله التي تعيشها ، وإذا كاتب مؤلفات الدكتور زكي نجيب محمود لم يفتح به بين جماهير القراء في الوطن العربي شهرة واسعة وعريضة بحسب عيشت بين المشاهير ، فلأن القلم العربي أحدثت أنحراف مع تيارات وتناج ودعوات أفكار البادع والعجج والسيط الذي يندفع الخواص والعاطف ، ولا يسر عمق الانسار ، ولا تحرك وجدانه ، ولا يهرع عنه ، ولا يمس منه إلا الظاهر والسطح .

والحق أننا حين نسهي من قراءة كتاب « مع الشعراء » نحس بأن الشعر العربي الحديث قدس كسبه عقلاً لم بلا مكارم والنظرات لثقة والصائفة . سيما وأن صاحب هذا العمل لم يتعسف على نفسه الشعر ، ولم يهجم مملوكة وعوانه أنجاس ، بل تروى أولاً شذوثة شعرية وتقديرة غريزة وواسعة

ومزدوجة ، حيث انصرف منذ اتصاله بالشعر من حين الترائك الشعري غريباً كان أو غريباً ، تبينه - علامة على ذلك - ثقافة فلسفية عميقة وحادة تسفح على أصابة المعنى والهدف ، وعلى إصدار الحكم الصائب .

والحق أيضاً أننا نحس ونستمتع بالفهم الجمالية والفنية والأخلاقية والفلسفية في الشعر ، حينما تصدى لنقد الشعر فسوف عميق في نظره ، نزهة في حكمه ، موضوعي في تعيله ودراسته بسط ووضوح في أسلوبه وعسوته ، مثل الدكتور زكي نجيب محمود . وهذه ظاهرة بارزة في شخصية الدكتور السبعة والتمدية ، لأنه إذا كان نقد الشعر يشتمل مادة من المعون الأدبية ، فإنه كدور زكي نجيب محمود جاء إلى نقد الشعر من خلال الفلسفة . وقد ساعده تطوره الفكري والمفكري في مجال الفلسفة على الاحتكاك والنمو من نقد الشعر ومدرسته من أراءه .

لقد اتجه الدكتور زكي نجيب محمود في مطالع حياته الفكرية وصياغة أبحاثه الفلسفية اتجاهات متغيرة مثلاً ، ثم انقلب على الميادين حتى أصبح من حوصمها الألد ، ودعا إلى بوضعية المسقطية دعوة شديدة لا هراة فيها حتى بات رائداً من روادها . ولذلك يحج الدكتور زكي نجيب محمود على ضرورة مراعاة الالة في استخدام الالفاظ وتحدث معانها واستعمل أعباء الواسعة التي تؤدي معنى يعينه .

ومن المنهجي أن يعكس نجاح الدكتور زكي نجيب محمود الفلسفي من أسلوبه وطريقه في النقد الأدبي ، وأن يتأثر هذه بذلك ، وهي ذلك يقول :

« لا نحرق لكافة أن يسأل عن لوحة مثلاً قالاً : ما معراجها ؟ وما معناه ؟ لأنه لا معنى ولا معنى في العنود ، أن العن أحق لكائن جديد . هي يسأل عن حسن و عن يور أو عن شروق أو غروب قاتلين : ما مغرى وما معنى ؟ أو هل ترونا تنظر إلى التكوين وحده معصين أو تفرس ؟ وهكذا يسمى أن يكون موقفك إزاء العمل الفني . لأنه حق وإنشاء وليس كشفاً عن أي شيء كان موجوداً بالفعل ثم جاء الفن ليعبده »

وبعصر الدكتور زكي نجيب محمود وظهيرة
التفكير - تد على تفسير مفروسة للوصفة البظقة
للن - قيعا يلي : « أن هبة اساقه انبا عتصيه على
تحليل العمل الفني بعينه ، دون الانحدام بتجصيه
الفنان ، أو اسمل على دراسة الظروف التي احاطت
بانتاحه الفني » .

ومهم حصدنا مع هذه اسطورة التجديده
واسحابها الى النص الادبي ، فان حاجتنا شديده
اليها واليهيم . اذا اساد واجدون بها راء جديد حول
اشعر يختلف من الآراء السائده جوله ، وواجدون
فيها نقد وتفسيراً وتحليلاً يصف الى تدرى النص
الادبي بشعه جديدة مائمه هي امس العقل لا على
العاطف وحده .

نحن لان في كتاب « مع الشعراء » امام
ميسوف سعد شعر : شعري ، وحي : حرة حربه
بالشحيين - فضلا عن التحليل - ، لان اعاريء
العربي لم يعود من ميلاد حركة الشعر الحدث الا
على قراءه ومتابعه ما نكتبه فئه من السعد عرقسه
يميل الى نقد النص الادبي وربطه بصاحبه وبحياته
ونظروعه النسبه والاحتمنيه والساسيه .

ومما لا مراء له ان العاريء سيعتبط لهندا
النقد الحديده الذي يكتبه ويرفضه الدكتور زكي نجيب
محمود ، لان الشعر العربي اسحدث كتب عنه النسيء
الكثير والكثير جدا بلعه اسعف والماعف ، اما ما
كتب عنه بلعه اسفل وانحطل لفصل وقيل جدا .
ان تكاد لا نجد كتابات ودراسات تنديه عن شعربا
الحدث خلة من الصرح واصبوت العابي السذي
يؤذي الشعر واشعراء في أغلب الاحين .

وان الشعر عند الدكتور زكي نجيب محمود
- العلوف والثقد الادبي - ليس نصا ادبيا جنيها
لا حركه فيه ، بل هو خبره وحدابه شفاة تنوى
من احببه وعلى التغير والاسمرار والتأثير حتى في
معزل عن صاحبه ، وهو ايض تجربه نفسيه مائره

تملك من الدلالات الشديده الحصريه ما يجعلها
(مادة) مضجع لنظر العين ومرامسة احكامه ،
وتصهر من انونه ، وتثير الدهشه والتساؤل ،
وتستثير الفكر ، ويبحث من التعبير الحاص بها .

ومن عند يكسبه نقد الشعر عند زكي نجيب
محمود ابداً وسفاني جديدة ، فهو باعتباره فيلوف
لا يسمى انه امام (عامرة مئيه) فمبر عن تجربه
شعرية حاصه ومتمردة قد تسعد تفسيرها بعدد
نقدها وقراءها ، من حلات التجربة العقلية التي لا
تقل أكثر من تفسير واحد لها . ولا ينسي كذلك ان
لك التجربة النسبيه تملك في ميل التعبير من
ذاتها طرعا معقده وشاذكة ، تحتف عن المسالك
التي يشتمها العقل في بعشه ونظره اللومول الى
فروضه .

وسددهش العاريء - ولا شك - لهذه الحياه
النصيه التي ملأها صاحبها الدكتور زكي نجيب
محمود بتفكر العلمي واسمل الحاد واكتائة العميقة
والابداع لصادق ، وسددهش ايضاً امام نوع وتعدد
قراءاته اشعرية امأيه ، وامام قدرته من تمثيل
التحرب وانماذج التحرية وامشفاها : وامام
بعنه الدائب واحسمر من ابرؤة الخاصه للشاعر
حتى يستحصر العاريء حقتيا ويستخرج له جوه
العمل لشعري وبه الكامن فيه ، و يتمو عنه
مسيوم وأردية الفموضي والانهام التي تنلقه .

ان وضع الشعر في غربال المسفة يعرض
كشوا من الشعراء ان السقوط بسرعة من ثقبه ،
فلا يصحون سوى نيازله محترقة بمس ما كانوا
نجوما تشع بالبريق واللمعان في سماء الشعر .
وهذه سمفة الى حاب حائه احدى عديده -
ستطالع العاريء في اطلى صورها حين نظوى معي
اسلاب الاخير من كتاب « مع الشعراء » للدكتور
زكي نجيب محمود .

الرباط : احمد نسوي

الروايات

لإستاذ عبد الله الزهايمر

وهي في كتاب « الروض الصبيح العادي ومؤنس
الكبيب عاشق » تأليف محمد بن عبد الوهاب بن
داود الهمداني . ط . بيروت دون تاريخ ص 119 .

« أهدك أم عصي نضر
ووجهك أم قمر زاهر
وعطفت أم لسمر ذابـر
وسطك أم أبيض ياتـر
وحفك مكر دمتـور
وبكر دطره كاسـر
بهاروت لو كان في مصرئ
لحبره طوبك أساحـر
ومنظوم نكر لـمـا بـدا
نظم من نظمه أشاءـر

وبي بدرت دداد ، معـي
بحار لحطراته الخاطـر
بحكم في مهجتي ناطـر
له قاتك قاتن فاتـر
دقي نكره شاعر ناطـم
وقي مقلتي كاتب بالـر ... »

801 — لولا انقطاع الوحي ... !

وجدت في كتاب « السان في ذكر الاولياء
والعلماء بتلمذ » لمؤلف ابن مريم ص 218 .
ط . الجزائر سنة 1908 .

« قال أبو عبد الله الأسدي السوفي في منتصف
القرن الثمن

« لولا انقطاع الوحي لثول فينا أكثر مما ثول في
بني إسرائيل ... ! لانا اثنا أكثر مما اتوا ... »

802 — من الغرائب ... !

وجدت من الغرائب التاريخية عند أبي العاسم
السهيدي دفين مراكش المصومي بها سنة 581 هـ في
كتابه : « الروض الأثـر » ص 158 . ط . القاهرة ،
1914 م .

« ... وعبد الله بن حسن بن واند الطالسن
لقائهم على بني العباس . وهم : محمد ، ويحيى ،
وادريس ... مات أدريس بطريقة فـاراً من الرشيد
... ومات مسجوماً في دلاعة أكلها ... »

803 — ناظم نائسـر ... !

وجدت هذه القطعة من شعر الإمام أبي بكر بن
العربي المعافري دفين فاس 543 هـ — 1151 م .

ووجدت في كتاب « الروصي العيني الفائق ومؤنس الكتيب العاشق » من شعر الحكيم الفيسوف ابن سجة دفين فارس 533 هـ - 1138 م هذه القطعة ص 189 :

كيف الخلاص وثلي بعض أسراك
صادته أحفانت أومسلي بأشراك

يا سلم أين لياليتا بلدي سلم
مرت ، وما كان أحلاها وأحلاها

تعنى الليالي وما أنسى عهد هوى
أعنت بعهود من ثباتك

حاشاي آسن بروق بالثنية من
تلك الثغور وحاشا القلب بتلك

أكلد من صدق ما تدمت من فكري
أرى جبالك فاسجليء حبك

ولست أعرف ما السوان عنك ولا
يهر بالبال ذكر غير ذكرك

بولاك ما كنت أصو عند كل صبا
لها منور يداد الفج لولاء

«اه هي السنج من عيني ومن وطني
أو ليت « آها » تروي غله الباك

أوليت من معجبي نار الانس جمدت
بانها من حشائي . وهي مشواره

805 — حفاؤهم بـ ... !

ووجدت بها هذه الابيات لابي بـم العددي
في ذاتر غير مرعوب فيه ..

« أذ ورتي ورت المنة طائعا
ولم يصف لي عيش . ولم يرض لي دهر

وصافت علي الارض بعد انبعاثها
وأطلعت الأمطار وأضطج الظهر

يجد لي بالمراس .. وأصلي بهجرة
لتسلم لي نفس .. فسني لك الشكر .. !

وإن كنت تبغى السر فاطلع ثريدي
ففي الساس اقوام حفاؤهم بـ ... !

806 — بين المتصور الموحدي وكاتبه ... !

وجدت في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عبد
العزيز ابن عياش كاتب الخلافة الموحدية من الاحاطة
ج 2 ص 484 طه عيان :

« رحدثني شحري أبو الحسن ابن الحبيب عن
حدثه من اشياحه ، قال : عرض أبو عبد الله ابن
عياش والكاتب ابن الفالسي على المتصور كتابين وهو
في بعض العروات . وفي كلب اسرد . وبين يديه
كانوا جهر ... وكان ابن عياش يلوح أسخط . وابن
الفالسي رككه . وبجسه في ليلافة . أو اسكى .

الثك مـي ..

وقال المتصور : أي كتب لو كان بهذا أسخط . !

وأي خط لو كان بهذا الكتب . . .

مرص ابن الفالسي . وسخط ابن عياش .

فانتزع الكتاب من يد المتصور . وطرحه في النار .
وأنصرف ... !

قال : فمرر المتصور ، وأندر أحد الاشياح
مقال : يا أمير المؤمنين : طمعت له في الوسيلة التي
عرفه بلكم عظمت غيرته لمعرفته بقدر السبب
الموصل اليكم . عرى عن المتصور . وقال لأحد
خدامه

ادع إلى النبي قدخر أحمل ثناء الاكابر
وآب ابن عياش فعل له :

هذه تطمئ من حلقك ...

قال ابن عياش بخاطبه ولده ، وقد حدث
الحديث :

— هي امك يا محمد ... أو فلان ... !

807 — عن شعر أبي عتات في سكرة ... !

وجدت في مخطوطة كتاب « فيض الصاب »
لأبي اسحاق ابن الحاج السعيري . الحرة العنكة .

« أن انا عني حلي يظهر يسكرة مع أهل
مجلسه العالي مجيلاً في ميدان العداوة ، باهما ما
شاء من مرائد فوائد المعصرة . واستعالت الحال
إلى ذكر يسكرة وهو أنها وما لقته من الجهد في
أرجائها . ! غنقم قاضي الجماعة . وخطيب
الخطبة العبة الحاج أبو عبد الله محمد بن أحمد
المقري مؤلفا الأرجال . ولم تسمع حواطره إلا بهذا
السبب المنعرد فقال :

دخلت بلاد الله شرقا وغربا
فمن ترميني مثل يسكرة يبا

فواد طه مولد الطبيعة بأسرع من أوتداد
الطروق :

وما قبح ما أسود القتام بوجهها
فما غشي الأبرار لم يصر الشما
بخرا وسحق لا ين هان لقد غوى
بمدح بلاد « الراب » إذ هدم الحما

808 — ترش ، وتبري ١٠٠٠

« حدثني إمامي محمودة عدة فوائد احتوت
منها ما يأتي :

« وكان يصر الإحبة من حذاق الوقت .

أهديت وردة —
أفني صنعة —
كانها خد حود
بوسطه خط تبر

لا زلت قطب المعالي
ترش قرما وتبري

809 — شياه وديكة ١٠٠٠

« وجدت فيها هذين البيتين :

« أجيرنا الإحبة قد قرمنا
فهل شاة لنا مهددي وديكة

أحمل أن تكون لكم شياء
وليس يحاركم بأشعار ديكه

810 — عندي ١٠٠٠

« وجدت فيها هذين البيتين

« ولقد سالت لدر عن أخبارهم
تسمعت عجا ولم تبدي
حي موت طلي الكنيف فقال لي
أموالهم ، وبوالهم ، عندي »

811 — ضاحكا سرورا ١٠٠٠

« وجدت فيها هذين البيتين .

« ولذلك إذ ولدك أمت بكيا
والقوم حولك يضحكون سرورا
فأصل يوم تكون فيه إذا بكوا
في يوم موتك ضاحكا سرورا »

812 — فاضرب به لطخ البحر ١٠٠٠

« وجدت فيها قول الشريفي من شيخ الترية
« وللشيخ « مات فمن لم تكن له
لما هو إلا في ليالي لهوى بسوي
إذا لم يكن لديه علم بظاهر
ولا باطن ، فاضرب به لطخ البحر »

813 — والحديث شجون ١٠٠٠

« حدثني ديوان أبي علي اليوسي هذين
البيتين :

« لعل يا ويأش فنوح مذائن
وذاك لعمرى ضلة وجنون
فأفنى كمرو ترجى مراده
ببش مراد ، والحديث شجون »

814 — اضاءة كشتام بسياسي (١١)

ووجدت في ديوان أبي عبي ايوبسي ايننا نصف
بها اضاءة كشتام جده فيها :

انظر الى اضاءة كشتام

لنت فيها منظر مدام

محمدة برد راسه ر

نعلو على يمين مدام

محاب ابرو بها يوق

لم يعلق بكعب نظمام

815 — مناظرة الحسود ١٠٠٠

وجدت في ترجمة الامام شهاب الدين انترامي
(الصهاجي الاصل) المصري الدار انه كان كثيرا ما
يتشد هذين البيتين :

واذا جئت الى الرجا واشرفت

في جو باظنت العلوم الشرد

فحذر مناظرة الحسود مدام

تعاظ انت ... ! وسفيد ويحرد

816 — في افتتاح موسم المسامرات بالرباط ١٠٠٠

وجدت في نشرة مطبوعة بالرباط 1343 هـ -
1925 م تتضمن المسامرات التي اقيمت في موسم
افتتاح المسامرات بالمعهد العلمي كلمة لعندوب
المعروف اذ ذاك جاء فيها :

ان هذا المعهد ، وهذه المكتبة ، وان كان
ابن فكرة قراسلوية ، وشاء ايد قراسلوية ، وقد
كان منهم كعادر ماس ، لم يسه ماس ، ولا
شرف ماس في الرابطة و فاس فهو مصري
وطس لسمع امعيرة ، برقة شؤوبهم ومعربهم
ومن مرثهم " " "

817 — المداد الاسود و المداد الاحمر ...

وجدت في كتاب « صفحات في تاريخ
الجزائر » تأليف نور الدين عبد القادر ، نشر كلية
الاداب الجزائرية سنة 1965 م ص 86 ، ط.
طبعة

(*) يعرف بالفضية ، جمعها (الصويبات) والمكان معروف الآن باسم (الضويبات) .

« وكان قاضي الحفية يعضي الرسوم والاحكام
بمداد الاسود ، فامس المالكية يعضيها بمداد
الاحمر ... ! ولعل ذلك للتمييز في اول نظره بين ما
صدر من المحكمة الحفية او المحكمة المالكية . »

818 — برؤيا الروح في النوم افتح ...

ووجدت في الكتاب المذكور متحات من مؤثبه
الشيخ احمد بن عبد الله الزواوي الجرازي مومي
سنة 884 هـ في شخصه عبد الرحمن الشدلي
المومي سنة 875 هـ جاء فيها :

« ما يسي ابي رثوك رحا

سب قسب من رثك موحج

ولو فبك حبا رثك متمكن

حوته سيوداد العزاد واملح

شن كل حنك يمن منك موه

في برؤيا روح في النوم افتح

819 — لسانه ... !

وجدت في كتاب « احكايات امجيه » تحقيق
المستشرق : هنس وير ص 501

« ثم قالت « من لرحز »

او ليتني (لما به) بلسا

صاحبة او ليس مميلا

او ليتني في لحده هويتا

820 — كالمسلة في الكاس ... !

وجدت في طبقات بها تناليد معونة ماس
حصنها هذا الكلام الذي ظهر انه افنية سوية
للأحمال :

رأيت بك وطار الحمام

وعى على فية فاس

هذا سيدي احمد

كالمسلة في الكاس

فاس : عبد القادر زمامة

● من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

مباراة تجويد القرآن الكريم :

● شهدت رحاب مسجد السنة بباريس مؤتمرا المباراة الوطنية النهائية لتجويد القرآن الكريم برئاسة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور أحمد رمزي وبمشاركة 12 مجودا تم اختيارهم من الرباط من بين 60 مرشحا كانوا قد تعرفوا في مباريات اقليمية نظمتها الوزارة في جميع اديار المملكة وعمالاتها .

وبهذه المناسبة التي للدكتور أحمد رمزي كلمة حل فيها المعنى العميق لتنظيم هذه المباراة القرآنية كما أبرز التعصبات التي لم تغتا صاحبها اجلالة الملك الحسن الثاني يعطيها للاهتمام بتجويد القرآن الكريم لنشره ونشر علومه . وقال السيد وزير الأوقاف في كلمة أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بوخمة من تنظيم هذه المباراة تشجيع حفظ القرآن وتواجد تحريده وقراءته وترثيله نظر له للفرع الكريم من مكانة في قلوب المعاصرة وتشهم بالقرآن مثله أن عرفوا الاسلام .

وأضاف السيد الوزير بأنه لا يمكن أن تصلح هذه الامة الا بالقرآن الكريم لا سيما في هذه العصور الاخيرة التي عمدها امواج الالحاد والحيرة . ولذلك تشجع لتأسيسه على حفظ القرآن ما هو الارجوح ابي ما كان احبانا يدعون فيه في تعليم ايتائهم وتشجيعهم ودعمهم ابي التثبث بهذا الكتاب العظيم .

وقال ان في اخره ان الكريم انما هو من الله كانوا ويسمى دستورهم ابي ان يرت الله الارض ومن عليها . ففي القرآن الاحكام وقواعد السلوك والطريق التي تؤدي الى سعادة الدنيا والآخرة وهو كتاب جامع . وما دعنا متشبهين بالقرآن منكم سعاد في الدنيا والآخرة ، فادأ ولغنا عنه فلن نخذ من اى كتابه آخر بدلا له ، ولغنا يحبه علينا ان يحق نقرأ القرآن في معاصنا في مدرساتنا وفي مقروائنا ونحتاج التعليم في سائر .

وأشار السيد الوزير الى مدى تشجيع من المؤمن بجلالة الملك الحسن الثاني لقراءة القرآن

وتحفظ القرآن . وأكد ان جلالة الملك يد امر بتحفظ القرآن في الكتييب القرآنية من ولوج للمدرسة .

● عرب اسيد اوبري في الاخير عن امه في ان يكون تنظيم هذه امارة بداية عهد جديد بالنسبة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وبالنسبة للوزارات الاخرى التي تهي بالتعليم باسم كتاب الله لعربر

هذا وقد خصص وزير الأوقاف وشؤون الاسلامة في بر فقهه والى هذه فقهه في في امارة ابيه عو لموسى دعي في حوزة اقران . كما في قدمت حوزة ربر عي احمد الاسي

حضر المرافة اثنائية الكاتب العام لوزارة الأوقاف وشؤون الاسلامة السيد محمد اليراط والسيد محمد سف مدير لشؤون الاسلامة وعدد من سفراء لدول الاسلامة المعتمدين بباريس يتقدمهم سفير المملكة العربية السعودية وعميد البنك الدبلوماسي السيد فخري شيخ الارض وممثل عو عام الرباط وسلا .

الدكتور أحمد رمزي يستقبل وفدا من علماء السنغال

● استقبل الدكتور أحمد رمزي وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية بمقر وزارته وفدا من السنغال على رأسه الشيخ محمد دم أحد علماء السنغال واحدى شخصياته الدينية اهبانه . وهو من العالم المرحوم أحمد دم المؤلف المشهور صاحب « مطبع السنين في تفسير القرآن الكريم » .

وقد من العلم السعيد بمرامه بربط الدسة بفرقة بحدوده بفسم للمعربي والسماوي ومن المعاصرين لحيه في ربط صاحب الحلة بطة الحدة في حيرة الله وفحمة الرئيس عو عي سمر

● من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

ومن جهة أخرى أبرر وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأهمية التي تحظى بها مدينة مكناس على الصعيد التاريخي وأندلسي والاقتصادي مشيراً إلى أن المشاكن التي تم طرحها أثار ريلوته لمدينة في المزم الماضي هي في طريق الحل .

ودعا امضاء المجلس الإسلامي : واعضاء المجلس اسدي ونواب الاقليم في البرلمان : واعضاء مجلس العلماء ومختلف رؤساء المصالح الإقليمية إلى مساعدة السيد الحوري في أداء مهمته .

ويعد أن استعرض الوضع الذي تجارزه بلادنا طلب السيد الوزير من الناظر الجديد أن يقدم كل المساعدات الضرورية لأسر شهداء الصحراء . وتمنى السيد الوزير للناظر الجديد التوفيق في مهامه .

ودرس السيد الوزير مع الوعد طرف دعم الروابط لخدمة والعلمية لها فيه حيسر اللطيفين الشغبيين .

تنصيب ناظر جديد للأحياس بمكناس

● اشرف الدكتور أحمد زكري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رفقة السيد عامل اقليم مكناس مؤخراً بمقر مدينة افيم مكناس على تنصيب السيد محمد الحوري ناظراً للأحياس بمكناس .

وبهذه المناسبة التي سبب محمد الدلي العديري عامل الاقليم كلمة كد حبيب ن شرف السيد الوزير بنفسه على تنصيب ناظر للأحياس يدل على مدى العناية الخاصة التي توليها حكومة صاحب الجلالة شؤون الاسلامة بصفة خاصة والأوقاف بصفة عامة .

من موضوعات العدد القادم

الايدولوجية الاجتماعية

عند الشيخ سيدي عبد السلام ابن ريسون

لأستاذ محمد العزني لشاوش

● شهريات الفكر والثقافة

المغرب — عرب :

● أعلنت وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية عن جالده المعروف لعام 1979 . وتقرر أن تقيم لجنة انتحكيم من بين الاسماء المحتملين وذلك بناء على محتويات الكتب المرشحة لنيل الجائزة .

وسيعمل باب الترشيحات في الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين 15 أكتوبر المقبل بدلاً من فاتح أكتوبر الذي أعلنت عنه الوزارة في بلاغاتها اسبوعية في هذا الموضوع .

وترجو الوزارة كل من يرغب في الاصلاح على اشروط اعطوية ان يحدد ان يعود الى القرار البراري رقم 75474 المؤرخ في 7 شعبان 1394 (5 شير 1974) وانصدر بإمضوية الرسمه عدد 3230 ، او ان يتصل بمصلحة الحكات والشر والتوزيع لوزارة اندرة المكلف بالشؤون الثقافية — شارع هاندي — ارتباط .

● سمر اللانثاء محمد اعلمي كتاب قيسم في تاريخ المقاومة المغربية عنوان « حركة تحرير الاطلس » يؤرخ فيه للكماتج الملاح البطولي الذي حاصه المقاومة على جبال الاطلس من اجل لتحرير والاستقلال .

● كشف الاساذ زين العابدين الكناشي مؤلف كتاب « الصحابة المغربية بشاتها وتطورها » عن وجود وبقتين مهمتين مصلان بسور المغرب في تأسيس حركة الثورة التحريرية الجزائرية برفع اسماز عهد لأول مرة وهما

1 « وليقة رسمية موقعة من طرف الرئيس الراحل هاري بومدين تؤكد ان المغرب فتح حمص الجبهات المغربية لاقامة « مبادء الحدود » الباسعة لجيش التحرير الوطني الجزائري بمساعدة السلطات المنجبة بالخصوص ايما من : « المغرب ملك وحكومة

وشما بار لففصة الجزائرية فضته برقية » .
الوليقة مؤرخة في سنة 1961 .

2) لكشف عن وجود نشره (الاسير الحر) التي صدرت بإحد السجون الفرنسية من طرف المجهدين . وكان لأحد أساء المغرب وهو لا يزال حيا برزق — الغفل في تأسيسها والاشراف على نسخها العربية .

وحتى صورة النسخة التي يعرف عليها المحف الجزائري اليوم (جريدة (الشعب) الجزائرية — عدد فاتح بوسر 1974 ، كت هدية من الاساذ الكناشي الذي يحتفظ بكثير من وثائقه .

● سحت في منتصفه سمر من السنة الجزائرية رادة الام ل على قلعي الطبعة واسر في المغرب حيث أوتعت الاستثمارات الصحرة خلال استيعام الحماسي لسنة 1972 — 1977 في قلعي اسر والطبعة في المغرب اي 45 مليون درهم ومكنت بذلك من خلق 200 فرس من جديدة .

وحاه في دراسة لعداها مؤجرا (مكتب التتبع الصناعية) ان 60 في لائه من المؤسسات المعنية توحده من محور الدار البيضاء ورباط ، ومعدل استخدام طوقها تقديسية 70 في لائه . ويمكن القول ان السوق الوطني بطاعه قد أصبح الاقبال عليه كبيرا .

● أنشأ رجال الصحافة بعبدة امدار « » جبعة للصحافيين الذين يزاولون مهامهم بالعاصمة الاقتصادية للمملكة المغربية .

● قرر انشاء العهد سعيد حسن الزواني بمناسبة مرور سنة على وفاته انشاء مؤسسه تحمي اسم . (مؤسسة سعيد حسن الزواني) ستعمل على استثماره واحياء المدارس التكريسه والاعلامية واشراك الرئاسة التي كن يعملها ولدهم طوال المعركة الوطنية الكبرى ، كما تهدف هذه المؤسسة

كتاب مجموعة من المقالات التي كتبها المسعودي في فترات مدبرته وتناول في القضايا المطروحة في الساحة الأدبية العربية من منظور عربي إسلامي صريح .

● استوعب عمله العربي للترجمة والسيرة والعلوم من الأدب والعلوم الإنسانية حماية حقوق المؤلفين العرب المسدد في سياق الوحدة الثقافية العربية . ومن أبرزه التي تضمن عليها المشروع أن حقوق المؤلف المصوص عليها تسري على حياته ولجده خمسين عاماً بعد وفاته ، أما الأعلام والصور والصور التطبيقية فتسري عليها الحماية لمدة 25 عاماً فقط .

المملكة العربية السعودية :

● تحري الاتصالات بين الإمامة العامة براعة العالم الإسلامي وبين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بشأن إقامة معرض دائم للكتاب الإسلامي بمكة المكرمة .

سوف يدعى للاشتراك في المعرض عدد كبير من دور النشر . يهدف المعرض إلى تنشيط حركة التأليف الإسلامي وتقديم الكتاب إلى القارئ العربي .

● أصدر الشاعر السعودي الكبير طه حسين ومحمدي ديوان شعر بعنوان « تأمل في القمر » .

● سيفتح في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية متحف للأثار والتراث الشعبي . كما سيتم فتح متحف مماثل في مكة المكرمة .

كما سيتم كذلك في المملكة العربية السعودية معهد للبحوث التطبيقية بإشراف جامعة البترول والمعادن بالظهران .

الدفع عن الإسلام وكرامة الإنسان وما صدره القصيدة العربية واستقلال المغرب وما صدره الاستعمار .

● حلت يوم الاثنين 19 رمضان 1399 الذكرى السابعة والسبعون بعد الهبة لولاي الصالح منيادي أحمد ابن عجيبة صاحب تصنيف القواعد الكريم (البحر المند) . وصاحب الذكرى ولد سنة 1161 هـ بمصر رأسه مدينة سينه الأسيرة وتوفي سنة 1222 هـ . وقد أهتم طبعاً حياته بالإضافة إلى التأليف بالنعوة إلى الله بالموعظة الحسنة والهداية حتى قتل عن حركته هذه أنها كانت « نهضة إسلامية في ذلك العصر » .

● يصدر قريباً مجموعة قصصية للأسباز وضوان أحاديث بعنوان « البحر يشرق » من مطبعة أرسالة بالرباط . ويصدر المؤلف أيضاً مسرحه لارضي والريثون (من مطبعة (ديسمبر) تطور .

● صدر للإستاذ محمد المدحوش مسرحية بعنوان : « الوارثون والدار » من الحجم الصغير . والمؤلف من رواد الحركة المسرحية بالمغرب .

● صدر للإستاذ ليلى بوردي كتاب بعنوان « بصح ستابل خضر » عن إحدى دور النشر التونسية . وهو من أدب الرحالة .

● الطبعة الثالثة من رواية « دقا الماضي » للإستاذ عبد الكريم غلاب صدرت مؤجراً عن دار الثقافة بالدار البيضاء .

تونس :

● « تأصيلاً للكتاب » كتاب جديد صدر عن دار عبد الله للنشر والتوزيع في تونس من تأليف وريو الثقافة التونسية السابق محمود المسعودي . ويضم

● شهر يادى - الفكر والثقافة

● صدر ضمن سلسلة « المكتبة الصغيرة » كتاب « مدائن صالح : لك الأعجوبة » للرحلة السعودي الكبير محمد عبد الحميد مرزاد .

مصر :

● صدر للدكتور يوسف عز الدين عيسى رواية بعنوان : « أرواح أديري دمع بعنه » .

● صدر الجزء الأول من « موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين » عن دار روز اليوسف بدمشق .

تؤرخ هذه الموسوعة العربية التي تصدر مع بداية القرن الخامس عشر الهجري للعلوم الإسلامية ولاكثر من 800 عالم من أبرز علماء الحضارة الإسلامية بدون أن تتعرض لعلوم الدين واللغة إلا بأقل من اثنين وهي تتحاشى أو تتناول أن تتحاشى أخطاء كثيرة وقع فيها كتاب الموسوعات العربية .

وقد اشرف على تحقيق الموسوعة ومراجعتها كل من بول غنوني - د. حين مؤنس - محمد محمود الضياء - رؤوف سلامة موسى - جواد شوقي .

وستصدر الموسوعة في 15 جزءا أسبوعيا .
● نال الدكتور شوقي صيف جائزة الدولة التقديرية في الأدب .

● صدر كتاب « تلخيص كتاب الحبل لمن رشد » حققه وقدم له وعلق عليه « وشارلي بترود » بمشاركة د. أحمد عبد المجيد هريزي .

● « قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي » صدر المجلد الثالث من هذا الكتاب للدكتور لويس كامل ملكة .

● « سينما الاطفال » صدر ضمن « سلسلة الثقافة السينمائية » بقلم أحمد فؤاد دويش .

● الدكتور محمد عبد المنعم جاضر أصدر كتابا من محمد هريدي أبو حديد وهو دراسات تحليلية في الرواية والإقصوة وأدب الاطفال والشعر المرسل .

● من جمع وتقديم وتحقيق د. محمد السيد الحليد صدر كتاب « دقائق المعبر اجمع لتفسير »

● مجمع اللغة العربية بدمشق قربا « المعجم الوخير » وهو أول معجم عربي أعد على نظام حديث وترتيب حديث مرود بالصور والتعريف بالمصطلحات العلمية وحضرية .

● « أدباء القرن العشرين » كتاب حديث للدكتور نيس راعيا صدر ضمن سلسلة أمكتمة الله دة .

● « أصلا ووسائل من لندن » ديوان شعر حديث لسائر . محمد منعمى موسى

● « أخلاق النبي » كتاب حديث للدكتور أحمد ابو موسى .

● د. محمد عبد المنعم خفاجي صدر له كتابان عن « السيرة النبوية » و « الادب العربي الحديث » في طبعة جديدة .

● « علم المنطق » كتاب حديث صدر ضمن سلسلة « كتابك » للدكتور محمد مهران .

● صدر للدكتور محمد أحمد العرب « الإنجاز القرآني من الوجهة التاريخية » من سلسلة « كتابك »

● صدرت من دار المعارف طبعة جديدة من « معجم لسان العرب » في أجزاء تقع كل جزء في 96 صفحة ويصدر دوريا كل أسبوعين وتتناول هذه نسخة من المطبوعات المذقة بأب مربية ترتيب حديثا ترتيب الحروف الهجائية المألوفة كما تمتاز بال ضبط

● شهر يات الفكر والثقافة

جديدة للشاعر العراقي كاظم السباوي وتضم 29 قصيدة .

لبناني :

● صدر لجبرا ابراهيم جبورا كتابان « لاول بعنوان « يتابع ارميا » والثاني ترجمة لمسوحية « هانس » سكسر .

● صدرت في بيروت الطبعة الثالثة من كتاب « اعمدة الحكمة السبعة » تأليف ف. الورنس . وكانت الطبعة الاولى من ترجمته العربية قد صدرت سنة 1962 .

● « الصهيونية » كتب حديث صدر من دار المصيرة بدير مانشوش .

● صدر عن مؤسسة الرسالة بيروت كتابه « حجة القراءات » للامام ابي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زينة تحقيق الاسناد سعيد الافندي الذي مهد له مقدمة في القراءات وتاريخها ومدخل في اصحاب القراءات الاربعة عشرة وروايتهم ، كما علق في حواشيه .

● « شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث » كتاب حديث من تأليف الامتازين احمد عبد الطيف ابعاد وحسن ادهم جراد .

● « سيمون جمر » ديون حديث لغزاد كحل صدر عن دار الطلعة .

● صدر للدكتور محمد علي البار كتاب جديد بعنوان « الذي بين الطب وحدث المصطفى » .

● صدر عن المكتب الاسلامي « صحيح الجامع الصغير وزيادته - القمح الكبير » في ستة اجزاء - 3 مجلدات ، كما صدر « ضعيف الجامع الصغير

الكامل وسيكون لهذا المعجم فهارس مستعملة تيسر القارئ في الرجوع الى ما يريد من مادة .

● ظهرت الطبعة الثانية من كتاب « شعر الطبيعة في الادب العربي » للدكتور سيد نوح . كانت الطبعة الاولى قد صدرت قبل 35 سنة .

● صدر للدكتور ابراهيم دسوقي اربعة كتاب يحسن عنوان « كيف بدأ البناء » في سلسلة « قرا » ويضم الابواب انائية .

● كلام الحياح - يؤس اشعارات - قصائد اللذات - من قصائد « خمسة برما - مدرسه الاعتذار - تقول الحكمة - الديرية - ابدأ - تسن ابنا .

● « الدعوة الاسلامية : اصولها ووسائلها » كتاب حديث للدكتور احمد احمد غلوش اصدرة دار الكتاب المصري - اللبناني في القاهرة .

● صدرت في القاهرة مجلة اسلاسية جديدة بعنوان « المختار الاسلامي » يرأس تحريرها الاستاذ حسن عاشور .

● حصل الشيخ سليمان دويش ابو عامر عضو المكتبه العلي بالاقاق المصرية على وسالة الدكتوراة بقدري امتياز مع مرتبة الشرف الاولى من كلية أصول الدين . موضوع الرسالة (الامم معيان الثوري واثره في الدعوة) .

العراقي :

● تسلمت المكتبة الوطنية العراقية مؤخرا القسم الثاني من الكتب المعدة من مكتبة المرحوم . قلان والتي تضم مجموعه قيمه من الكتب العرفيه والسبسية وبلغت العرفيه والانكليزية .

● « الى العالم لن منفي آخر » مجموعه شعرية

● شهر يات الفكر والثقافة

علمية وتقنية وفنية تخصص لها جوانب لاظهار
مختلف جوانب قصة الدين الاسلامي .

السودان :

● حصل الباحث اسوداني حسن الشيخ على
درجه الماجستير من جامعة الازهر بتقدير ممتاز عن
رسالته « سر المعابد في اشعراس »
المعاصر » . ويذكر الباحث انه اختار هذا الموضوع
نتيجة سخطه الذي وقع على لشعراء المحافظين من
النقد من جهة ، ونتيجة لعدم اهتمام المصالح الادبية
بالبحوث العربية بدراسة الشعر السوداني من
جهة اخرى .

● تقدم في الخرطوم ابتداء من منتصف اكتوبر
الحاري معرض الكتاب العربي الاول تعرض فيه
15 دار نشر حوالي 30 الف كتاب .

البحرين :

● صدر للشاعر البهني عبد الرحمن محوري
ديوان شعر بعنوان « هوش على حجر العصر » .

سوريا :

● اصدر الشاعر سلمان البهني ديوان للأطفال
ب عنوان « احكي لكم طعولتي يا صغار » .

● « الثوب تحت البطء » الديوان السادس
للشاعر علي الحندي صدر عن اتحاد كتاب العرب .

الهند :

● ظهر بكتاب الهندي شبح امي الحسن علي
الحسي المدهوي الطعة الثانية من كتيبه القيم
« السيرة النبوية » .

وزيادته - الفتح الكبير » في ستة اجزاء 3 مجلدات
من عمل الاستاذ محمد ناصر الدين الالباني .

● صدر في بيروت كتاب جديد في النقد بعنوان
« دراسات في النقد والشعر » تتول فيه مؤلفه
النقاد الياس خوري ثلاثة من الادباء والشعراء
ساورين في الشعر الحديث وهم بدر شاكر السياب
ومحمود درويش والدكتور احسن عباس . ولطرق
المؤلف في مقدمة الكتاب الى السد عامة والنقد
الشعري خاصة .

● صدرت عن مؤسسة العربية للدراسات
والنشر بيروت عدة كتب منها : « بلال » ترجمة
منى النجار ، و « شيخوفا » ترجمة الدكتور ضياء
ناجع و « الارامية » ترجمة حبيب جر . كما صدر
لمحمد عمدة كتابان : الاول بعنوان « عمر بن عبد
العزيز » والثاني « الاسلام والوحدة القومية » في
طبعتين جديدتين .

● « أدلة التشريع المختلف في الاحتجاج بها »
كتاب جديد صدر عن مؤسسة الرسالة للدكتور عبد
العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الربيعة .

الكويت :

● أعدت الكويت برنامجا واسعا للاحتفال بحرور
14 قرنا على الهجرة النبوية الشريفة وبتأدية الفنون
الخمس عشر الهجرى . وتتضمن البرنامج عقد
« مؤتمر لنظير الاسلامي » وانجازات العلماء المسلمين
في هذا المجال .. واعداد برامج اذاعة وتلفزيونية
منوعة عن الاسلام عقيدة وتاريخا وحضارة ، واقامة
ندوات للمرححين العرب لمناقشة دور المرح في
التوجيه نحو القيم الاسلامية ، بالإضافة الى تنظيم
مراسيم ثقافية اسلامية تدعى اليها عدد من المحاضرين
المرموقين ، لم طبع المحاضرات في كتاب كد تتضمن
البرنامج اصدار طابع يربذ لذكاري وعملة ذهبية
وقضية تذكارية بهذه المناسبة وتنظيم مسابقات

● شهر يات الفكر والثقافة

الصين :

● اعتُذِرَ وكنهه أثناء انفضائه أنه عثر مؤجراً على كتاب من الطب الصيني التقليدي عمره أربعمائة عام ولا يزال في حالة جيدة .

ويتناول هذا الكتاب في أسلوب مبسط 54 نوعاً من الأمراض ويصف 324 دواءً ويتحدث في مجالات طبية متخصصة مثل الأمراض الباطنية والجراحة وأمراض النساء وطب الأطفال وطب العظام والأمراض الجلدية وأمراض الأذن والحنجرة .

● وفدت كل من جامعة الصين الرسمية وجامعة أكسفورد سرعاناً في زيارة قاموس ' صيني تحبيري' صدر مشتركاً بينهما في عدد كبير من أساتذة علم اللغة بين البلدين ، ينهي العمل منه خلال ثلاثة أعوام .

فرنسا :

● صدرت في باريس مؤخراً ترجمة جديدة لمعتقدات أسبوع من وصح المشرق الفرنسي جان حاك شبت .

ونقول « شعب » أن اسبب الذي دفعه لترجمتها هو اقتناعه الكامل بأن هذه المعتقدات بالنسبة للعرب تعبير كالاتيظة بالنسبة للبوذية ، وأننا تشبه على زمن كبير وواسع عاشه العرب وظلوا أضواء مهمة لمعرفة لحياة والعلاقات الإنسانية وتصور انسان تلك المرحلة تصوراً كاملاً .

● الفلاسفة الجدد في فرنسا ، الماركسيون سابقاء

الذين يصرون الماركسية أقيوم الشعوب في هذا العصر ، عادوا من جديد إلى التهور في باريس عبر مجموعة جديدة من الكتب .

اشهر أعضاء المجموعة برنارد هيري ، بيبي وجان بول دولي ، وميشال لوبريه ، وجان ماري بيوا ، رينيه سيرا .

الفلاسفة الجدد ساهطون في كل شيء ، ومصابون بخسة الأمن بعد فشل أحداث مارس 1968 في فرنسا ، ويرفعون شعارات من نوع ' تحويل التامل الأساسي للعسقة من التأمل الخالص في ماهية الكيونة إلى التأمل في وضعية المجتمع والسياسة ، بطلان الماركسية كنظرية ثورية ، النظر الاستثنائي ، افلاس اليسار .

● صدر في باريس كتاب جديد عن الشاعر الألماني (هولدرين) لسائق الفرنسي جان بابل . ويتحدث المؤلف في كتابه عن حياة هذا الشاعر وقصه أصيبته بالجنون وهو في السادسة والثلاثين من عمره وكيف قضى باقي حياته مع عائلة أحد العمال . كما تحدث عن شعره الذي كتبه خلال تلك الفترة . والكتاب بعنوان « هولدرين : مجموعة دراسات » .

والحديث يذكر أن « هولدرين » ولد عام 1770 وتوفي عام 1843 وعاصر الرومانس الألمان وكان صديقاً حميماً لفيلسوف الألماني « هيجل » وأصيب بالجنون في عام 1802 وظل مريضاً حتى وفاته . رأى حاك أشعاره كـ رواية « هيمربون » عام 1199 وكان لأعماله الشعرية تأثير كبير على أشعر الحديث .

اتحاد الصحافة الاسلامي

— * —

● امين المجلس الاسلامي بأوروبا الذي يتحد من لندن مقرا له أن
منظمة جديدة للمساعدة على تطوير الاعلام في العالم الاسلامي قد شكلت
باسم (اتحاد الصحافة الاسلامي) .

وقال ان العضوية ستكون مفتوحة امام الصحفيين والنشطاء
وغيرهم ممن يكون عملهم متصلا بالصحافة والفن والادب والخدمات
للاعلام وانتشر واستغريون والراديو .

ومساعدة الاتحاد في تطوير وسائل الاعلام الجماهيري في البلدان
الاسلامية وتنظيم التثقيف لرجال الاعلام المسلمين .

اما السكرتير العام للاتحاد فهو السيد معظم ميسي ، الرئيس
لسابق لوكالة اتباء (برس انترناشيونل الكاثوليكية وهو ايضا
مساعد السكرتير انصام للمجلس الاسلامي لاروبا .

ورأس المجلس الذي يرعى اتحاد الصحافة الجديد الامين العام
لمحضر لاسلام لاروبا الأستاذ سالم عزام ومهمته ستق انشاء
في اوروبا التي تهدف الى مساعدة البلدان الاسلامية .

اقرأ في العدد القادم

الفهرس العام

لموضوعات السنة

20

من

دَعْوَةُ الْحَقِّ

مكتبة المصطفى

دار الفکر للطباعة والنشر

بيروت - لبنان

٥٥

١٩٦٥

دار الفکر للطباعة والنشر

سَارِقُ السَّمَكَةِ

"هذه قصة واقعية نشرت في الصحف إشرافاً
وتعاوناً بأمرى ضواري مدينة الرباط،
وهي عبرة لمن يعتد به..."

خَطَفَ السَّارِقُ يَوْمًا سَمَكَةً
مِنْ فَقِيرٍ عَائِشٍ بِالْبَرْكَاتِ
وَاهِنِ الْعَطْشِ مَرِيضٍ عَاجِزٍ
ظَلَّ طَوْلَ النَّوْمِ يَدِي السَّابِكَةِ
وَمَضَى بِفَيْسِلِهَا فَانْفَرَزَتْ
شَوْكَةٌ فِي يَدِهِ الْمَرْتَبِكَةِ
فَإِذَا لَنَقَتْهَا فَسْـمُومَةٌ
أَفْقَدَتْ كَفَّ الشَّقِيقِ الْمُتْرَكَةِ
فَمَضَى عِنْدَ طَبِيبٍ يَسْتَكِي
وَدَمَ الْكَفِّ الَّذِي قَدْ أَنْهَكَ
وَإِذَا التَّحْلِيلُ يُبْدِي أَنَّ
بِسَوَى الْقَطْعِ سَيَلَقَى التَّهْلُكَةَ!
وَأَنْتَهَى اللَّعْنُ بِكَفِّ قِطْعَتِ
بَحْرَاءِ ظَنَنَّهُ لَنْ يُذْرِكَ!

أحمد عبد السلام البقالي
الرباط - ٥ / ٩ / ١٩٧٩



الشمس : 5 د ر ا ه م